

لا غفلة الحق

عبد المولى سعيد
وعبد المولى سعيد



أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني المنصور بالله وهو في
طريقه لأداء صلاة الجمعة بمسجد مولاي عبد العزيز بمدينة العيون

إعلان

في إطار العمل الإسلامي الذي تضطلع به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لخدمة التراث الإسلامي عموماً، وما يتصل منه بالتراث المالكي على الخصوص والمهادف إلى إخراج نفائسه ونشرها على أوسع نطاق.

يسعدنا أن تعلن عن اعتزامها تحقيق وإخراج الكتابين التاليين :

- تهذيب المالك إلى نصرة مذهب الإمام مالك :ليوسف الفندلاوي.

- الدر المنظم في الاحتفال بمولد الرسول المعظم :للعزفي.
لذا، فعلى السادة العلماء والأساتذة والباحثين وكل من له رغبة في تحقيق أي من الكتابين المشار إليها أن يتقدم بطلب في الموضوع إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قسم الدراسات الإسلامية أو مصلحة إحياء التراث الإسلامي) مع إثبات اسمه الكامل وعنوانه ورقم الهاتف إن أمكن.

فهرس العدد 250

- 4 عبد العسل والوفاء دعوة الحق
كلية السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في مهرجان جائزة الحسن الثاني
16 لحظ القرآن الكريم الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري
13 الحسن الثاني قائد التعريب للأستاذ عبد الحفيظ بن عبد الله
19 لسانة الكلام مع الشباب للأستاذ محمد بن قايوت
18 لم صاحب السيرة التاريخية إلى تكملة الصحراء العربية الدكتور عثمان عثمان إسماعيل
24 القرآن بيني وبين للأستاذ الحاج أحمد أفزاز
29 اندس التقنية الإسلامية الدكتور محمد كمال شيبانة
34 من أعلام شريعة المغرب في القرن الخامس عشر الهجري للأستاذ حسن الفكيحي
44 حول كتب العلامة أحمد بن أبي الوادي للأستاذ عبد الله العسوي
49 كتاب منقح لطيفة للأستاذ أبو محمد
64 محور من إسهام العرب في تنظيم الشباب للأستاذ محمد المنوي
69 عبد الشباب للأستاذ الدراجي محمد
70 عبد الشباب الأثر للأستاذ الحاج أحمد مكنين
73 في أمل عبد الشباب ديوان مجلة دعوة الحق
76 وفي كل يوم من حياته للأستاذ أبو مهدي
77 عبد الأمانة والمسؤولية للأستاذ عبد الفتاح إمام
78 يا أمة الإسلام للأستاذ محمد بن محمد الصفي
81 من وحي عبد الشباب للأستاذ لادلي الحراوي
84 من الألب التراكمتي المنسي عبد الشباب للأستاذ أحمد بشتكر
94 نقرات في هوية الأقط الحديثة للأستاذ محمد بنمارة
97 الإيمان والأثر في الحياة للأستاذ أحمد بوشمان
109 حضرة لوت للأستاذ أحمد تسوي
112 الفلسفة الحديثة من المبدأ للأستاذ أحمد عبد الرحيم السائح

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



أسسها
جلالة المغفور له
محمد الخامس
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ - 1957 م

الطبعة

المطابق: 601-85

الإدارة: 636.93

627.08

627.04

608.40

التوزيع

الاشتراكات: في المملكة المغربية: 70 درهماً

في العالم: 80 درهماً

الحساب البريدي: رقم 485-55 - الرباط

Danat El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الإدارة
التي تصدرها ●



أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وهو يؤدي صلاة الجمعة في مسجد مولاي عبد العزيز بالعيون.

تَهْنِئَةٌ وَتَبْرِيكٌ

• يصدر هذا العدد من مجلة "دعوى الحق" والمغرب من الصَّحْوَاء إلى البوْغَاة من زهر الأكثاف سني الأعطاف يرفل في مهرجان من العز مسببشرفاً وافتخاراً بالذكوري السادسة والخمسين لميلاد عاهله المعظم وعاقده لواء

الأملة والأمة والذين على النصير المبين أمير المؤمنين

جلالة الملك الحسن الثاني

المنصور بجنود من الرحمن والمحفوظ بالسبع المثاني والقرآن
وتعظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هذه المناسبة
الغالية السنية لترفع آيات التبريك والتأييد، وزكيات اليمن
والأمان، إلى مبدع المسيرات، وحامي الحرمات، وقائد المغرب
على نهج الكرامات والفتوحات، وبحجة الآلاء والخيرات.
صاحب الجلالة الحسن الثاني حفظه الله وأمد في عمره
وهي إذ تقدم إلى السدة العالية بالله باحرا العواطف
وأسمائها، وبأنبل المشاعر وأسنائها، مباركة مهشة، لتضرب إلى الله
جل ثناؤه أن يعيد على جلالته المنيفة وعلى أسرته الشريفة،
ذكرى هذا العيد بأكمل المسترات وأزهى النعم النيرات، وأن يقر
عين جلالته بولي عهده الميجل صاحب السمو الملكي الأمير
سبيد محمد، وبصنوه الأمير السعيد مولاي رشيد، وبعاثر الأميرات
الجليلات المصونات. وأن يحقق سبحانه وتعالى على يدي
جلالته بشاقب فكره وعبقري نظره، وشقوق قلبه، ما لشعبه
الوفا من عريض الآمال، وما لأمة الإسلام من واف الرجا
في تحرير القدس واسترجاع فلسطين، وفي استنجاز كل مستنجد
وما مول في العزق والرخاء واطراد التمكين، إنه نعم السميع ونعم المجيب.

عيد العمل والوفاء

من أبرز السمات الكريمة التي تطبع هوية العرش العلوي المجيد في التاريخ منذ ما كان مقلدا من العناية الالهية ومن رضى الأمة واختيارها الطوعي، بأمانة القيادة والسير بالرعية في معارج البطولة والاعتماد والفتوحات الجهادية، وفي مدارج الساء الحضاري الواسع والتنمية الشاملة، وفي مناهج التحرر والوحدة وحفظ الكيان وحسن السيادة وثبيت المشروع.. من أهم تلك السمات ان العرش العلوي يشكل في التاريخ المغربي، بفتوحاته واشراقاته الباهرة مدرسة قائمة الذات، قوية الأركان، متينة البنيان، ثابتة الدعائم، راسخة في الأصول والخلور، حية في الوجود والحضور، على جميع المستويات وفي كل الحقل.

هذه الهوية المتميزة والمفردة بين انماط الحكم، واساليب القيادة، وأشكال السياسة في العالم كله، بقبح الشرعية والمشروعية، ليست في الواقع هوية متعزلة عن التاريخ والحياة والقضايا الحضارية، ذات الشأن الكبير منها وذات الشأن الصغير على السواء، وليست هوية منفصلة عن ضمير الأمة وفكرها، وملة الرعية وعقيدتها، ومشاعر الشعب وعواطفه، بل هي دائما تلك الهوية المبتقة عن هذا الضمير، التابعة من قلوب الرعية وصندورها، المستمسكة والمدافعة عن حيض الدين، وحوزة التراب وقداصة الاختيارات المذهبية للمغرب والمغاربة، وهي بعد هذا وذلك، الهوية المنصهرة في بوثقتها : قيم الشعب ومبادئه، ومثل الأمة وقضائنها، وأمجاد المغاربة ومفانهم ومآثرهم الشائعة في التاريخ والحياة، وأتعم بها من هوية تعكس وجود الأمة في صفاء معدنها، وشغوف اصالتها. وانطلاقا من هذه الهوية الراسخة، نلمس عبقرية العرش العلوي، وفلمس مع هذه العبقرية الفذة في أشمل المبادئ وأرحبها في التاريخ والحياة، القمثل الصادق للملكة الاموار الميامين، منذ المؤسس الأول مولاي علي الشريف، قدس الله روحه، الى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، المثل العالية والمبادئ السامية والقضايا الثابتة للمغرب والمغاربة عبر التاريخ.

هذا التمثيل الواضح لهذه الأصول المتغلغلة في وجدان المغرب، أرضنا وأمة وسيادة حضارتنا، وهبة مذهبية مشعة وناقذة، ينعكس بأوضح ملامحه ومحاليه في الشخصية المدة لجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأمد في عمره.

فالتأمل المتخصص في عطاءات وإبداعات شخصية جلالة الملك الحسن الثاني في شتى الميادين وفي مختلف ضروب النشاط الفكري والاشعاع السياسي، والتوجه الاخلاقي والحيوية الاصولية، وفي سائر ما ينتظم شخصيته العظيمة من معام تشمل كل أوجه الحركة والنشاط والعمل الدؤوب الذي يبذله لجلالته باستمرار.. ان هذا التأمل يجد في هذه الشخصية المتميزة، كل الحاصل والملاح وكل السعيا والقسمات الفردية والجماعية، والذاتية والجوافية، التي لا تتوافر الا في عظام الرجال المخلصين للدين ومهمهم الله سبحانه وتعالى بسمات الخير والفضل، والبر والسمو، والعلم والنبات على الحق، فضلا عن سمات الرأي الثاقب، والعقل الكامل والتفكير الراجح، والخلق المتين، والنفس الراضية المرضية.

ومن كان قد وضع ميزان للشخصيات قورن به ونقاس، فانه يمكن القول بدون حراف، ان شخصية جلالة الملك الحسن الثاني بأي الموازين والمعايير شخصية عالمية من طراز رفيع، بل انها بالاصالة والعرفان اللتين تنطبع بهما شخصية جلالته المدة لتمثل نمطا فريدا وعمودا نادر الوجود للشخصيات التي تظل لفترات تاريخية غير محدودة، حية في التاريخ والزمين، وباقية فيهما الى امد غير محدود.

ذلك لان التأثير الواسع على شتى الواجهات وفي جميع ارضيات العمل البشري الذي يمارسه جلالة الملك الحسن الثاني بنصره الله، يضع العاهل المفضل في مقام متميز بالاصالة، والبر والاشعاع والصلابة في الحق، والفضيلة، والخير، بين شخصيات العالم قاصبة.

وليس من السهل، ولا من اليسور، أن يتوفر هذا المقام لاحد من القادة البارزين والزعماء الافذاذ والرؤساء الاعلام في عصرنا، ما لم يكن قد تمثّل، كما هو الشأن في شخصية جلالة الملك الحسن الثاني، روح أمته ووطنه، نمثلا عميقا وصادقا غاية الصدق، وما لم يكن قد صهر في ضميره اليقظ المتفكر الروح العربية والاسلامية، والروح الافريقية والروح الانسانية، بمعنى مشمول يقيم التسامح والتواصل والتفاهم والتعايش.

ولنذهبن الى القول، بدون حراف كذلك، ان شخصية جلالة الملك الحسن الثاني على طرازها الرفيع هذا، وفي طريقها المثلى هذه، لم يأت اكتسابها هذه الطابع العالية في اصوليتها، ولحمود الحصول فيها، وذلكي الخلال منها، اكتسابا عفويا، كما هو الحال بالنسبة للعديد من شخصيات القيادة والسياسة التي وجدت في الظروف، معوانا لها على الازرار، بل على العكس من ذلك، جاء اكتسابها ذلك عن تجربة ونضال وتمرس، وطول احتال وفرط تحمل، متدرجة فيه من مرحلة النفاة والشباب وغضارته، الى مرحلة الرجولة والنضج بحكمته وعلو شأنه.

ومن نافلة القول، التأكيد على ان جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، في كل هذه المراحل من عمره الحافل بملاثل الاعمال، الزاخر بمحمود الفعال وسرور التضحيات الجسام، هو ابن لعصره وزمانه، بكل أبعاد العصر الوطنية والقومية والاسلامية، وبكل أبعاد الزمن الانسانية والعالمية والبشرية.

لقد احتكت شخصية جلالة الملك الحسن الثاني منذ الصغر، بجميع هذه الأبعاد، وتفاعلت معها، واتصهرت فيها، فتمثلت قيمها ومبادئها، وحاضرت تجاربها بالنضال وفرة المراس، واقتحمت ملامحها بنفس قوي من الايمان بالبدء والثبات عليه، ومن الصدق والحرارة في التمسك بالحق والدفاع عنه، الى حد التضحية بالعالي والنفس لاستخلاص المشروعية واستنقاذها من خصومها وأعدائها.

وبوم كانت قضية استقلال المغرب تحتار مراحلها الصعبة في أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات، كانت شخصية الأمير الشاب مولاي الحسن، خير معوان لوالده المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه في تدليل العقبات، وانارة الطريق، واستيضاح الاهداف البعيدة، واستشفاف آفاقها.

ولكن كان املك الأول لشخصية جلالة الملك الحسن الثاني، محكما وطنيا بحالها، فان السبل والمناهج القومية والاسلامية والافريقية سرعان ما تفتحت أمامها قيما رافق وواكب أطوار الحياة الشابة من تجارب مريرة، ونضالات عصية، وكفاحات أليمة مضنية، ومواجهات حاسمة تطلت من شخصية جلالة الملك الحسن الثاني، أقصى درجات التحدي والقدره والصمود والثبات، فكانت هذه الشخصية بإيمانها وصلابتها وأصالتها، في مستوى التجربة، والتاريخ والتحدي، والاختيار.

وما كاد المغرب سنة 1955 يسترجع استقلاله، حتى بدأت شخصية جلالة الملك الحسن الثاني، تحتك وتتفاعل بطريقة متألزة ومؤثرة مع ما يحتاج وما يضطرب في المجال العربي والإسلامي والأفريقي والدولي، من أفكار وقضايا، وأحداث وصراعات، ومضامح وتوجهات، وآمال ونضالات.

وسرعان ما برزت شخصية جلالة الملك الحسن الثاني، كمثل على الشخصيات التاريخية التي تترك بصماتها الأصبلة على وجه الأحداث والقضايا والشواغل العالمية مهما كان مصدرها وكيفما كان اتجاهها وطابعها.

ومن ثم، انطبعت الآثار العميقة لشخصية جلالة الملك الحسن الثاني في الأطار الوطني، كشخصية عظيمة، تكافح كفاحاً لا هوادة فيه من أجل تسمية المغرب، وإسعاد المواطن، والارتقاء بالشعب، وكشخصية لا يقتر جهدها، ولا تنفي إرادتها، عن السعي بدأب من أجل استكمال الوحدة الترابية للوطن، وضمان الوسائل الفعالة والمشروعة للدفاع عنها، ومن أجل تأمين مستقبل كريم ومتحرر لكل أجيال المغرب في تاريخها الزاهر.

إلى جانب ذلك، برزت شخصية جلالة الملك الحسن الثاني في الدائرة العربية والإسلامية كشخصية زعيم من طراز رفيع، حيث أضفت مجهودات هذه الشخصية ونضحياتها على القضايا الإسلامية، وعلى لوحات العالم الإسلامي، طابع الحدية والفعالية والاشعاع المستمر، من أجل أن تمل الأمة الإسلامية حقوقها السليبة وتسترجع كرامتها المهدورة، وتستعيد دورها ومكانتها في المجتمع الدولي، كأمة فاعلة ذات رصيد حضاري مرموق، وذات طاقات حية وقادرة على مباشرة مسؤولياتها في إقرار السلم العالمي وحفظ توازنه.

أما على مستوى الأطار الأفريقي، فإن شخصية جلالة الملك الحسن الثاني نصرة الله، ظلت ولأزالت، لدى بناهز ربع قرن كامل، غمارس وتبدل تضحية جسيمة لمصلحة تحرر وازدهار ووحدة الشعوب الأفريقية قاطبة.

ذلك أن حضور جلالة الملك الحسن الثاني في لقاء الدار البيضاء التأسيسي لمنظمة الوحدة الأفريقية وفيما أعقبه من مؤتمرات ولقاءات أفريقية، سواء عقدت على أرض المغرب أو على أرض أفريقيا أو خارج أفريقيا، هذا الحضور الروحي والمعنوي والمادي لجلالة الملك الحسن الثاني، لا يزال إلى اليوم مرتبطاً بما عاشته أفريقيا من تحولات

عميقة، وبما شهدته من ثقلات حيوية في نوعية القضايا والمشاكل والتحديات التي تواجهها القارة وشعوبها، والمبدأ الثابت الذي يحكم اسهام شخصية جلالة الملك الحسن الثاني في الاطار الافريقي، ينشئ دائما في الدفاع عن المصداقية الافريقية ومشروعيتها وفي حمايتها من الاخطار والسلبات والواقص التي تعوق تقدم وسير افريقيا.

وفي كل هذه المجالات والحقول، سواء كانت تستقطب فعاليات العمل الوطني او العربي والاسلامي او الافريقي، تتألق فيها شخصية جلالة الملك الحسن الثاني القائد المؤمن، والزعيم الكليل، والرائد المخلص الشديد الاخلاص لقضايا الشعوب واماطا المشروعة في العيش والتعايش، الامر الذي اكسب شخصية جلالة الملك الحسن الثاني منذ تقلده مسؤوليات وطنه وشعبه، منزلة مرموقة بين شخصيات عالمنا المعاصر، وأضفى عليها في هذا النطاق بالذات، وزنا دوليا يحظى على الدوام في أرجاء المعمور، بحسن التقدير، وجميل الاحبار، ومحمود الثناء على المنهجية المثلى التي تسلكها شخصية جلالة الملك الحسن الثاني حيال القضايا الشائكة، والمشاكل المستعصية، والاحداث المتعاقبة على مسرح عالمنا.

وتخلص من ذلك ان الركاثر التي تقوم عليها شخصية جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، هي ذاتها الركاثر التي تشي عليها شخصيات الرجال العظماء الذين يؤثرون في التاريخ وحداثته، وينظرون اليه بعزيمة نافذة ناقبة فادرة على استشفاف مكنونه بالتفكير الدائم، والجدس الصوفي، والقريحة المبدعة والدمى الوقاد والخيال المتوهج بتوريق يقين وقس الايمان.

ومن الشادر في التاريخ، طريقه ونالده، أن نطالع في شخصية من شخصياته هذه الملامح والقصات جملة واحدة، ذلك ان هذه الشخصيات جميعها، تنمرد بتألقها في موهبة من الموهب، ولكن شخصية جلالة الملك الحسن الثاني، تضاهيها جميعا باستماتها على موهب وملكات لا يمكن ارجاعها الا الى مصدر العناية الربانية التي رعت في الماضي، ولا تزال ترعى الى اليوم، الملوك الليامين والفر المحجلين والسلطين الاطهار والابرار، ملوك الدولة العلوية الشريفة، وواسطة العقد فيهم أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أمد الله في عمره.

وما هي الأمة جمعاء موحدة سيادة بلادها ووطنها وترابها من البرغار الى الصحراء، تحتفل بالذكرى السادسة والخمسين لميلاد عاملها وراعيا المقتدى جلالة الملك الحسن

هو بدي رسول رسوله ودينه حق يصطوره على من كنه ولو كره به كور
رسوله وصلة رسول الله صلى الله عليه وآله في حق نوحه مشاكك : جرح
لمرته من نفس قتال لا في سكون قتله فغيره جرح مشاكك رسول الله صلى
الله عليه وآله في حق نوحه وصلة وحرمه بغيره وحرمه بغيره في حق نوحه بغيره
بكره من حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله وهو خير منه صلى
الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
ولا يحق على غيره من حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
عنه بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
عنه بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله

وتجده حادي بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
الأوقات والأفاس بقرعة وترسه

ثم جاء جسد فوجهنه ربح على بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
سنة بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
في هذه الأمة تصيح به ليحتمل بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله

وتجده جهود مشكورة في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
كأنه في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
رسول الله صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله

وعنه بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
فتح بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
عنه بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله

حسب دور بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
على نعمة بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
ويشق شيئا حقيقه بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله

ويحق دنيه في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
والاسم بغيره في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
وأما في أكلها كل حين ياذن ربها

ويحق دنيه في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
من حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله في حق نوحه صلى الله عليه وآله
لعريز

الحسن الثاني

رائد التعريب

عضو أكاديمية بحكمة مغربية

للمستاذ عبد العزيز بن عبد الله

التعريب اللفظي نقطة قصورنا في الاحتواء العلمي وقد صرب لنا القرآن الكريم أروع مثال في هذا الصدد حيث استعمل حسب الإملاء لسيوطي في مرهونه نحو مائة كلمة حية وكذلك الحديث النبوي الشريف الذي بلغ انتصاته من اللغات الحية نحو الثلاثة كلمة منها كلمة (المطاس) «ومعناها - كما يقول الإمام البخاري في صحيحه - العدل بالرومية» وم يكن الرسول عليه السلام يجيب كلمة عدل وميراث ولكنه استعمل لفظة أحبة لانتهاج أعظم مما تتصور ونحن هنا علمية اسوء لغة الضاد للمعهوم تعمي اختصاري والانساني والكل يضمه ان موسى (أكاديمية لمملكة المغربية) هو مؤسس مكتب التعريب الذي استضافته جامعة الدول العربية وأواه ورعاه جلالة منذ 1962 ممهدا إلى الانطلاقة الكبرى التي تشهدها اليوم وهي تهدف في رسالته عممية وتؤدة فكرية - تعريب كل لغوه في التعيم الثاني يسلكه بصورة لم يسبق لها نظير لان جلالة وصح الأسية الملكية قبل البناء عيب

وقد انكب مكتب التعريب برعاية جلالة على تعريب العلوم والانسانيات وانساب وتهيئات طوال ربع قرن واكب

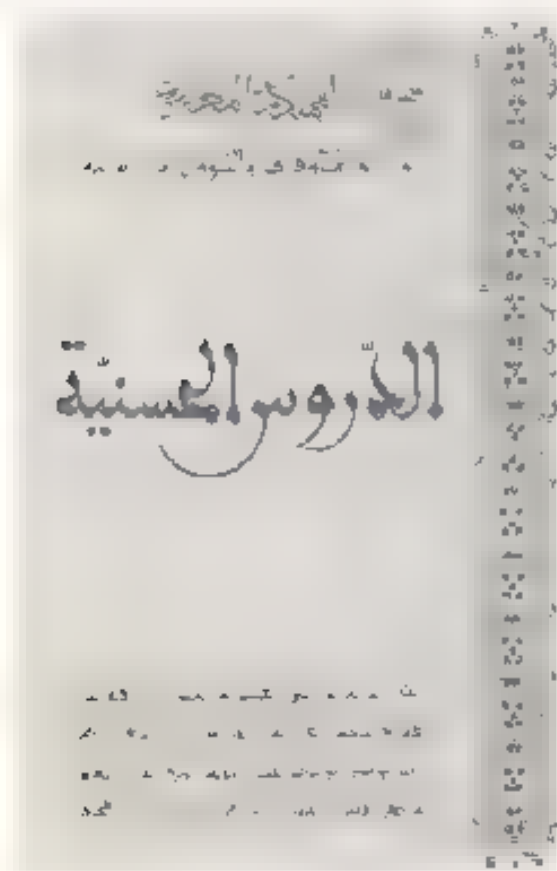
□ لمحدث عام جليل من شيوخ مصر البدرين في أحد المجالس الحديثة التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني خلال شهر رمضان المعظم عن حياد كلمة «أكاديمية» في تسمية (أكاديمية اممكة المغربية) عن لأصالة العربية

ويجدر بنا هنا أن نؤكد - اذا كان ذلك يحتاج إلى تأكيد - ان فلسفة الحسن الثاني رائد التعريب هي فلسفة السلف الصالح من كبار علماء الاسلام الملتزمين أمثال جابر بن حيان واصح علم الكيمياء وابن الهيثم واصح علم البصريات (Optique) والمحمد بن موسى الخوارزمي واصح لنوعيات والالكوريث وعظم الجبر والشريف الادريسي واصح علم جغرافية ومخطط أول خريطة للعالم وغيرهم من كبار العلماء الذين كانوا يدهرون في الاعماق لاحتواء العلم في صلبه بالابتكار والاختراع لا يوففهم القصور عن التفضل في المادة العلمية نفسها بتطويرها ولابداع في وقتها استعمل علماءنا كلمات علمية دقيقة رغم زنتها الاجبية مثل أرقاماطيف (Arithmétique) وفيزيكا (Physique) ولما كلمتان اسيد ك لهما لفظني واصيات وفيزياء المهدبين شكلا واثنين انقصر اسهدتا ليوم فيهما عن

ان الأصالة العربية تكمن في الخط الذي بهجه مصنف
والذي مكن لغة لصاد ان تستقطب اكثر من أي لغة في العالم
المفهوم التكنولوجي برهين. دول تخرج في الاسهام في تمويل
المصطلح بصورة كان الخط الاوفر في لغة المضاد ولا تخرج
ايوم اعظم لغة عمية في عالمنا المعاصر وهي الانجليزية من
استعمال هات الكلمات العربية لان العلم اخذ وعطاء ولاي
الكلمة العربية قد فرضت نفسها يوم كان الفكر العربي مبدا
عالم يسهم روحا لا شكلا في بلورة العطاء الاساني وهذا ما
يعمل جلالة الحسن الثاني - كمسؤول رائد لا في المغرب وحده
بل في العالم الاسلامي كافة، على تأصيله وتثاقفه في عقول العرب
وسلمهم

عبد العزيز بن عبد الله
عضو أكاديمية المملكة المغربية

عنى فترة في حياتنا خصاوية ولعلنية امتدتها جلالة مخرج
محمد الخامس ويواصل لاشراف على مسودها اليوم جلالة الحسن
الثاني وقد أتى جلالتهم - بعد مرحلة تعهل واستجماع وتغوية
ريده - إلا ان يعطى الضوء الاحضر عند ثلاث سنوات
لمسروع في تطبيقات التعريب العلمية والتكنولوجية في التعليم
العام ائدي سيستكمل بحول الله جهته العرب بعد أربع سنوات
في شوية عربية اسلامية أبسط معانيها اشتراك العام العربي
باشراف جامعة الدول العربية والاكسو بالرباط في وضع
ولميط المصطلح العلمي لأولى مرة في تاريخ لغة المضاد
علي ان مصر لعربية التي كانت والده العام العربي كانت
تدعو ويدعو مجمعها الموقر ايوم ان التزم مبدأ التعريب أي قولته
الكلمات الاجنبية ذات المنابع العلمي والتكنولوجي الدولي وهذا
كان أول من استعمال الالف الكلمات الأجنبية مثل كلمة
(أكاديمية) في مقهورها العلمي العالمي (اندليل)



لباقة الكلام

مع
الشباب

الأستاذ محمد بن تاوويت

قد إنه كلام الله، ويكر للكلام مقاس - في - من
الكلام إلى أصحابه اعتبارت. مثله، كما لدر - -
أب - - ولا تنس نصيبك من الدنيا - - حسن كم
أحسن الله إليك - - وما - - لمدين أحسن في هذه
الدنيا حسنة - - إلى غير ذلك من الآيات في شأن البديع
ويكر للكلام - - كما تم - - معاصات ومراعاة عديده، مما
يجده في الحديث كدك، مثل «الطيب دارهم وهم يولاه»،
و «هم الدنيا حصرة بصره، لتترك الوصف جديد، وتعرض
إلى الوعظ والترهب وترغب به - - - -
وشفاء لب في لصدور - - ملائكة من برعي في هذه
الملاح، نوع «مرعي» والمصاب بيد المرض، ومرسل بحياة
التي هو حي به، شأن كل دواء وكل علاج، حتى ينحقق
هذا الشفاء بمول الله وإيده

هذا نصيب من هذا - - - -
متنقذاتها، فلا تهمل حياتها، فتسبب لتدريج أو تركها

قديم، قال البلاغيون : «البلاغة مطبوعه الكلام بمقتضى
الحال» وعلى هذه الوبيرة، يريد فنون - لباقه الكلام
وليافقه مرعاته بمقتضيات الأحوال، وما أكثر هذه
المقتضيات، وما أهمها، وأعوص عقده : «على النحس،
وأحوجها إلى عهدة الاستعمال :

قلت يوم لولدي لذي كان في مقبل شباب -
رحمه الله ورعي عنه - - ما - - إنما الحياة انديب
لعب ولهوك فقال لي - - ريدونا قتلًا على قتل
فكانه يردده هذا ألفمي خجر، أو نطمس لطمه -
أقل عيه «لو ذات سور» - - بين فلك في هي - - ما كنت
أحوج إلى همد لي بهي من عقلي، وأيقظني من
سبات غفيري - - قد يك - - - -
يستعين الحياة، هذا الكلام، بل يعد له، ما كان الشاعر

عبد - - - -
عبد - - - -

درس التوحيد إلا في القرويين، وعلى الفقيه ميدي
 الشريف بن الحياض، رحمه الله وحده في حير
 فكأن هذا لإجراء من الواجب رحمه الله، هو عين
 الصواب انتهى نظر فيه بغير الله، كما دمه ببيت الفقه
 برهوني رحمه الله وأكرم مثواه
 واللهم أن الإسلام قرآنه، شعاع له في الصدور، كما
 وصفه الله وتعالى في يرعى به، مرحل السير لمقتضى
 الناصر، فإن التربية الإسلامية للأطفال، برعهم من الحزم
 وبعد الحزم، ويجب أن يسير القليلة والبعيدة، بما يدين
 عراحتها، المتعاضدة ولا تبطل ملائكتها العمدية بالإسلام
 من صغر سنه، حتى يكبره، حتى يكبره
 متعلبا، عند السبي لتحذرة للرشد، بالمعنى، كما عر
 المسلمين، وقد ناههم حياء، بل سخره بعد المنوع، إلى
 لإمكان والقبول، وحسن النظر والتصرف الرشيد، من
 يهديه الإسلام، ولشتر هذه الهدية الإسلامية، العريضة بين
 الأديان، ولنحط أولاد أكباد، بحضرة الدين
 القويم وسجدهم من عهد الملاء، من الوفاء الذي عم العالم،
 وهذا بعد ما عشرينا يعيش في عالم مرعب، هائم فيه
 الحرية على وجوهها، وأصبح الجماهير سكاري وما هم

في هذا الموضع
 في هذا الموضع
 في هذا الموضع

هي الأبناء مستمدون، معناه الأولاد، وهل العبد
 تشبه شر الأفكار، وحاشى الآراء والأقوال، فلا يجمعون
 بعضهم، انتهى، نحو «ما أت الله وقد د» ولا «بنسور»
 بالمسعة للإسلامة وغير إسلامية، وهم من الرأى برأى في
 المدارس، لا هي الجامعة، وما «الفكر الإسلامي»، كما
 سمي لهم سامية في مرحل تمت بسندة وخبر من تحت
 «الفكر» التربية الإسلامية، تحقق، والدعوة إلى سبيل الحق،
 بالسكينة والموعظة لحسن كل ذنب في رفق ناعم بلا
 جبال حامد، لأن الله في غير حاجة إليه، وهي مبدعة
 من ربه، من ربه، من ربه، من ربه

رفا بأولاد أيها العربون، وتوبوا إلى الله جميعا
 أيها العومون وحسب الله ونعم موكله، والله على ما
 تقوله شاعد وكيل،

محمد بن رويث



الحن لأبي كان في مجرة طويلة كالحلقة نالعه بعد أن
مال تكويره خاص من جده لمولى عبد الرحمن (١٤)

حاله معرب الداخلية والخارجية :

بحر (م). عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن
محمد بن سادة اعتلاء السلطان الحسن الأول بمعه من رانند
المتوفى سنة (١٨٧٣ م) كان من نقباء المشعلين التي تعالي
لغيره في عروا والمصروف وأخيه بركات مصعبه
وحماد ووضايح حبيبته وحسن مرشد على يد
من يرثه عبد علي بن حسن بن خورشيد تسمير بقدر
الوطني مع مثالي الدول الأجنبية ومن تربطها بهم علاقات
خاصة.. لقد كان الدافع الاقتصادي للتدخل الأجنبي وجهاً
على أحرار بعدد يتنام كانت الناية القضاء على استقلال المغرب
ووحدة برابيه {4}

هذا هو المغرب وقت اعتلاء مولاى الحسن الأول عرشه
الملك لعلمه والقادة (5) الكبار ست يوشك أن يتفرغ
من الدخول فزعة وقلاع وثورات معتمة ومجاذب
عسكرية من المخرج ، انجلترا واسبانيا وفرنسا وسجده
وعبره تحيك المساورات لكسب مزيد من الوصايات
والحصانات والأمشحات

المنهج الاستراتيجي لمولاي الحسن الأول :

عند يوم مولاي الحسن، قدس الله روحه، حفرية
وفقدت غلبة الممن الوضحي لآستراتيجي التي لزمها البطل
صلاح الدين الأيوبي وجهود القادة الكبار في تاريح
حصنة الإسلام وهي ضرورة نعيم البيت من الدحل
ونوحند القوى الوطنية وجمع الكلمة . استعدادا لمواجهة
العدو الجديد . ندرك المنظر . وبالتالي حلب المصنعة .

الفتن الدخيلة وجهود مولاي الحسن لتحقيق

المادة السادسة :
المادة السادسة :
المادة السادسة :

وبكثرت في هذا المقام إيجاز معنى الإشارات الواردة بالحرص المفضل الذي أوردته، ولا يري في الاستقصاء

3 عزير سلام ملاه قروب وعقري مر ١
4 نفس نضمر من 2
5 كثر مولاي الحسن الأور من القاعة المصنوعة لولاي الحسن الثاني عند
مطبخته فكان بيدي محمد نصابي قدس الله روحه وبجبهه ق. م.
(بسميت سيدي) انظر كتيبه (الحسن الثاني) على لوح الضمكه سيدي هيد
الرفاهير من مشهور

١٦٤ جزیرہ نمبر ۱۰۰۰ قریب و غرض میں

4. افسانہ نویس جس کی 2 کتابیں۔

كان مولاي الحسن الأول من القادة المعروفة لولاى الحسن الثاني عند
 طفرته فكان سيدي محمد نعامي قدس الله روحه وبجبهه قدس
 (سميت سيدي) انظر كتابه (الحسن الثاني) لعلو الضمك سيدي
 ارفان بن منصور

(10) نفس المصنف ص 43

۱۱) وحکم احمد ہے۔ حالت

১৫৭ পৃষ্ঠা, দুই ভাগে ভাগ করা।

يعقوب إلى مهواة خلفه ذات شعور عامه وأضجار شائكة
وصحور شراكمه فشتهم إلى رؤوس عجبال (13).

هكذا وجد لسطر مولاي الحسن الاول المغرب
وكأنه يبس يوتك أن تخلص ألقامه ورسمه صدغه وقوم
وأقر الأمن وأعاد لوحدة الوطنية . ويثر عن حنة
البحر مضمناً على حلاله وبلاده بحببة الذخيرة ليواجه مع
شعبه الموحد محطير الأنوار والأطباع الخارجية

تكوين عسكري والتجهيز وتدريب الجيش :

كان المغرب رغم جهود السلطان سيدي محمد بن
عبد الرحمن محتار المدفع لا يتوفر على جيش تدفع
عن موطن بسبب عدم التجرع لمهله الجديده، لهذا كان
هدف مولاي الحسن لا ان تكون في مخرج من مخرج
من حيث عاينه مطبوعه راجع عشرينه مائة من
جبهة موطن من كانه الاخطار الداحسه تحميه
الخارجية

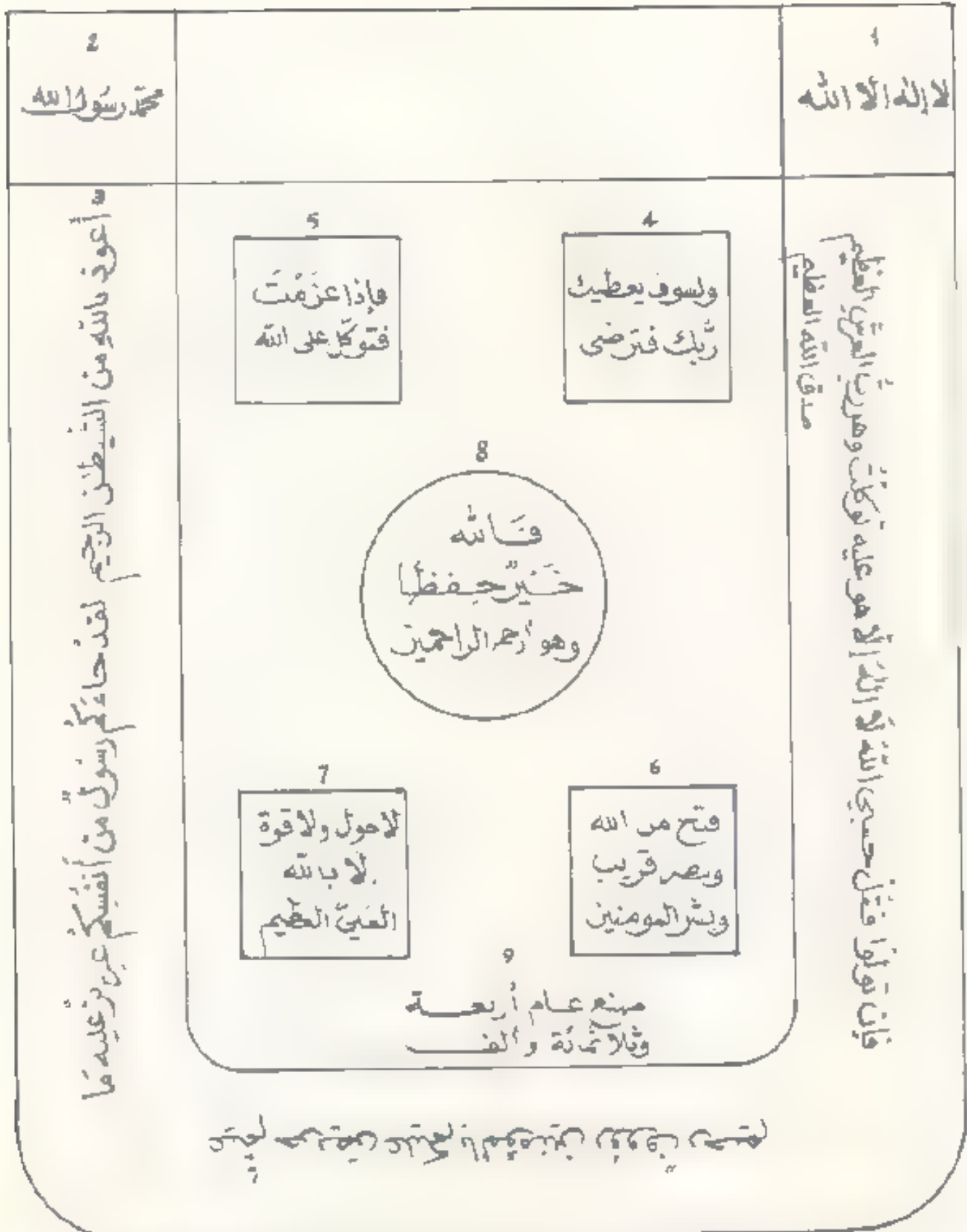
وفي هذا الانجاد قدم بتأسيس مدرسة مركزية
للمدعية بالجديدة وأرسل بكتاب لتكوين الهندسي
نصكري بالدراسة والتدريب في معهد أوروبا وأمريكا،
كما أودع بعض انصاره إلى مدرسة الهندسة العصرية في
موريلاني قرب ألترب على أطلحة البرية وسنة
١٢٤٠ هـ وحال وجهه ١٠٠٠ صاعاً

قد تم مودع الحسى في كبرى جهديين
والحياسة والعينيكين لتعقد محطاته الخطيرة
السلاح بقى وفار الرود بمراكش وأبراج العراق في كس
مبدء ومرسى . وبالجملة ضم على تكوين هوا حيث
محرف لا نصل له إلا الجديدة .

وهكذا نظم الجيش واستند على كبار الصباط من الدواب
صديقه لدروب الجيش بمعمري وياه تمصمخ لخرية.
وقد نقل عزيز سلام عن ابن ريدان أن (أشار صناعة السلاح
بقس كسد على ابدع طرار شد جيب إله العمه والصابع
من بيدر الأودية وقد يد تصاها سنة 1305 هـ وكان

15 دعوى البصر عن 127/123.

17 كورنثوس بين الامسي واليوم دعوا الحق الربيع مارس 25 ص 40



تخطيط علم مولاي محمد (اركانى) (تخطيط توضيحى دون مقياس رسم)

القديم بذلك الرحلة الصويلة شاقه وهو حامية ديار المسلمين والدفع عن بلادهم ورفاههم وأموالهم معاً طمحت إليه نفوس المؤمنين (٦٨)

هذا هو مولاي الحسن الأول الذي وضع - بحق - ناجه فوق منورة جواده عليه أيام حكمه الباسية إحدى وعشرين عاماً جاب خلالها وطنه شراً وعزياً يمهّد لأحواله - ويوصل به بحويته يوحد تراهه، يطمع لظن العسة لمتبعة بالداحل وينافع بعامير من الخارج - ويحصن الوضع ويدعمه ويحمي الحنا ويكون لجيش ويطوره - ويرفع علم الجهاد وراية الفتح فوق الحصون والثغور إلى أن لقي ربه مربوطاً ومجاهداً

عنه مولاي الحسن الأول بمتحف دار الجامعي
يمكننا :

وصف عنه مولاي الحسن الأول :

والعلم المصنوع بمتحف دار الجامعي بمدينته مكناش مستفيل الشكل مسوج بحيط العرير يحد به سريط كتابي بالحط لسمي العشري من جهاته الأربع وهذا هو بحر عرش الكتابي بمساحة العلم الجانيية ود حبه مربية ذات بونسية

ولا القسم العشري

الرش الأسر من أعلى : اقرأ به عبارة (لا إله إلا الله) رقم 1 بالرمز.

الركن الأيسر من أعلى : اقرأ به عبارة (محمد رسول الله) رقم 2 بالرمز.

هذا مع العلم أن القسم الأوسط يسهل ظن عاهلاً من مكتبة أو الرحلة

الركن الأيسر أسفل الشريط العشري : تبدأ المعمدة فيها الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة مقبلة على بقية لإطار العشري على النحو التالي

القسم الأيسر : وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه مما في رقم 3 بالرمز.

القسم العلوي المستعرض : فاعتقتم حريص عليكم

بالمؤمنين رؤوف رحيم) تابع رقم 3 بالرمز القسم الأيمن : ﴿فمن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم صدق الله العظيم﴾ بقية رقم 3 بالرمز

ذات المساحة بمساحة

توزع بالمساحة بمساحة خاصة أشكال هندسية عبارة عن أربعة مربعات مساوية لمساحة فرب الأركان، ويتوسط العلم شكل دائره هندسية وحده مركبة وقد شغل كل من تلك المساحات نص فرب مسد ثم نسخ أسفل ذلك كله سطور من الكتاب التارخيية (الناسبية) من حسن كلمات،

وforme بصور المساحات الموزعة بانص جاءت كفا

في

سريع دعي من سطر من تكس مسحية

عني حد الحو رقم 4 بالرمز

1 - وهو عظيم

2 - ذلك خروص

المربع الأعلى يساراً سطور من الكتابة النسخية

عني هذا الحو - ورقم 5 بالرمز

1 - إذا عزم فتوك

2 - على به

سريع الدرس بعباً - ثلاثة أسطر على هذا الحو :

رقم 6 بالرمز

1 - فتح من به

2 - وهو فرب

3 - بشر مؤسس

المربع الأسفل يساراً ثلاثة أسطر على هذا الحو :

رقم 7 بالرمز

1 - لا حول ولا قوة

2 - إلا بالله

3 - العني العظيم

الدائرة الوسطى : ثلاثة أسطر على هذا الحو :

رقم 8 بالرمز

1 - به

2 - حير حفظ

(٦٨) عن المصدر يقال الدكتور عبد الهادي التازي ص 43

● الأستاذ الحاج أحمد أفرار

رئيس المجلس الاعلى لادبيات بوجده وقيل
والرئيس الاول للحكمة ، تنبؤ بوحدة

[illegible][illegible][illegible]

۱. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۲. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۳. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۴. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۵. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۶. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۷. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۸. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۹. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

۱۰. در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقشه‌های مختلف در جامعه پرداخته شده است.

وخذ شرفه الله القرآن بك جعل له تتراف ثلاثة

(1) التتراف الأول من عند رب العزة في النوح محفوظ وفيه يقول الله عز وجل في سورة البروج الآية (21) «بل هو قرآن مجيد في روح محفوظ».

(2) التتراف الثاني كآل أم يوس العزة في سماء بدنيا في زمن ومكان لا يعلمه إلا الله والنبيل عليه قول الله تعالى في سورة البقرة الآية 185 «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن».

(3) التتراف الثالث بتقرن هر المرحمة الأنوية وتم بواسطة جليل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الظروف والأحداث هداية تتناس وتطويعا لحياتهم مع الله ومع أنفسهم ودينه لول الله تعالى في الآية 193 من سورة الشعراء «قرآن به روح ذليل عز يمدح لتكون من ششرين بالسان عربي مبين».

وهناية القرآن للدين ورواه في كون الله تعالى في الآية التي هي موضوع هذا - الحديث، أنه هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويهدي صراطا مستقيما يهدي هديا وهداية وهدى وهدية، والهداية في لغاتنا هي الشرح الجليلي هي الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب، «تفسير» في اللغة هو ما يسهل فهمه من الصعب.

محمود أي طريقه أو الشريعة أو الحالة أو نية التي هي أقوم وكلمة «أقوم» وردت على صيغة أفعال التفصيل وهي في الأصل تصيغه التي تحمل على المشاركة في الصيغة وبعضها قد ان تكون هناك شريعة أخرى قيمة كذلك، ألا أن الشريعة الإسلامية أجمع مبدء وهذا يرى علماء التفسير ومبدء أي حيوان أن صيغة التفصيل في الآية ليست هي حقيقتها وأنه لا يشارك الشريعة الإسلامية شريعة أخرى فيها وتفسر كلمة أقيم بالشريعة القيمة كما قال تعالى «لذلك الدين أقيم وبالشريعة المستقيمة المقتلة».

والإيمان في لغة هو التصديق بالقبول وفي الشرح الاعتقاد بالقبول والإقرار بالسان والعمل بالجوارح وبعلمه العلماء أن خمسة أوجه الإيمان المصروع، وهو إيمان العقلية والإيمان المعنوية وهو إيمان الآلية والإيمان الحقيولي وهو إيمان المؤمنين والإيمان الموقوف وهو إيمان المتدعين، وبالحاسة الإيمان المردود وهو إيمان الشافقين.

هذه معاني القرآن وهداية والإيمان التي وردت في الآية والمفهوم من هذه الأيات - الفصحة أن الكتاب المنزل على سيد محمد صلى الله عليه وسلم يدل الناس على الطريق المستقيم المعتبر الذي لا عوجاج فيه ولا محراف ويبينهم إلى الغاية التي يبدعون فيها.

وكلمة «لا يشر» قرئت بضم ياء مسند الشين المكسورة وقرئت «لا يشر» بفتح الياء بضم شين مخففة، وهي قراءة حمزة والكسائي، وبفتح ياء يشرته ويشرته ويشرته وهذا جاء مضارع مصموم الياء ومفوحها، ومصموم الشين ومكسورة

ومفهوم كلمة الإشارة بزيادة في هذه الآية مختلف المفسرون في مبدؤهم واستعمالها حقيقة أو مجازا أو جزء هذا الاختلاف في عطف عليها في قوله تعالى «ذلك الدين لا يؤمنون بالآخرة اعتقادا» هم عبد الله في باب عطف بضم بعضها على بعض.

(د) فمن يرى أن الإشارة هي الإعلام بك يشر، وأن مقابل معناه هو الأنداء والوعيد عسر الآية بتفسيرين وذلك بسبب حرف العطف الزيادة في «ذلك الدين لا يؤمنون».

التفسير الأول أن الله عز وجل أنزل السور والفرج عن المؤمنين يشرهم بالاجر الكبير لهم وبك وعدهم أخذ لهم العذاب الأليم فيكون سرور حصل من الإيمان بها عسرة.

(2) والتفسير الثاني أن مدلول الإشارة في حق الذين لا يؤمنون هو من بين الحكمة لأن المصطفى في حق ياك جزءا من هذا هو العذاب الأليم لا يدخل عليه السرور وأنه يدخل عليه الخوف الذي في على الأنداء والوعيد.

(3) ومفسر خروي كلمة «لا يشر» بمعنى الأسفار والإعلام فقط قاله عز وجل يخبر المؤمنين بأن لهم الأجر الكبير ويخبر غيرهم بأن لهم العذاب الأليم، وهذا التفسير لا يكون للإشارة في حق المؤمنين معنى معبر ها في حق غيرهم، ما دام مفهومها معمري هو مجرد لأخبار.

(4) ومريق ثالث من المفسرين يرى أن كلمة الإشارة من كلمات الألفاظ تصديق بمعنى الفرح وسرور وبمعنى الام والخوف حقيقة، ففي حق المؤمنين يكون معناه الفرح وفي حق الكافرين يكون معناه الخوف والألم.

والإيمان في اللغة هو التصديق بالقبول لأي شيء وشرحه هو الاعتقاد بالقبول والإقرار بالسان والعمل بالجوارح لمخرج الله عز وجل، وبعلمه العلماء أن خمسة أوجه الإيمان المصروع وهو إيمان العقلية والإيمان المعنوية وهو إيمان المؤمنين والإيمان الموقوف وهو إيمان المتدعين.

والإيمان الموقوف وهو إيمان المتدعين، وبالحاسة الإيمان المردود وهو إيمان الشافقين.

هذه خمسة أوجه الإيمان المصروع وهو إيمان المؤمنين والإيمان المعنوية وهو إيمان المؤمنين والإيمان الموقوف وهو إيمان المتدعين.

المفهوم من هذه البيانات الفصحة أن الكتاب العزيز المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل الناس ويشرحهم إلى الطريق المستقيم المعتبر الذي لا عوجاج فيه ولا محراف ويبلغ بهم إلى الغاية التي يبدعون فيها وهي السعادة في الدنيا وفي الآخرة لمن تبع هديه هار في الحياتين، ومن محرف عنه كان من الخاسرين.

فيكون الله عز وجل مدح كتابه الكريم ووصفه بثلاثة

2) انه يرشد من سمحت به أي اقرب صبح والفصل صبح
تصغير احتشاده يعني بان الله واحد لا شريك له والله صاحب
ملك ومذكوت يعمل في ملكه ما يشاء، ويتصرف فيه حسبما يريد
لا يسأل عما يفعل

2) وصف الله انتم ان كذبت به يشر المؤمنين الذين نور
فيهم الشرحان : بشرط (كون العمل، مؤمن غير العامل الذي
يعتصر على الإذعان بالآيمان قولاً فقط هذا لا يشترط القرب ولكن
بشره بالتصغير لأن إيمانه ميتور، والشرط الثاني ان يكون العمل
صالحاً، فليس كل عمل الايمان يكون جزاء الاجر والخلة ولكن
الحصل المصداق هو الذي يخال هذه الجائزة والمؤمن الذي يعمل
بمصدق هو الذي يتبع منهج الله فيما امر به فيه وفيما نهى
عنه فيجبه وهو الذي يراه الله حيث يحب ويرضى، وهذه حصة
يكره ويقص، وقد يحدد عن أساس الفؤ المؤمن يعمل المصداق من
مع المحر ومزيد المساعدة يصعب ولكن هذا العمل لا ركيزة ولا
سبي به وبالتالي فهو مقفوض

3) وصف الثالث الذي وصف الله به كتابه انه يلو الذين
لا يؤمنون بالله ورسوله ركنه واليه لآخره فيتركب مع غيره في
التصرف والمثله فلا يفعلون ما امر به ولا يتوبون عما نهى عنه
وهذا من العبد الا لاهي بالانسان من امر وعمل صاحب كان
له اجر كبير جزاء له على مجيئه وجهده الاعتقادي والعمل ومن لم
يؤمن لا يعمل ويترك خارج الشايرة ولكنه يجازى كذبت عن عدم
ايمانه بالمعاديب الا لاهي وقد توافقه الشقاوة في الدنيا والآخرة

وانما ورد التصريح في آية بمصر عدم الايمان بالآخرة فقد باعتبار
ان مظهر لايمان بالحياة الآخرة والحساب فيها عن الاعمال الحسنة
والافعال السيئة هي تحقيق لايمان الكامل، فأكفر اليهود الذين
جاءت الآلة لشرح اسماهم كانوا يؤمنون بالله وبرساله مرسى الا ان
اعينهم في فكر يومئذ يثوبون والعقوب الحسانين في الآخرة،
وبعضهم كان يقول ان تمت النار الا ايام معدودات، مهم في
حكم المنكر بالآخرة وبذلك فقدوا لايمان الكاس فاستحقوا
المعاديب الا لاهي

ان هذا القرآن الذي قال الله فيه يهدي لمن يهدي هو الذي
انه عز وجل من يهديهم ويصمهم فكل هذا الاخلاق شاملا لا
حدود له في العمل ولا حدود له في الانسان لا حدود له في الزمان
وبالذات.

فكل صبح فيه خير وصلاح بالمعيار القراني هو صبح يهدي اليه
الله وكل من كان في هذا يكون موجه اليه . . . ليهدي به ويكون
طريقه نصل في الحياة

كل من من الازمان الاخيرة سوية يصبح له القرن لينظم
مبته حتى لا يذبحه ولا يمس به وجه مباشر في لوحديه
فيدخل الانسان من باب الى مساحة السموات فانه يجد نفسه في

عمل صبح بقاء يحبه ويندج معه ويرتقي به إلى مرتبة يصبو.
2) وسوء الانسان البشري يبقى في مستوى بشرية، فيسمى
القرآن بين ظاهره وبباطنه ويجعل قاعدته لاحتلاله به عز وجل فانه
به كله في مستوى العبادات، يتأكل ما احل الله به لمخالفة على
طافته واتباع ما امر الله به فيكون عمله عبادة، يستمتع بما حل الله
به فتكون له حصة بعشر مثاق، وفي هذا هدية بالامور.

3) عندما يعمل الانسان في يدية عبادة يجد موازنة كامنة بين
طافته وما وقع التكليف به، في العبادة يتكفي بدمية حجر او
براب عند هذا الماء او عدم استغدة مستحله وفي الصلاة اذا لم
يستطيع التوق صلي قائداً وان لم يقدر صلي مصطحباً في صلاة
لغيره صلي بالايمن اذا مرض او سافر في رمضان حل له الاكل
والشرب يدفع المرض عنه ويتغوى عن مشقة السفر فلا مشقة في
التكليف حتى عمل نفس الانسان، ولا سهولة في التصحيح حتى لا
تسهر نفس وتصير تلاعب بالالتزامات وهذا ما هدى به القرآن
في شريعة به الخيفة.

4) علاقة الانسان مع غيره هي علاقة الانسان مع غيره من
اسمى يضع القرآن القاعدة الشامة في قوله تعالى «انما يؤمنون
اخوة» ويقول في آية اخرى «انما قابا وقاموا» النصلة واتم «تؤدو
مخونكم في الدين» يقول من الله عليه وسلم «اسلم اخ
سلم لا يظلمه ولا يسيحه» وفي حديث آخر رواه البخاري «ان الله
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه» وفي حديث آخر
صحيح «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواضعهم كمثل الجسد
باجمى والنسبة المؤمن للمؤمن كالبنيان يشاء بعضه بعض» هذه
صور علاقة الاخوة بين المؤمنين في تطعيم شريعة الاسلاميه
ويهدي اليها القرآن وما اصابت المسلمين ابون الصغف الا في
مدهم للتواصل واتم حرم والاخوة الاسلاميه

4) علاقة الانسان مع امرته، يهدي القرآن الى القاعدة التالية
«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم زوجات لتسكنوا بها
وحمل بينكم وبينه رحمة» (21) سورة الروم، فالكون والراحة
سورة رحمة هي اساس العلاقة الاسرية، وينظم القرآن علاقة
الانسان بامه بعد وفاته «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
للأنثى»

6) في معاملات الدنيا يقرر القرآن حية البيع «واحل الله
البيع» وينظم العلاقة بواسطة الشهاد يتم بين الطرفين «واشهدوا
بما سمعتم» سواء كان البيع بالدين او بالاداء ويجب بيان اجل الدين
بما يدين اميناً د تدبيره بدين ان اجل يسمى «ما كتبوه» وان
كانت المعاملة تجارية فلا مانع من عدم الكتابة حتى يسهل عملية
تسوية الاموال بين المتحار «الا ان تكون بحابة حصة تدبرونها
سنة د . . عديكم شاح لا تكيوها.

7) وفي باب التكالف الاجتماعي والتعاون يرسم القرآن امسه

المدى الثقافي الإسلامي

في مدينة حيدرآباد مركز لإشعاع الثقافي الأول، والذي كان له أثره السياسي منذ هجرة الرسول ﷺ وحتى مقتل العفيلة عثمان رضي الله عنه، حيث تعددت المدينة حيث هيئت السياسية، وبها كان قد ظهر بها الاعتبار على مر

على أن هذا البحث السياسي للإثبات للمدى الثقافي الإسلامية يقتضي به البحث الاقتصادي، حيث يلاحظ تقدمه في عصره في السكس، ويعم الرخاء المادي، وهذا بعد عنه التفكير في البحث عن إطار حضاري أفضل وعظم، وذلك لاحتواء ما تنطويه بحياة الاقتصادية المتطورة ونتيجة لهذا الاعتبار الاقتصادي طمس وفرة عدد من مصاعب المجتمعات بصرفته بلقائية، حيث تنبأ به المهارت في هذه المجالات. وفي الإمكانيات السياسية إضلال من اهتمامات المجتمع وشعوره بضرورة التوسع في كافة المجالات، وإحسان منه بالنمو والنصح للحضاري

وهذا هو المدى الثقافي الإسلامي، وقاعدته المبدئية بحيث يرمي إلى مقام الرعاية السياسية والثقافية، فسر ما مستطاب حيرة رجال الفكر ورواد الفكر والنصير والادب من كل حدب وصوب، فقد أنتج العباسيون بعد عام 145 هـ لجذب أنظار الشعوب الإسلامية من عاصمة الأمويين، وكان الحال كذلك بالسبب ما بين

نشأتها وبيواتها :

نقد كان نشوء المدى الثقافي الإسلامية على موقعا يجمع رباط بقاء الدول ونأسيها، فكان لكل دولة عند تأسيسها مركز للحكم أو عاصمة، حيث كان من الضروري وفاء إسماء الهيئة على الدولة الباشعة في بدوس القوم، ويحضر هذا بإحاطتها بالأنوار الحصية بصفة، وبمجلس المدينة من عشت غمرانية، ومراكز عامة مما يشهد بعمر السلطة ومناحة الدولة يضاف إلى هذا بدهي لاساني بعد أنظار بقية شعوب المناطق المحيطة به إلى قدر العاصمة وعمره منوطها، فعنها تصدر الظواهر ونشر انموذجه ويستمر عامة الناس بالبيعة لمية، ويكون رد العنر بين ذلك لإحلال والتقدير

وهكذا نصير نعمة برما لدولة، وقاعدته المبدئية بحيث يرمي إلى مقام الرعاية السياسية والثقافية، فسر ما مستطاب حيرة رجال الفكر ورواد الفكر والنصير والادب من كل حدب وصوب، فقد أنتج العباسيون بعد عام 145 هـ لجذب أنظار الشعوب الإسلامية من عاصمة الأمويين، وكان الحال كذلك بالسبب ما بين

والاجتماعية، وإن تفصول لعقلي وحب الاستطلاع في اكتشاف الصعول يعلى على أهل المجتمعات أن يشعروا بمرآكز لثقافتهم ذات تخصصات المتنوعة التي يعبر بالإنسان بخطى واسعة نحو تقدم والوقفي في الحياة، ومن ذلك إلا بوساطة ذوي الاختصاص وأولى الرأي وبمفكر هذا، ومن المعلوم لنا - في هذه المناسبة - أن الثقافة الإسلامية على مر التاريخ لم يقتصر تعريف بها على ما حققه من علوم بسطه الله سبحانه في حكمة إسلامي الأول، وإنما يجوزوا تلك المعارف إلى حضرة علوم بعد أن تحولوا إلى شعب فاتح، ولم يقتصروا على ما ينفوه أو ترحمونه من ثقافات الأمم الأخرى، كعلوم اليونان والمصريين والهنود، وإنما جنبت العنينة العربية الإسلامية إلى بحلي وإبداع والاسكندر وسويج الثقافات، يحدوهم في كل هذه أسلوب البحث العلمي الصحيح بناء على الحرية والبرص

إن المنظور الثقافي الشامل الذي كان من بواعث إلهام هذه المدن الإسلامية خاصة بنا أحدا في الاعتبار أن المقصود بالثقافة هنا ما يصل منها بانجارب العمدة التي ترتبط بها حياة الإنسان ارتباط وثيق، كعلوم الهندسة والرياضات المعصودات، والتعرف على انفساخ وخصوبة الأرض. فكل هذه الأمور وما إليها تلعب دورا هاما في اختيار موقع المدينة واحتياطها، وقد استفاد المسلمون كثيرا من تجارب الأمم الأخرى في اختيار مواقع المدن وظروف هذا الاحيار في ضوء تخطيط مدروس عن كافة الجوانب.

ومما كان بعض الدول الإسلامية - عند اسماهم "عمرانية" - لديها الاكتفاء الذاتي من النواحي القيمة المدنية التي تمكنها من إنشاء المدن بنفسها دون الاستعانة بحرب بشرية من لأحاسيس لأخرى وهذا تقليد متعارف عليه عند فجر التاريخ، حيث تبادل الحيران الحصارية كضرورة من ضرورات دهر الحضارة، إذ أن الحصار لإبانه الحقة هي التي تكون ملك لكافة الشعوب، لا أن تكون حكر على شعب دون آخر. وهي مع ذلك في العصور الوسطى قد شتت فيما بين عامي 145 و149 هـ بعد أن تعرب والعجم والعلميين وغير المسلمين ولا شك أن هذه المدن الإسلامية كانت تمتاز بـ

محارب حصارا لشدة مهارتهم وثقافتهم، وإن القول هذا لسحب على معظم المدن الثقافية الإسلامية والمروعة في تلك العصور الوسطى خاصة، فقد اعتمدت في تخطيطها ومبانيها على انبعاثات المحنة وبنائية، بحيث كان لها روح منسوبة في لأعرق والتماذج المعمارية. ويمكن من هذه الناحية لعمارة ما شئت أن تحولت إلى مدينة مدنية في المجتمع الإسلامي، لأنها صادقت لدى المسلمين متطلبات لاهتها واستغنتها، وتحويها إلى ملكات وإمكانات إسلامية، هاجرت بدوها إلى أقاليم إسلامية أخرى، كما حدث فعلا بلق المعماري الاندلسي الذي عبر البحر وهاجر إلى المغرب ومصر، فكان شيئا عظيم في بداية الأمر، ثم أصبح دوما ووجندا وملكات عقلية وقدرات بنفسه لدى "مغاربية"، حيث أعادوا خلق عاصمتهم وتنسوا في تطويرها، كما أن المعماري المصري قد فرض نفسه وطامعه على الدولة العباسية في سنة 350 هـ، كثير من المدن الإسلامية، ولكنه لم يصب - مع بساطة - لها مثل من العمارة لأندلسية بالنسبة لمغاربية (7).

هذا، وإن المعارف والعلوم التي انبثقت عن المراكز الثقافية في تلك المدن الإسلامية لم تكن مقصورة على نطاق التجريبي، بل كانت كذلك كان التطبيق قائما ملازما لاجتذاب العلمي في كافة المجالات، وهكذا فمن كان يدرس الثقافة الهندسية - على سبيل المثال - فلا بد له من معرفة أعمال الهنداء، ولهذا كان أرباب العلوم المعمارية عظماء بمعنى الكلمة، كما كانوا أساندة لغيرهم ممن يستظفون في سلكهم هذا الميدان، وتكون هذا لم يمنع أن تكون هناك طبقة من العلماء والمثقفين إلى جانب تلك تطبيقات الأخرى المعمارية لتتطويع العملي وانعكاسه في هذه المدن الإسلامية، وهذا ما لاحظ حقيقه هامة في هذه المدن المعمارية التي ترجع إلى العصور الوسطى الإسلامية، وتتمثل في إنشاء المدن كانت متنوعة على ما كانت عليه التي رافقتها، ومن ثم فإن مهمة عالم الآثار اليوم ستكون مهمة شعبة عندما يتحدى بدراسة المدن المعمارية في عصر هذا، نظرا لأن مفهوم الصحة التي

نوع من وراثته بشكل فاعلة عيده يند كثيرًا من مشايخ
عصر العلمي (2).

وبعد هذه هي أهم الدوافع لسياسة والاجتماعية
والاقتصادية والثقافية لتحطيط المدن الإسلامية التي ابتنى
عنها الإشعاع الحضري الإسلامي، على أنه لا ينبغي أن
نسى البعث التاريخي لإنشاء كل مدينة من هذه المدن،
وهذا باعث غالبًا ما كان يرتبط بالباعث السياسي وحده،
بعد عديم ثورته لأنه إثر أخرى على بالانحلال، ولعل
هذه النظرية نلاحظها في إنشاء القواعد التي تصبح يمرور
الزمن رمزًا لمدينة، مثل مراكش بالنسبة للمرابطين ثم
الموحدين، وفاس المرينيين في غرب العالم الإسلامي
وكما هو الحال بالنسبة بغداد بمر المماليك، والقاهرة بمر
الفاطميين في المشرق.

أخيرًا ونقول أن ننظر تلك المدن الثقافية
الإسلامية ينبغي أن تشير إلى العامل الديني ذي الأهمية
القوى بصفة الحال، فقد كان لهذا العامل أثره البالغ في
نشأة وتخطيط المدينة الإسلامية، حيث كان المسجد هو
النواة الرئيسة في المدينه، ومركز الإشعاع الثقافي في
العلوم والمعارف والآداب.

وبناءً على ما سبق من إحصاء التاريخ والبحث مأثبات هي
استعراض المدن الثقافية ذات المراكز الإسلامية قد سلكت ثم
ذكرها الأهمية في بدايات العصر الإسلامي، وإن كان دور
الترتيب الزمني قد صاحبه تماخض بصور قبل بعد أو
مجاورة المدن ربما ويمكن هي الواقع التاريخي، وليس هذا
فيكون عرضاً لهذه المدن على (سحر الثاني) :

المدينة المنورة دمشق بغداد القاهرة فاس -
قرطبة عرندة وبالة التوفيق

المدن الثقافية الإسلامية

أ - المدينة المنورة

وصل الرسول ﷺ إلى ثوب (المدينة) مهاجراً وحط
بها رحله هو وأصحابه يوم 16 ربيع الأول (20 ستمبر عام
622م)، حيث أسس حكومة نظامية في المدينة، التي

صحب بعد الهجرة إليها معقل الإسلام، واتخذ المسلمون
لغة التي هاجر فيها رسول من مكة إلى المدينة بداية
لتاريخ الإسلام، معاً لا بهذا الحدث الجليل. وكانت محوى
لمدينة يومئذ على طوائف ثلاث، هم :

1 . المهاجرون الذين هجروا بسببهم من مكة.
2 . الأنصار وهم الذين ترحبوا به صدرهم للإسلام
من السكان الأصليون للمدينة، وهم يتألفون من قبيلتي
الأوس والخزرج، وإن كانوا يبدونك لانتصارهم بالنسبة،
ووقوفهم إلى جواره ضد البوذين من كعب قريش ومن
ولاهم

3 . اليهود، وقد أخذوا أعدادهم في التناقص بالانحدار
إلى أن عددهم وصل إلى مطلق له، وهكذا تمكن رسول
من هذه القوى الثلاث بحسبه زعمه على
تسليم المدينة إلى ربه وبعده جماعة ويه العري بين المهاجرين
وأنصارهم من جهة وبين بني عبد المطلب من جهة أخرى،
وهو الحلف الذي انطوى على موافقة ومساندة يهود
المدينة، وتأمين عبادتهم وأموالهم (3).

ويستهل **سنة** أعماله الدينية في المدينة بأن يسي
مسجده الذي دعى فيه، فكان هذا المسجد مقر اجتماعاته
لأولي بالمسلمين، يوجههم ويرشدتهم، ويؤاحيهم
طوائفهم على اختلاف طبقاتهم، حتى أصبحوا على عدم
المساواة فيما بينهم، وكان لهذا المسجد الإسلامي (النبوة)
أثره البعيد المدى في إزالة العوارض بأنواعها بين العرب
وجنابأئنها الناس إفا جعلناكم من ذكر وأنثى،
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند
لنا أتقاكم (4)، كما جاء في الحديث النبوي :

عربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.
ولقد كان مسجد المدينة المنورة نواة اجتماعات
لرسول وصحابته وأتباعه، تدور فيه شؤون الدولة هل أن
يخصص دور مصلح هذا الغرض. ويؤكد هذا ما جاء عند
نوماس أرنولد: حين قال : «لم يكن المسجد مكاناً
للعادة وحده، بل كان أيضاً مركز الحياة السياسية

(3) انظر هذه المقالة في الزجاء الخاصة بها والتي أوردت ابن هشام
في المصنفات ج 2 ص 119 128
(4) المصنفات 20

والاجتماعية فكان العيني يستقيل في المسجد امراء،
ويدير شؤون الدولة، ويحطب جماعة المسلمين من على
المسير في الأمور السياسية والدينية - فمن فوق غير
المدينة أعين عمر تقهر جيوش المسلمين في العراق،
واسحت قومه على السير إلى هذه البلاد ومن على المسير
أصب وهو هتمين يدافع عن نفسه كمن كان الحليمه يتلقى
بعد بيعته من فوق العترة خطبة الأولى التي هي بمثابة
السياسة في الحكم، فكان المسير يدرك شبه بالعرش،
الذي يلقي من موضعه بين سيدة الدولة في الأمم
نستوريه (5)

ولكن لا ماضي من الإشارة إلى أن مجد الرسول
بالمدينة على وجه الخصوص - كان يستخدم كمن
لاجتماع الصحابة يومئذ، يتدرسون فيه القرآن، ويرددون
الأحاديث النبوية، ويتذكرون فيها أمور دينهم
وقد اتحدت في كنفهم لمجالس القضاء، وبفضل بين
المسلمين في شؤون دينهم وديارهم، يمان منهم بأنه لا مجال
بفصل بين الحياة والدين

بذلك الإسلام في المدينة قد صرحه بكونه
دولة إسلامية فقد بدأ تشريع يتبعه من نظم هذه
الدولة في كل شأن من شؤون الحياة من عادات وقواعد
نصالح الأسرة وصالح للروابط المنبثقة بين أفراد المجتمع،
إلى تبيين للمعاملات التي يتطليها الناس فيما بينهم،
وسميت مخرج في مدرسة امراء، وعلى يدي الرسول
الأمين جيل من الصحابة الأجلاء قرأوا القرآن، فأحفظوا
حلاله، وحرموا حرامه، واجتنبوا بوجبه، ومن عصر عليهم
بعد ذلك على من عبيد، فهو معنى من مدينة، من
في الرسول صلى الله عليه وسلم - ونفهم من معصونه
والذي الكريم يوضح لهم ما عمن، ويبين لهم ما خفي
عليهم ويرشدهم إلى ما ينبغي في دينهم وديارهم
«ثم لنخق الرسول الأمين : الرقيق الأعلى، وبدأ عهد
لحلفاء الراشدين، وبارت دفعه احب، فدامت على نهج
نفسه و - - - - - ريع عاتق عوم - - - - -
لاجتهاد في طاق الأصول لعامة التي وضعها القرآن

ويستنها السة (6)

لقد أفرزت المدينة المورة عنده أحلاء من الصحابة
والتابعين، برعو في علوم الدين الإسلامي وتفقها في شؤون
الحياة، مستعدين منهم من القرآن الكريم، والسنة النبوية،
ويكتفي أن تنوء في هذا المجال بالحلفاء الراشدين ومن
إليهم من قرب مجسه منهم، وبذلك أصبحت المدينة أم
المدن الثمانية الإسلامية، ذات الركيزة والأساس الأول،
والتي انطبق منها المذهب المالكي إلى أرجاء شتى من
العالم الإسلامي، بعض صاحبه الذي كانت ولادته بمدينة
الرسول، ثم كانت وفاته بها عام 169 هـ، بعد أن ألف كتابه
«الموطأ» أي : السند «بوضح، في الفقه والحديث، بعد أن
رتب أبواب الفقه المسبعة ذكر الأحاديث النبوية المتعلقة
بكل موضوع من هذه المواضيع الفقهية

يقول «جوزستان لويون» في فضل المدينة
المورة

« وهي أقدم عاصمة للدولة العربية، وتلى مكة في
الشرف عند المسلمين، فإلى المدينة هاجر محمد، ومعه
تولى بعد أن وحده دعاتهم دينه

وه أصبحت المدينة - بفصل تقوى الحجاج وبرهم -
ذات قى وثراء، ويس في المدينة مبان قديمة، خلا
مسجدها المشهور الذي دعى فيه محمد، بعد أن كان يعلم
الناس فيه أحكام الإسلام، وصارت المدينة - بفصل قبر
الرسول - مكان حج وزيارة مهم مثل مكة (7)

وطبقي أن المدينة هي العهد النبوي الشريف
والرشدي قد امتعت لعلوم أخرى خلاف علوم القرآن
ولحديث، فقد كان للاداب عامة والشعر خاصة مجالهما بعد
أن اصطليخ في معظمه بالنصعة الإسلامية، حتى كان من
شعراء من نصبوا أنفسهم للردود عن حسان همد، الذين
احدود كحسان بن ثابت ومن على شاكته، حتى في العبد
كان معروف بالمدينة، وبعل ذلك راجع إلى استح
نعمر بن عبد بن حمير، وحيث نروه في معانيه مدونة
نعمر الكريم وهي الادب للصلاة، وقد عرف عن الرسول

(6) د. عبد الله شحاته في جنود الدين الإسلامي، ص : 130
(7) حضارة العرب، بيوتات لويون، ص - 21 - 22

۱۔ جسکی نسبت سے چاہیے
 ۲۔ ہر لمحہ
 ۳۔ ہر لمحہ
 ۴۔ ہر لمحہ
 ۵۔ ہر لمحہ
 ۶۔ ہر لمحہ
 ۷۔ ہر لمحہ
 ۸۔ ہر لمحہ
 ۹۔ ہر لمحہ
 ۱۰۔ ہر لمحہ

القاهرة * د محمد كمال شبر

من أعلام
الريف الشرقي
في القسطن
الحادي عشر
الذي عشر

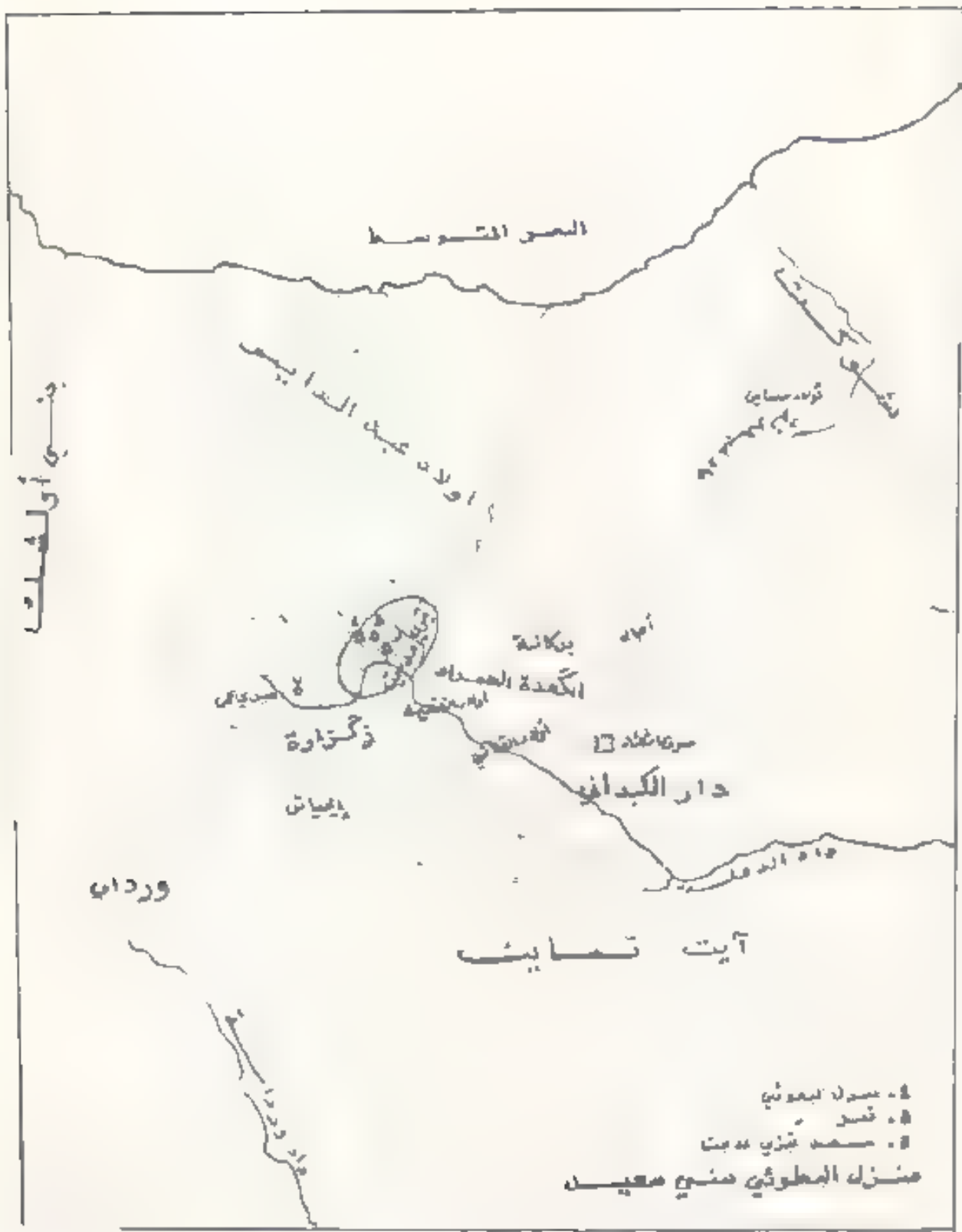
عبد بن محمد
الراعي البطرقي

الهجري (17م)، وإحراجه في مجلدين من طبعه
أصول التصوف وقواعده بأبويه وفصوله المعروفة. على نهج
لا يعتمد عن الممهود في تأليف من سبقه من أهل هذا الفن.
ويعد هذا المؤلف الإلتاج الوحيد في موضوعه
بالريف الشرقي، وهو بذلك مصدر له أهميته للبحث في
مراحل ثقافتنا ودررها في نوعية بواقي المعريه عن بين
الابواب الثمانية التي تؤلف صفحات المجلدين، يسترعي
الدارسين لتاريخ المنطقة، محتوى اساتين الأساس
والسبع، إذ لهما يشغلان حيزاً بارزاً من المجلد الثاني،
وعداً لهذا خلاصة منه في دراسة جغرافي
ومن الجهل علي أن نقف على مدى أهميتهما باليهن .
- يحملان بين طياتهما شهادات عديدة، نالة هي
ساعة رجال بريف بطونية لمحفظ على أصول ثقافتنا
الدينية باليوناني، تلك الثقافة التي كانت انعكاس للحركات
الرجلة بالمدن المعريية الرئيسية خلال القرن العاشر
الهجري (3)

إذا كان عبد الحق الباطني قد احتسب تسجيل صورة
عن التصوف ورجاله بالريف الشرقي خلال لفترة المتراوحة
بين القرنين السادس والثامن الهجريين (1)، فإن عيسى بن
محمد بن يحيى الرعي اتخف بعد هربين ونصف، بمؤلف
حر له اتصال وثيق بما استعرضه الباطني، أسماه «مطلب
لنور والصلاح في آداب أهل الفصل والصلاح» (2)، كان
على وشك الانتهاء منه في منتصف أقرن الحادي عشر

- (1) في «تقصد القريف والمسرع النيف في ذكر سلحة الرقبة» كتاب
الزلف في سنة 722 هـ
- (2) توجد بالرباط قسطن من المخطوط، الأولى بالتمزيه الصاب تمت
رقم 2-213 وهي مخطوطة الأولى والأخرى ريسة كانت أقدم النسخ، إذ
لم تكن الأضن، والثانية بالقرابة الحميلة، رقمها 1-587 وهي كاسية،
7 تضمن لازيح النسخ.

(1) فهد الدكتور محمد حجي في أطروحة الدكتوراة بالحركة الفكرية
بالمغرب في عهد السديين، فهدا لرجال بطونية، بالجيرة الثاني من
454 إلى 456.



أن محمد ثوري عد نيت، لم يكن مجرد مبدع لتعليم الكتبة وحفظ القرآن، على النحو الذي كان الآباء يدفعون إليه صبيان القرية، بل إنه تخطى بسرعة هذه المرحلة أسبياً من مهمة الكتاتيب؛ ليصبح مركزاً للثقافة الدينية الرئيسية، ومقراً لنظرية الصوفا، بما ود من شيوخ النعم وبطلبة الدين لم ينقطعوا عنه طيلة المدة التي تعرفها من حياة عيسى البطوئي، أي المدة المتراوحة ما قبل 996 هـ وما بعد 1040 هـ (73).

وعلى الرغم من اختفاء رسم هذا المسجد من ذاكرة أولاد الفقيه الذين يحتدون منزل البطوئي في الوقت الرهن، فإن مظاهر اسطح بطيحية ببقعة الموافقة لوجوه مسج واد الدقعة، والمجاز الذي يكونه مخمس المجري الممائي بجوار المنزل، والنأكد من وجود المسجد وقبر عيسى (بطوئي 14)، كل ذلك لم يدع لنا أدنى شك في أنه أمام المكان عيه الذي تدور الحديث عنه وعن مدرسته الأولى ببلده وقبيله.

وقد أبحاثنا ردتنا لجماعة أولاد الفقيه المشول بمكان المسجد، فوجدناه على هيئة الأصلية محفظ بساته الأولى، باستثناء ما أصعب إليه حديثاً والظاهر عيسى آل العرقه الأولى المروية، هي التي كانت مخصصة للصلاة. وأنعقد جلسات التعليم، بينما كانت الثانية مأوى الممارطين والشيوخ وبطلبة العرياء.

وبعد أنصا مجيرين على الصمت، ونحن نسطيع إلى اكتشاف العوامس المعطية أو الخارجة عن النطاق القبلي التي ساعدت على ظهور مسجد ثوري عد نيت بمنزلة مركز قروي للتدريس، وإذا كنا نعزو بدايته إلى أسرة عيسى فإننا نلاحظ الصوب كثيراً إذ، أضفنا إلى هذا، حسن رعاية الأسرة الرئيسة.

وما نعلمه الآن، من خلال كتابات البطوئي، أن

المركز «سبيدي» هو استمرار لربط آخر مجبور له، كان شيطاً خلال القرن العاشر بهجري، مقراً «بوردان» بني أو شك، يند، عده حينها يبرز به الشيخ المتصوفة الحاج يحيى البورداني الميجيني (15) فقيه تكون بعض الراسيين أمثال علي بن سنان (راسي)، وأحمد بن يحيى الجبوري الراسي، عم البطوئي، وعيسى بن إبراهيم (برنسلي)، وكل هؤلاء درسوا على أحمد بن عبد الله السبيدي البطوئي (16)، أحد تلامذة ابن عاري المكناسي.

وما يهمنا الآن تبيان، هو إلقاء بعض الأصواء على الفترة التي قضاها عيسى في مسجد نيل التعاقب بعد من في 1002 أو 1003، وهي المدة التي استوفى فيها تكوينه الأولي على يد أربعة من شيوخه «رئيسيين» تستمرصهم حسب ترتيب الرسمي الذي درج فيه ذلك التكوين.

الشيخ أحمد الفلالي : سبق الإشارة إلى أن بداية

شاط المسجد كنقطة محورية للتعليم السبيدي بني سعب محبته سب و سب ر ح ح سب سب سب سب سب سب تاريخ ولادة عيسى، وما تقرر الآن، أن هذه البداية بالنسبة لبطوئي مقترنة بوصول شيخه الأول أحمد الفلالي (أبو العباس)، هل يسري عنه ميت بعد أن مكث مدة طويته بالعرب الجزائري قصصاً في التحول والتحصيل، جعلت منه في عين الراسيين «علاقة ومربياً سالكاً ورها صيبراً».

والظاهر أن وصول أحمد الفلالي إلى بني سعب، تم قبل أن يشهر بوجوده على، هو صبي، وكيفما كان الحال، فإنه حين بالمسجد قبل 996 هـ بعدة سنوات، وحظي برعاية الأميرة وعساكتها، وكان الشيخ من المتصوفة الرهائ، تعلم ذلك من إشارة لبطوئي عنه، ومن سنة أبياب شعرية حفظها عنه في دم الدين، ومن تحديد مهمته حين ورد على «...» بطوية وأقام بها مسرهما لدين الله ماشاء الله» (17).

وكانت إقامته بالمسجد مناسبة لواعد الطيبة، محمد

(13) التاريخ الأول هو الذي حر فيه أحمد بن إبراهيم الراسي بسوطه بني سبيد بعد غيب طويين، أما الثاني فيدليه لآخر سنة كالتد فيها عيسى البطوئي حياة سب وقعد حبه.

(14) تأكدنا من صاحبه الكثير، حينما سالت أحد أعضاء أولاد الفقيه، وهو السيد الطاهر، عضو لجماعة القرية بدار الكبير، من يكون سبيدي عيسى، المعروف بالجماعة فكان الجواب السبلي موافقاً تمام الموافقة بسب ما نعرفه من عيسى البطوئي.

(15) كان منه يحيى - الشيخ الوبي الصانع العربي السائف الفريد الناسك.

(16) معروف بهذه الشخصية ووجوده في مسجد السديس في القسم الثاني من هذه الدورة الاتي بعد هذا.

(17) قال البطوئي أن شيخه أبو العباس أحد الذكر عن سبيدي العاري عمر سبيدي يحيى بن عبد الله..

منهم الراسيين والبوحانيين وهؤلاء من بين سعيده، ومن وردا بن أولشك ومن بني تودين وقيوة، ولم يكن دور البطونى للأحد عنه، لا فيم يقارب سنة 996 هـ، حينما كان فعلا في مستوى يمكنه من مساعده بعض مبادئ العلوم لدينية، ولم يكن بعد تجاوز مرحلة الحفظ الظاهري للقرآن الكريم، ويعبر عن هذا ما نلناه عن شيخه بنهادته هو، مما لا يريده على ذكر الله ورسوله على الكيفية التي تلقى بها (18) ولا نجد يريها لهذا القمدر البسيط من المكتوب، سوى صرح من البطونى أمده، وبما تتطلبه المرحلة التي يجتازها من ضرورة صرف الجهود لحفظ مبادئ العلوم الأساسية مع أنه يقول عن شيخه، حينما شرع في تدوين بعض ما تذكره عنه: «توفرت به ثمرات الثرية وأن «سبته في الثرية وسبته في التلقين مشهور» ما لم يتسن أخذه عنه وهو في السوات الأولى من حياته الدراسية.

ولا يمكن أن نرد مسألة ما تعلمه إلى عصر مدة إمامة أحمد الفلالى بنى سعيده، لأننا نعلم أن مقدمه بها كان طويلا، وحتى كل فإنه اعتد إلى ما بعد نهاية القرن العادي عشر الهجرى، وحتى بعد معاداة البطونى لموحده في أول رحلة علمية إلى مدينة فاس فقد ظل الشيخ بإمكانه إلى أن انتقل منه إلى بني يوروة بالريف المغربي، حيث توفي في تاريخ لم يخبر به (19).

أحمد بن إبراهيم بن أحمد الراسي (و1039 هـ).

من أبناء بني سعيده الراسيين، نكنا نجعل ما إذا كان من كبره أو من أولاد العقيد وحب من سهوه لا عمره شيب لعمد بعد أن مر على «بحدث أحمد العجحي» من سفره بسبب، حيث قد مر به من حيث تعلم في كل فن». وعاد إلى بلدته في ترويح ظن عائق يدهن على

(18) من تمكن من إشارة إلى مبعثات مطلب النور والملاح، ذلك هو غير مرقم

(19) باعقل فإن غير الشيخ معروف بنى يوروة الواقعة بين بني سعيده وبني الراسيين، ليداه بوحمد، والمكن مزاجه كبرى لقبائل القمارية وبطنيه جسته حاصه

كان ذلك في سنة 996 هـ، وهذه السنة هي التي حارب، سالتياس إليها، ضبط عدد من «لاقتراحات الحاصه بن الطونى، والمدة التي حل فيها «شيخ الملالي إلى بني سعيده، إذ أن أحمد المذكور كان من أمرك الشيخ بالمسجد.

تأثر البطونى بعودة الشيخ الراسي تأثرا لم يخفه عنه، وقد صادف رجوعه تفتق ذهنه، والرعة الشديدة التي تكونت بديه في فتوته الأولى بعلوم، ولم يكن هو الوحيد في الساحة، من غير من نفس أكلشموور، فهذا هو ما يستمر الإقبال المتزايد على مجلس الشيخ أحمد مدة طويلة تستمر إلى وفاته. وبالسبب لبطونى كان وجوعه إلى الفينة بخر، وفتح كبيرين للمتعلمين، بعد جاء به من مختلف العلوم، وبما نحى به من المصح في التدريس (20).

ورد في بعض النسخ أن يحدث لنا كما فعل مع شيوخه الآخرين نوع الدروس التي نلناها عن أحمد الراسي، مكتفيا بما عبر عنه في مدحه، على أننا نعتقد أن ما أحده عنه كان استمرارا لبعده من حفظ القرآن، إذ كانت مهمة الشيخ في الفراغ مما دال إعجابه

«الشيخ أحمد السوي من حسن حد»
مجد يبري عديت كان في أواخر القرن العشر الهجرى تقطعه جذب لشيخ العلم العربى وسترطه علالة وجره بالوحد الحديت على المسجد المنعوى أحمد بن أبي بكر بن حفر السوي استمرت خلال العامين، إذ أن مرور الشيخ بنى سعيده ذات ظرفي حفظ بما اعترم عليه من التوجه إلى «دير المقدسة بالشرق المغربي»

حل أحمد السوي بالمسجد في 998 هـ وأبدي به عيسى اعجاب كبير، مصلوه سمعت من استساعته بضريعه لتسريس التي حارت كامل رصاه يقول عنه: «ما رأيت عشاى أعرفه منه يسريج المسمين وميلة العتقهن يؤذب الكبير والصغير، فهو لذلك كان معبا للقران خضع الناس به مع «الاتقان لصغار الطلبة وكس منهم

(20) لغته هذه الشعور من خسة أريد به ما بها فريضة البطونى في مرجع بجمع أيدى ولقاءه في أضرب الثن

أسباب ليبيدات الواردة في مؤلفه، من اتصاله بالنسب عاشور الجاديدي (23) وسعيد المقرئ (24)، فبين أنه لم يشأحز كثير بعد مرجعه عن مدينة فاس ويؤكد هذا ما يحكيه عن مدينة جمعت بين وبين صديقه أحمد بن وبيس الخلافي مجال ندره الجزائرية. إثر معادونه تلمسان، التي كان قد حبسها حين ذلك واجتمع فيها بالشيخ أبي ريد بن أحمد المعروف بنجرريه ولا نعلم بالأسباب التي الجأت عيسى إلى الانتقال من تلمسان إلى تروار، ريد كان ذلك بحث عن يساعده من ظروف العيش وعلى صان مكتوبه قريب من المدينة لأنه أحبرها بعلمه «مشارطة» في قرية «مشارطة»

فليس من المألوف لدى البيطوني أن يؤرخ لأهم الأحداث التي مرث به، ويحضر الصفة سجل له مراجعة تبرعت بين ريفه الخلافي وسعيد المقرئ، ينسب فيها من معني الديار التلمسانية الاستجابة برعه الفرقة عليه، وكانت فرقة الرقيقين عظيمه، حينما جاب المفتي بها يطمئنهم في 15 ربيع الأول من عام 1008 هـ

وبالطبع فإن الدعوة كانت معني البيطوني أيضا (25)، ولعل من الملاحظ في هذه المقدمة من حياة محمد بن أبي ريد، وتكون هذه الدراسة هي - - - - -، يستحب عن الأولى بطول مدته وبسببها حساب، وتعدد شيوخه الذين اقتصر بهم بعمية أحمد الخلافي، وكان هذا الأخير تلماسا سبق له أن قام بحولات من هذا الفن

ألف قائمة شيوخ البيطوني بتلمسان من سنة عثر شيئا من مختلف الكفادات، وهو عدد يتناسب مع المدة الطويلة التي قصها في المدينة، نذكر أنها بروحت بين 1008 وهو تاريخ التحاقه الثاني بها، وما بين 1025 هـ وهو التاريخ الذي كان فيه محمد بن مريم على فيه

أحمد، لا شك لا عرف على أحد هؤلاء الشيوخ سوى البرر القليل من أجداد به صهم، باستثناء المقرئ ومريم، كما أننا لم نتوصل إلى غيط الترقب الذي ملكه في اتصالاته بكل تأكيد إلا - - - - -، اعتمادا التمثل الذي استعرض به أمامهم، ويوجد في مقدمة هؤلاء محمد بن مريم، على أننا نعتقد أن المطلق يفرض علينا أن نصع في تلك المقدمة معني تلمسان سعيد المقرئ بسبب الدعوة التي وجهها إلى أحمد الخلافي

سجل لنا البيطوني ارتباطات مخفية عن شيوخه، دلت على تقدير واحترام كبيرين لمكانتهم في المجال العلمي، ومزيتهم في الوسط الأجددي فمن هؤلاء -

- إمام أدركهما في آخر عمرهما، وفي أول دخوله إلى تلمسان فكتبه بالقول إنه تترك بنجلوس معي، الأول منهما المدعو محمد أيركان الذي قيل إنه مع الفطانية وهي أعلى مراتب التربية الصوفية، وثانيهما السيد «عالمه رقيق ابن مريم في الأخذ عن محمد بن داود العطفي

- وإن كان آخر أن اعتمد البيطوني، علاوة على مرثتهم العلمية إمام احتضنا لمكتشبات مما دلت عليه تجربته معها، فقد محمد عاشور الجاديري بهاء عن طلب ما كان يرغب فيه من أحمد المصور السعدي بواسطته وبعد به طلبه في مربية «نوعيات البشرية» أما الثاني فهو أحمد الوهامي الذي رده عن الترويج بامرأة معومة، فبين على استراحة في أمره

وتألف باقي القائمة من شيوخ اشتهروا في تلمسان بفاعهم في التدريس، كما أحبرنا بأصناف الموضوعات من مرأها عليهم معني هذا «مصدر اتصن سعيد المقرئ منذ البداية التي حل فيها بتلمسان ويقون عنه - - - - -» حصره عند عقيدة السوسي الكبرى إلى حنمها، ووضع بحسن الحق والوعار والتواضع

ونفس عدة جلس لحمد المقرئ، ربما بعد وفاة المقرئ، ولأرم مجلسه مدة غير يسيرة بقول عنه : «كف نجم عليه مختصر جليل ورسالة لأفبه كل شئوة، مع مدونة عقائد السوسي، يحل للآخر» من الصباح إلى الروال

(23) محمد عاشور بن علي الجاديري التلمساني توفي 1014 هـ حسب

تاريخ محمد بن مريم صفحة 11

(24) سعيد المقرئ توفي - - - - -

(25) في بصري تاريخ، في حياة أحمد الخلافي - - - - -

(26) محمد بن مريم، في تاريخه - - - - -

في - - - - -

حول ثبوت العلامة

أحمد البدرى النورادى البدرى

للدكتور عبد الله العمراني

كنت تعرفت عليه لأول مرة في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

بغداد عام ١٩٨٠م في مكتبة كلية الآداب بجامعة

تفضل صديق الأستاذ الدكتور محمد بن ربيعة
بسر عرضاً لمخطوط (الفتى) التي تمت دراسة وتحقيقه
وتسبب نشره (الجمعية) بمعرفة لشأنه وترجمة والشرع
وبذلك طبعه ببغداد - رابعاً للإسلامي - ولم يكتب
بصديق يعرض بكتاب بل قام بنقله طبقاً لحظته المحل
وبذلك رتبني منزلاً - أحياناً - تحرير هذه المقدمة - فقد كان
الدكتور - والحق يقال - مطبوعاً في عرصه، جرت في سنة
وأثقت في أهواله وبترصاته، ولعل هذا مما يجعله له مركزه
الأدبي - في جامعته، وعبد تكتلة لأدب

سنة الدكتور بن ربيعة عرضاً بالحدث عن أهمية
كتب المدارس والآداب وروايتهم بدراسة وتحقيقها
وبشرها، عتير في هذا المجال إلى ما ساء «الحث الرائد
لأستاذنا المرحوم الدكتور عبد العزيز الأهواني» وهو بحث
عرفته من قبل، وأطلعت عليه وشرحت إليه في الدراسة،
وبحدثت عن الدكتور الأهواني يعود بذاكرتي إلى سيرة
خلت، إلى أيام طلب العلم في القاهرة المصرية، حيث

الموضوع أن العنصر واحد، وابتد واحد، والامة واحدة
وأن قرنا من الرماح أو اثنين أو ثلاثة أو أكثر لا تؤثر في
عقلية الشعوب، ومراجعه، وروحها، ببسدين أو تعبير كبير،
ويجيب في هذا المجال تور مؤرخ الحضارات المذكور
عوفان يوبون (2) (1841 - 1931) :

«أخص ما استجيبه من سياحائي البعيدة في البلاد
المختلفة، هو أن لكل أمة روح عقليا ثابته كتبت خواصها
- يحية وهذا العراج هو الذي تصدر عنه مشاعرها
ومذاهبها ومعتقداتها ومبانيها - ثم يقول : «وما
جاء في ذلك مني تصديرا ومعبدا - فهو في
الخدمة الظاهرة من سيج روحها ولا يسى لأمة أن تغير
تصانيفها، أو معتقداتها، أو مبادئها، إلا إذا عبرت روحها».

تلك ملاحظات الأخ المذكورين شريفة على
(الدرسة) التي ميث بها لمخطوطته (الثبت) وهذه مناقشة
لها وأجوبتها عليها أما ملاحظاته على (التحقيق) فتتجلى
في الآتي

لجعداله

لقب ثل عرف به العلامة محمد بن أحمد بن محمد
سبي، وهو مفتاح الجيم كما هو مثبت عندنا في «الأصل»
أما لكنة الضاربة عند الطبع فكانت غبطة مطبعة سد
عن نظرها أثناء التصحيح، صرا لسرعة وصيو في الوقت
مرجها جيدا صديق الاساد المذكور محمد حجي. ثم
يوجه المذكور بن شريفة هذا اللقب، فيقول : «إنه الإسم
لعربي (الجعد) ألحقت بأخره لام مشددة مصبوبة، وهذه
سأكنة بدلالة على لتصغير وهذا شيء معروف في كلام
أهل الأندلس»

لا شك أن المذكور بن شريفة في بأصيلة لهذا
اللقب، عتمد على قول الشاعر عبد الكريم القبي في
صاحبه :

ياسيب غفده دمه جعد

منهى العدم والدك والجانبه
وكم هذا لا يقوم حجة دامغة على أن
(الجعد) هي تصغير (جعد) تصغير (جعد) هو (جعد)
وهي أحسن جرد وأقوى صاعقة من (الجعد)، إذا سمعنا أنه

مصغرة، ثم إن علماء اللغة والناسيب يعرفون جيدا أن كذا
للكلمة (جعد + جعد) معى بها، وجميع المدارية يدرون
أن (الجعدي) بالتصغير وباء بسب لقب بهائبة صغرة
معروفة، لماذا يحاول أن ثباتي يع سم يدت به لأوائل ؟
وبما لا يكون اللقب جامدا، مرتحلا (على الطريقة
السنية من حبة) لا مشتق منقولا ؟ وإذا كان مشتق
منقولا فلماذا لا نشقه من (جعد) وهي

1 - إسم سبب وثمر معروف في بعض جهات
الشمال المغربي حتى الآن، وخاصة في (تطوان) وتواجيه،
أما في الجنوب المغربي وبعض جهات الشمال فيطلق
عليها إسم (خبر)،

2 - إسم يحي عربي معروف منسوب إلى جعدة بن
كعب بن ربيعة، ومنه يحدد الشاعر العربي المعروف
لنايفة الجعدي، فهو أبو للى حسان بن قيس بن عبد الله
أبن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة، وهذا يشير إلى أن
علم الأسباب بن حرم لقرطبي (3)، يخص على أن طائفة
من بني جعدة هؤلاء كانوا رحلو إلى الأندلس واستوطنوا
ويبرر المذكور ابن شريفة مفهومه في تصغير (الجعد)
فيقول : «وهذا شيء معروف في كلام أهل الأندلس» وهو
لا شك يعني مسامي الأندلس الذين ماكو مسيحيين وأثرو
فيهم - بقويا - وتأثروا بهم لكن بارجوع إلى قعد لبعه
إسبانية نجد صيغ التصغير فيها عشرة - مع منها شديدة
الاستعمال وسب منها أقل استعمالا، فالأربع الأولى هي
عبارته عن لواحق : Suffios تضاف إلى الكلمة العود
تصغيرها، وهي :

jeio lco lco lco

أما الصيغ السب الأخرى فلوأحقه هي

C E T

ووضح أن أب من هذه الصيغ بعشر لا نطابق مع
أحمد - ولا كات الكلمة وردت في (السب) على هذه
اشكالة : (الجعد) لقب إلى الكلمة مصغرة عن (الجعد)،
لحقها اللاحقة الأولى llo وألحقها بها الهاء الساكنة عوضا
عن الواو الأعجمية، كما قصا في لقب الإمام لشاطبي
Ficco حين حولها وأوه الأعجمية إلى هاء ساكنة فصارت
(قيرة) والكلمة معني (الحديد) في اللسان القشبي القديم.

وكان في الإمكان أيضاً أن نجعل لقب الجعدييه - بو ورد
في (الثبت) هكذا منسوب إلى (الجعد) أيضاً فتكون اللام
لمجموعة والهاء الساكنة مقبوتين عن يده السبب المصنوعه
ونكر شفا من ذلك لم يقع

نوليحي

لقب مهني بعلامة عبد الله بن إبراهيم الحايري، ورد
في (الثبت) مصحفاً إلى الرعيحي. ولعل الدكتور رأى ما
في ذلك عذراً حين قال في عرصه «وقد تقع خلال
الكتاب على خطوات يسيرة، ولعلها سبق قدم أو خطأ
مصنف»

والرعيحي - مسوم إلى صانع سراج أو سائمه
والرليج (بتحريف السلام) يعني في لغة الرلي، وفي
الاصطلاح المغربي والأندلسي هو عبارة عن آخر صغير
الحجم، وحاجي بطن، مصنوع الألوان، يستعمل عادة في
نقبى الأفريز والأجزاء السفلى من العرف والمورني،
وفي المشرق يقال لسراج القاشي أو لقشاني، أم عي
إسبانيا فيعرف باسم Azulejo

الضراس

ثم تطرق الدكتور إلى توثيقه إلى التحديث عن كلمة
(الضراس) الواردة في ص. 14 من المخطوط، وقال عهد
في «تمحنت له توجهات بعدة، بينما الكلمة في الأصل
تقر (الطرائد) بوضوح» وهذا أقول لصلاح الكريم إن بعض
كلمات المخطوط كانت بوجهي صحيحة حسب رأيي
بل أحياناً ومن غير المعقول أن نقول «هذا خطأ» في
كلمة تقرأ بوضوح

ثم يفسر الدكتور كلمة الطرائد بأنها مراكب بحرية
معروفة وأريد بها كاتب في القديم تستعمل في نقل أنواع
كثيرة من الدخيرة والأسلحة، كما كانت تسطرح حمل
حوالي أربعين حملاً يخيونهم وعندهم الحربي ولكن ألم
يفكر الاحتمال «صعد صعداً حياً»
الشيخ الحايري أو غيره - لا يمكنه أن يـ
في أن واحد، أكثر من شيء واحدة «وأرى أن مؤلف
الثبت هو» أن يعبر حبيب يره الدكتور لكان على

حاضر - توجه إلى توثيق من يدسية في (الطرائد)
والطرائد كلمة عربية صيغة معروفة لعدد لأن. وهو صيغة
صغير - ع

هذه الاعتبارات، ينبغي أن نقرأ (الطرائد) لا
(الطرائد)، فالكلمة الأولى هي التي تقرأ بوضوح -

طبقات لقرء

سمعت لشهير العلامة الشجري كتاب (عديه بهديه
في طبقات القراء) أثناء طبعة تحرفت كلمة (القراء) إلى
عبد - على - ع

1) أن عنوان الكتاب ورد بهذا صحيحاً في (الأصـ،
المطبوع. وفي فهرس الكتب الواردة في المتن (ص. 550)
وفي فهرس المرجع ص. 560)

2) أن التتبع 2 بصفحة 126 من (النسب) يقوون عن
(الشجري) ما قاله فيه مترجموه من أنه «لم يكن له في علمه
معرفة»، وإن كان الأمر كذلك، فكيف يمكن أن نتصور من
غير العقب أن يؤلف في طبقات شفاء «العنطة» في
مطبعيه، بدت عن بصرف أثناء التصحيح فلم تمكن من
صلاحه

من لصانع

هو لقب العلامة لروى عن القاضي عياض -
«(أبو الحسن) يحيى بن محمد بن علي بن الصنع
ورد بلفظ هكذا في مخطوطة (أشبه) ثلاث مرات مرة
في ص. 19 و ص. 24 أو ص. 41 ب. كما ورد في
مخطوطة بن غاري (العقل برسوم الأسناد) بخطه هو
«هذا يد صاحب يد» يد صاحب يد
عقب إلى (بن الصانع) علي بن أبي غاري يد «يد
الحريه ولكن بطريقة منكوسة، ذلك أنه في
مخطوطة حروف لقب محمد بن أحمد بن عبد الحالى الصانع
إلى الصنع» وقد صحت دست في التتبع 24 لورد في
ص. 469 من (الثبت)

أقول هذا لأن الدكتور فيما اعتقد ما رأى مصنف على
أيد بن الصانع، لا (بن الصانع) إسناده إلى ما ورد في
الذي (والكلمة) لأن عبد الله نكر كنى وهذا يؤكد أن

قراءات لكثرة المصولة، غلبت أن ليس كل ما يرد
مصححاً في صحيفه أو كتاب يكون صحيحاً حذير ثقة
باحث، وهذا أمير كسك إلى أن كتابات تعرف بعد
كلمتها قصداً، لأن بعض المصححين بالمطبعة يعتقدون أن
الكتاب أخطاءً والتجارب في هذا كثيرة
هذه والصائع من بعالج المذهب والفضة ويحرفهم
قصع بها حبب وأوي. ألم الصانع فهو كل من يصنع
بيديه شيئاً. ونحس كلمة الصانع في نطوان - التي لا
يعتبر عن مينة، مفر القاصي عياص، عي 40 كيلومتراً -
معنى خاص: ذلك أن الصانع هو معلم القرن، أما صبيه
فيعرف به الطراج ومن معدوم أن السبة إلى الصائع
وهمهن المحمصة شيء موجود في جميع اللغات والأداب
عامة

كلمة (ملحقات)

ومن الأخطاء المطبعة كلمة (ملحقات) التي وردت
في ص 453 ولكنها وردت بمبددك في ص. 582
صححة صيه

قترح فهرس للآيات والأحاديث

حمد الدكتور ابن شريفة وجود فهرس لآيات
القرآنية ولأحاديث النبوية، فاقترح عبد أن لو ك أصفه
إلى ثاني الفهرس التي يوحى به الكتاب. الاقترح في حد
داته وجيه، ولكن وجدت ذلك من الصعوبة بمكان -
لايات والأحاديث واكتسبها يد الفهرس محسني
لموضوعات فقيه عي

لوحات لمخطوط

آخر فهرس أنبأ به هذا ، فهرس التحليلي
للموضوعات، هو - كما أثبتته في «الأمر» المصنوع -
الفهرس رسوم إيضاحه وحرائط تاريخه فقط ولكن.

٦ - نسخة مخطوطة من نسخة الشاذلية (الكتاب العربي)، خلد مارس 1984

صحيح

٧ - راجع كتابه (مصر بطور الأمير) فخرية أحمد فخرى رافعا (بازا)

٨ - قطر جهور آداب العرب ٢ تحقيق بيبي يروفتال من 272

مدرسة علمية والتربية في حد ذاته
م - محتوياته «التي»

بدا أي عند التصحيح، ثم أضاف ملاحظة مكتوبة،
شير إلى الرائدة ولذلك لم أشبه إليها ولا ريب أن
رغم التكاليف - كانت. كما أشار الدكتور، ستكون
مساء - كتب كنا ستعرف فيها على خطوط لعماء
العروبي (وشوحيه)، يرجع عهد إلى القرن التاسع
الهجري (تخمين عثر الميلادي).
ولعلنا نشارك الأمر في طبعة قادمة إن شاء الله

مسك خيام

حما أرحي شكري بلأج لأساد الدكتور ابن
شريعة على ما يدس في عرصه وتقدمه من جهد مشكور، إذ
يؤلفنا ذلك الجهد بما كان هذا الحوار العلمي لأخوي المصع

نطوان : الدكتور عبد الله العمراني

كتاب نفح الطيب

لَا أُسْتَد
أَبُو مُحَمَّد

من أفضل الكتب التي حققت الصلة الثقافية
بين المشرق والمغرب

ويہ بتوں وقد آتم تصدیقہ ورضی بعد جاء اسے من

حاجیہ لکھنوی

فلم يزلوا في ذلك حتى قتلوا

فصلی از بهار دی پیامی

2. _____ 3. _____

لحق من مسبب أو حصاص

وانظر تقريب دي الحقائق

المجلس الأعلى للمعوقين

لم النج دأله وهو بالشرق وفي عهد قطعه على

معهم وهو بأرض الشام التي أود أهلها وسكنهم وهم

والتحليل في هذه الحالة يكون كالتالي:

مجلسی قومی ہندوستان کے صدر اور وزیر اعلیٰ ہندوستان کے درمیان

حدید سے حبس و قید و غم و اندام و اہلیہ،

حجۃ الوداع (2)

مقدّمات بیجاذب مع اعیانہ - اے عشق اہلب

لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا الْمَوْتُ أَذًى وَلَهُمْ فِيهَا أَنْعَامٌ وَأَنْهَارٌ زَاكِيَةٌ

١٠٠ [تتبع] ١٠١ [تتبع] ١٠٢ [تتبع]

١٠٠٠

لإسلام والمسلمين

(2) نفع الطيوة حج ١١٩/٦

4-2

هذا كتاب ظهر بالسكاه الحمراء، وحظي بالشهرة

البعيدة وصاحبه الحظ وولاه التوفيق، ومنهم سالرؤس

والديوع، ولو لم يكن لصاحبه إلا هو لكفاءه ذلك فعلا

وفجر: إنه كتاب نصح الطيب، للإمام الحافظ، والمؤرخ

لاديب شهاب الدين أحمد المقرئ الثماني الصاكي

الفرجي، تزييل فاس ثم القاهرة رحمه الله تعالى، وهناك

كتاب أحمد بعد صو. لمع رد شهرة المقرئ دبوعا وهو

أرهار الرياض لي أحار عياض «وقت حلف أزهار الربيع»

وَمِنْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ

يُعتبر هذا هو الحد الأدنى من التكاليف التي يمكن تحقيقها في ظل القيود المحددة.

سوات وریف سید 1038 ۛكك اسجد ۛ ۛ ۛ ۛ

آخر بلده علماء، الدين وردت بعض كتبهم إليه وهو

یادعرب (وگس من جعبه قصویہا و مروج اصونیہا خطب

التعريف والإلزام، ببعض أحوال الشج لإلزام، فاصي لأئمة

• $\frac{1}{2} \times 100 = 50$ %

[illegible][illegible]

بي الفصل عينه ین موسیٰ (۶)

(٦) أضرار الريش في أختيار عبادي ٦٢:٦٦/١ والنسب بالصفحة ١٥

وما استوفى به عقول أصحابه من توفد القريجة والأفكار، فكان يورد من بديع نثرهم وشعرهم ما سحر الألباب، ويدعشهم بكثرة محفوظه ومروية الممتع بأدب حرمته لأندلس وعصائل الأعداء، حتى انتهى إلى ذكر السورير الشهير، وأسم الفرد الكبير، لسان السدين في الخطيب، وبه في تاريخ تلك لبلاد دور عظيم، وأبناص في محاله المثقة، التي كان يمدحها بحمد قوي في أخباره، وتحدث عن مصنفاته وشعره ونثره وشيوخه وتلامذته، وما تحقق به من شأون في حياته، فأثنى في ذلك بالمعجب المعطوب، وأدعش سامعين ندعو علمه، وقوة حافظه، وممكنه من الموضوعات التي تناول الكلام فيها فأثر في نفوس طلبة حبه المعرفة والاستطلاع إلى مريد من الألبان عن ابن الخطيب، فأقترح عنه صديقه أحمد بن شاهر القرمي السعدي تصيف كتاب يضم أخباره، وتكوين ما دار في تفتت محاسن من عميد القلوب، وحميل الكلام والمعرفة، وفي هذا المعنى يقول رحمه الله تعالى: (مطلب مني موسى أحمد الشاهي، وهو المحدث المذكور ذو البهي المشكور، أن أنضد للتصريف بلسان الدين، في مصنف يرب عن بعض أحواله وأبائه وبناته وصنائه، ووقائعه مع ملوك عصره وعصائمه وأدائه، وبعض ما به من الشار والنظام، والمسؤولات الكبار العظام) ج

وقد اعتذر العقري أول الأمر عن تلبية مطلبه لأنه حلف كنه التي يود لاستعانة بها في ما ر، إلا أن صاحبه لم يقبل أعاره ووعده (بشروع في المطلب عند الوصول إلى القاهرة بعرة) (4) فشرع بعد أن استقر بالقاهرة في تأليف النسخ، وكتب منه نسخة مسجلة به، وقد مر به، نكرم عن إكمال العمل، ولم علم ابن شاهر بعد ذلك كانه في حربه ب طوبل تلكه المؤلف في مقدمة الكتاب، يستعجبه وعنده، فلم يجد الشهادة به عن المصنف في اتمام ما بدأه، فصار في ذلك أشواطاً متعددة، وسد في مقسمته أنه ألب أول الأمر (عرف الخطيب في التعريف نابور بن ابن الخطيب) لكن عندما ألحق بكلامه أخباراً عن

الأندلس وأحوالها، وماه، (مدح الخطيب من حص الأندلس الرطب وذكر وبرها لسان الدين بن الخطيب ومن خلال هذا العنوان يصح أن الفصح به مرسل وبها التعريف بابن الخطيب، وثانيهف بالأندلس وأخباره المتبينة

إلا أن سدي تصفح الفصح بعد أنه جعل شخصية لسان الدين مركز بدائرة معرفت تاريخية وإدبية صرحه عصره، وكثيراً من أخبار الأجيال التي سبقته بكثير، بل إنه يذكر أبناء الفتح الإسلامي للأندلس وما جاء بعده من عصور ساد فيها الإسلام تلك البروج، وقومت فيها شوكة المسلمين وعلا نجمهم فسدوا هناك حضارة بن تنها لأجيال، وما تزال أسفوس تحفل في طياتها أصداء قرون من التوهج، والأمجاد الغالبة التي لا ينفى، لكن وب للألف ذهب النجم والحضارة ولم تنق إلا رموز تعبر عنها، وانتهى الأندلس كاسطورة من الأساطير

والفصح بما حووه من موضوعات متباينة يشبه صوة زهر الرياض الذي جعل العقري لسان سدي في الأول، محكي عصا في الثاني مركز دارت حولها أفكار من ها وهاك، وهما لتلك جديراً أن يعدا من أعظم ما في يقوم عليها تاريخ تلك سلا

ونصح الخطيب نصر من أقدم لكاتب الأندلسية التي ظهرت منو، وبرعه في تصفح مادة ومصدر لاكثر من دقة بعد قله مدس في مدن منه مدس أو كبر وها يصور الحياة السياسية والاجتماعية ولادينية في الأندلس، كما بعد ب مصدر كتب في حطب س، الصلة الثقافية بين المشرق والمغرب، فقد اختص جزء كبير منه برحلة المعديرة إلى المشرق ورحلة المشارية إلى الأندلس والمغرب،

ولف نشر فصح الخطيب، وعظمب نائنته، فقد نولاه البعض بالاختصار كلف فعل: ابن انوكيل العبدودي أنو

٤٠ م مقدمه سدي بن - أزهري الرياض، الجزء الأول / ص ٦٦
 (6) دعوة الحق العدد 224 شعبان / رمضان 1403 هـ صديق يومر 99

في بحث تحت عنوان - مصر والمغرب الأقصى عبر التاريخ لأستاذ: عبد هريز محمد الله (ص 26)

(3) فصح الخطيب من ضمن الأندلس الرطب، ج 70/1
 (4) نفس المصدر السابق ج 40/1

الحجاج يوسف بن محمد ومجاهد أنعميد العندليب على غصن الأنبل (الطبيب) (6). عرّف فيه بالمقري وأصاف إليه معلومات حول المغرب الأقصى، وقد ألفه بطلب من أحد أشراف مصر: حسين أفندي بن إبراهيم وأتمه عام 1114 للهجرة.

نكن من يؤسف له أن المقري لم يزل من اهتمام الباحثين والمؤرخين للأدب العربي إلا ميلاً، لا يعني فصله، ولا يجرى في الترجمة له، وهذا ما عاينته خلال عهدي به، أبحث حول شخصية المقري وكتابه القيم مع الطبيب، إذ لم أجد إلى دراسات عميقة عن أدبه وشخصيته، اللهم إلا ما كان من ترجمه هنا وهناك، تحدث في سطور معدودة عن المقري وأقسام كتابه، ويرد بعض مؤلفائه، وقد نقصير في حق أدبه ومؤرخ كبير مثل شهاب الدين

الفصل الأول

المبحث الأول :

لمحة عن عصر المؤلف

ليس من المعالاة في شيء القول بأن التراث المغربي يرحر بمختلف العلوم، والمعارف التاريخية، والأدب المجتمعة، علوم ومعارف ساهمت في إغناء الحركة الفكرية، وتطويع الحياة المغربية والإسلامية، فكان لها يدك رصيد هائل ورائع من الأفكار، أصيب إلى الثقافة والفكر الإنساني (7) ومن بين - الذين ساروا بالخلود على مستوى العربية - صاحب فتح الطبيب «أحمد بن محمد بن أحمد التميمي المقري الذي ساهم له هذا البحث ولكتاباه قيم : ففتح الطبيب، مترجمين حسان، وصيغتين معظم لأشواط لتي قطعها في حياته، والمؤثرات التي صاعد شخصيته : جمعته نادرة عن نوادر أزمرد ورجلا فريد، من حيث ثقافته وسبوعه الفكري، وحقيق بها قبل أن يعرف حقري الإنسان، تصوير العصر الذي عاش فيه مرتدين

(7) سيم الأول وسيمار التاريخي من أبرز ملوك الدولة العثمانية، وقد تبادروا حكمها، نصف قرن من الزمن، فوصلوا بالدولة إلى أوج عظمتها - س - ياروخ أو الشرق الإسلامي (عن تاريخ العالم الحديث).

خطوات إلى الورد، وبالنسبة إلى القرن العاشر الهجري الذي شهد ميلاده سنة 986 هـ بمدينة تلمسان

فقد استولى العثمانيون في عهد سليم العثماني على مصر والشام، فأصبحت ولايتين تابعتين للعثمانيين وكان ذلك بداية للاحتلال التركي بالشرق والمغرب العربي. إذ امتدت حملات العثمانيين في عهد سليم وابنه سليمان (7) إلى الأندلس، لإفريقي بهدف فرصة أسرة باريوس ورئيسه خير الدين كان أكبر قائد بحري في وقته وما زالت مطامع الأتراك تتسع وتنتد، حتى استولى حسن بن خير الدين التركي على تلمسان بالجزائر وبشمالاته على تونس فصو على الدولة العثمانية ودولة بني رياس بالجزائر، وهكذا ظهر وضع سياسي جديد في البنية السياسية للمغرب العربي، حيث بسط الأتراك نفوذهم على طرابلس والجزائر وبذلك أصبح الوطن العربي بمجموعه في المغرب والشرق في حوزة الأتراك.

أما المغرب لأقصى فهد سلم من سيطرتهم واحتفظ باستقلاله حتى سقط فريسة للاستعمار الفرنسي والإسباني باقتنائه إلى مناطق تعود معروفة، ولقد عز على السطح أبي عبد الله محمد الشيخ نسعي أن يستولي الترك على الجزائر، فهدت العلاقات بين السعديين والتمشانيين، فهدت كانت الجزائر جزءا من الإمبراطورية المغربية أصبحت تحت رحمة العثمانيين، فأعلى أبو عبد الله محمد الشيخ الحرب عليهم وحلب الأتراك الهدنة بعد مدة من الحرب، وكان ذلك سنة 961 هـ ونكس هذا الهدنة لم ينق قبولاً، فجهز الأتراك جيشاً وأسدو قبادته إلى أبي حنون الوطني فتمكن هذا الجيش من دخول فاس، ولكن السلطان المغربي تمكن من استرجاعها وأرغم الأتراك على الخروج منها، وقتل أيضا حصون كما أن قوات تركية انضمت إلى الجيش المغربي، مما زاد في حدة التوتر بين الدولتين. وأرسل السلطان العثماني رسالة إلى سلطان المغرب فرد عليها بعد لأحد رداً عصبياً، وانظر من هذا كله أن أبا عبد الله شيخ لم يكن راضاً على الحكم التركي، بل كان من أوائل الساعطين عليه، سواء بأرض الشرق العربي : المغرب، وتذكر كتب التاريخ أن الوقاحة بلغت سليمان القانوني وطموحه في الاستلاء على المغرب، أنه لما

ذلك مثل الأستاذ محمد عبد الله صان في حصة التاريخ الذي ذكره هذا الممثل في المشرق العربي (لأن الإنسان لا يقول عن نفسه وهو في التسعة أنه في رص الشببة) (17).

أما أصل أسرته من مقرة - بفتح الميم وشديد القاف - وقد احتلت الأقال في صعدة على هذه الجزيرة الجبلية التي اشتهرت بما أنجبته من أجداد لمقري قبل فروجهم إليها من تلمسان، هناك من يكتبها وينطقها مقرة - بفتح الميم وسكون القاف، كما يرى ذلك العالم ابن مروق (18) وأشار إلى ذلك في كتابه له شرح فيه أهمية ابن مالك، كما أنقذ كتاباً في تاريخ جند المقري سماه التور البصري في الترميم بنعته المقري) وعندما نقل شهاب الدين ترجمة المقري بعدد من نيل الإلهام بغير الدير لأحمد بابا السيكي السوداني (19) قال: (محمد بن محمد بن أحمد المغربي سمعني من غير المغرب - بفتح الميم وشديد القاف المعروضة - كد ضبطه شيخ عبد الرحمن النعماني في كتابه العلوم الفاخرة) وضبطه بن الأحمر في فهرسه: وسيد أحمد دروق بفتح الميم وسكون القاف... (20).

كما أكد بقوله (وضبطه غيره: الأكثرين بفتح الميم وتشديد القاف، وعلى ذلك قول أكثر المتأخرين). (21).

كما يجد بأن القاف قد شذبت في أشعاره، ويمكن الاحتساب بأبيات ثلاثة لأحمد المقري نفسه في مقدمته كتابه أهار الرهبان بعد كلامه... وبعد

فيقول أحمد ذو القصو

المقري هنا انصبه (22)

خير المهند صندع

وهو من ميسا اكتسب

(17) بعض مؤرخي الإسلام (مسئلة الثقافة العامة) للاستاد علي أمم من 181 المصنف العربي بدرجات والتميز 1974 بليبلا

(18) ابن مروق (ق 781 هـ 1378 م) وهو فقيه وشاعر ديواني ولد وتوفي بآفاه

(19) هو أبو القاسم أحمد بابا بن محمد بن عمر بن محمد الجند القروبي صوفي الصنهاجي ولد بقرية أرو، بقبلي مدينة فيكتو (963 هـ 1556 م) (1036 هـ 1627 م) وهو من شيوخ شهاب الدين البصري

20 فتح الطيب 279/3

21 نفس المصدر السابق ج 203/3

22 القصو البصر

ومع...
محسن المير...
ومع...

قد يمكن جعل البيت الأول شاهد بضبط مفره
أن تلمسان هي المدينة التي ويند بها المقري، ولم تكن هي الأصل فار إقامة بيته بل سكنها قرية مقرة التي انصبوا إليها، وكان عميد الرحمن بن أبي بكر وهو الأب العاس لجند المقري، قد قصد تلمسان من قرية مقرة فاتخذها مقراً للأسرة، وكان ذلك خلال القرن السادس الهجري برغم الصوفي الأندلسي شبيب التلمساني المشهور بأبي مدين وبدي وصفه لمقري بقوله: «وقد تخرج تلمسان من المصم والصدحاء لا ضبط، ويكتبها افتحار»، فمن ولي الله سيدي أبي مدين بها... (23)

ولا يزال قبره بها مزاراً مشهوراً وبيت مغمور، حتى بعد قبره هناك من مباحرها، وفي شأن تلمسان يقول: «وتفلسا هي مدينت التي علفت بها التمام، وقد نزلها من سلمة عبد الرحمن بن أبي بكر المغربي بن علي صاحب الشيخ أبي مدين...» (24) وذكر أنها من أحسن حدائق المغرب ما وهو - وثمن في وصف طبيعتها، وجمالها أشجاراً كثيرة في كتابه فتح الطيب وأهار لرياض، حتى أنه كان من بيته جمع كتاب منتج في شأنها يسميه «أنوار بيسان في أسماء تلمسان» إلا أنه رحل إلى ماسي ولم يتمكن من تصحيحه، رغم أن كتابه بعد «وقد كتبت بالمغرب...»

أسمع في شأنها كتاباً مستعاً أسميه «... بيسان في أسماء تلمسان» وكتبت بضمه، ثم حالت بيبي وبني ذلك المرم الأقدار، وترجلت منها إلى حفرة فاس... (25)

وقد قمى طعوتته وشبابه الأول بها، إلى أن رحل عنها ورحل فاس حيث مكث لأشرف منذ الرواق، (ويها ولدت أنا وأبي وجدي وجد جدي ومات به... وش...
أن رتحت عنها في زمن الشببة إلى مدينة فاس سنة سبع وألف، ثم رجعت إليها عام عشرة وألف، ثم عودت الرجوع إلى فاس سنة ثلاث عشرة وألف، إلى أن رتحت عنها

(23) نفس المصدر السابق ج 134/2

(24) فتح الطيب ج 134/2

(25) نفس المصدر ج 133/2

بشرقي أواخر رمضان سنة سبع وعشرين وألف (16)

والمصري من أسرة هريسة جمعت بين كثرة التوسد
وارتفاع الأحوال وسعة الأموال، ويصف بمصري الجديف
سنة عهده الدين، كيف اشتهرت ذرية جدهم عيد
رحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
الزعمي التماري كاتوا يتحدون لأنفسهم طيلا عند
عيد ذرية جدهم بنهم روحهم على مصر
ورحبتهم وأهم انحدوا ثمان الحوائط وأيديه وتزوجوا
وولدوا به وبها وبها وبها وبها وبها وبها وبها
سبع حتى أتى أخيرا ورعة في سنة
أحوالهم : (ثم اتصل بملكهم فأكرم مشواه ومكنه من
التجارة بجميع بلادهم وحاطبه بالصدق الأحمب والحلاصة
الأقرب ثم صار يكاتب من يتلمان يستضي منه مأ به
فجده حتى أتى حد طه وعنده من ذلك ولا
عندك المغرب ما في من يد ويد وشيخه
تسلط لهم الأرض للسلوك فخرجت أموالهم عن الحسد
وكادت تعوق الحصر والعهد (27)

ثم إن هذه الثروة الطائفة والنعمة الوفرة، لم يمد
حيث أسرف الأبناء في التنبقة ولم يقوموا بأمر استثمار
المال كما فعل أجدادهم الذين خلقوا لهم هذه الثروة،
فصدم العرش بدورهم، تلك العن التي لم يلم صهي
مصري ولا غيرهم بمصر وجور مدعي وصيهم
أحوالهم، يقول المصري الجد : (بها أنا لم أدرك من ذلك إلا
أثره، أتحدثا صوته عينا وأصوله حربة ومن جبه
ذلك خزانة الملك، وأسباب كثيرة تعين على الطب)

وهكذا يرى أن أحوال هذه الأسرة المدهورة وأن
أمرها تافس كثيرا حتى جله عهد شهد الذين فوجد كل
شيء في دمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه
في دمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه
بهم ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه
الذين في دمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه
الذين في دمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه ودمه

26 نفس المصدر ج 136/7
27 نفس المصدر ج 136/5

بالمغرب، حيث أصبح يتصدر المجالس العلمية والأدبية
الكبرى، وشت من أمور الإمامة والفتوى : (وربعت مع
يعني تلمس إلى حصره فاس حيث منك الأشراف محمد
الرواد شملت بأمور الإمامة والفتوى والحطابة
وغيره . 28) كما ذكر دحونه حصرة فاس في مصممه
لأرهار الرياص بقوله (29) : (وربحت من بلد، به الوالد
وما ولد، محن قطع الثمان، وفتح الكمان، سقى له عهده
صوب المعان)

بلد تحف به الرياص كأنه
وجه جبين والرياص عذره
وكانت ما وأديسه معص عاده

ومن عجور المحكمات سورة
وكان ذلك وعص الشاط يدع، ورد الشيا مش
وشن النفس مجتمع دور مانع، وكأس الأنس مرج بسميم
أفرب وشيب وهو الرأس غير حاصع ولا خانع، إذ لم
تطرق ساحتها وبم تجني خلاله جيوش المشيب، جللت
الحصرة العلية، حاطها به حيث المجالس عاصد بالعامه
والخاصة، والمساجد الهة مصورة، والمشهد بالروار
مصورة، وحلل البحار مصاصة، والمورف
الحنيه معاصه، حصرة دياجها ربيعي وامتزاجها بالنفوس
خبيعي ولم لا، وقد بقت المعابر وبقتها، وجد
المأثر وبقتها، جادها عر سحبي وبقتها

بلاد بها الحصباء درو تربتها
عبر وأصان الرياح شمول (30)
تلل منها مأوها وهو معلق

وصبح سم الروم وهو عليل
سقي فاس، حتى خرج منها فاصد بلاد بشرق،
التي تجرد في أوجائها، فزار مصر وبها أقام حتى توفي

٦٠ مع ج ٣٩

(29) من مقدمة إرهار الرياص في أخبار عيسى بن علي الدين المصري
الطبيبي، ضبطه وحققه وعقد عليه (مطبع النقاد) [إبراهيم
الابيداري، عيد المصيط شبي مطبعه نيسة النصارى والترجمة
والنشر - القاهرة - 1358 للهجره - 1939 للميلاد مصر - الأزهر - مطبعة
الزهر - مصر]

(30) العبير - البرغمران، أو هو إغلاص الطبيب، والشعور - العيون أو المرء
تجد منها

منه ح فاضل من صدور الفلكية في عصره، وكان
موسماً باقتناء الكتب إذ كانت مكتبة الخاصة نعم أكثر من
ألف وثلاثمائة مؤلف (34).

ونفهم من هذا الكلام أن أحمد باب كان مضطرب
في المريب مدة من الزمن بسبب ظروف ميلادية
قاهرة، أما صاحب الإعلام فهو من عهد أحمد باب بن أحمد
بن عمر التكروري التسكتي السوداني هو العباس مزرج من
أهل تسكت بني إفرنجيا (سريه) (35) وذكر أصله من
صهاجة وأنه من بيت علم وصالح، عاقل بالحدث والمعرفة
وأنه صار من في احتلال المراكشيين بلده فقبض عليه
وعلى أفراد أسرته واقتيدوا جميعاً إلى مراكش سنة 1002 هـ
وضاعت كتبه في هذه المعركة، كتب بقطر على ظهر بجل
ثمة رحلته مكثت سبعة أيام ظل التسكتي في السجن
سبعة أشهر فأطلق سراحه بعدها سنة 1004 هـ وبعد كثر
شدد في الحق، لا يحاف نومة لائم مهم بيت مرسته،
ويذكر أن هذا الفتية السوداني ش إثر تربيته من السج
بين يدي المنصور الذهبي السني، فوجد يكلم الناس من
وراء حجاب، ويسته ويستم كل مدودة على طريقة خلفاء
سني فمتاح أحد أيام من مخاطبه وقال له (إد،
كانت لك حاجة في الكلام فارب إليها ورمع عن الحجاب،
فترن المنصور ورمعت الأستار، وإد دالك بسكر أحمد ما
أشد الاستكثار، فله به وبسترته كما نقل السجني في
الخلاصة ما كتبه أحمد بابا عن نفسه في نهاية الديبج (د
قال: (سولدي كما رجسته بقطر والذي ثلثة لأحد الحادي
و من ذي صفحة تحت وسد أنه
رس في عتب العبد لمعتب حسن ما و
نتحو على عمي أبي بكر الشيخ الصالح والتفسير والحديث
وتتبعه ولأشهر في عرصة الناس والمنصور وغيره في
مكة فلامه أحمد بن عبد الله بن إد علمه حب
. عاهه على من وحسن عاهه
محت حمتب
على عرهم، واشتهرت بين العامة بالمهارة على كلال ومهر

في «طلبه» وألفت عدة كتب تزيد على الأربعين
تأليف (36)، أما حول سزله انتقاصه والمدة مظهر من
جلال ترجمته أنه عالم جليل لقدس، قد أخذ من صفوف
المعارف الكثير، وأنه لم يترك شيئاً يستطيع الوصول إليه أو
مكن فيه إلا وأخذ منه، وقد وصفه تلميذه المقرئ وعبد
بالقدرة والتمكن والتموق والمهارة والإدراك «حسن والفهم
الدقيق لمسائل التي نعرض به وبشكل فيها».

وقد أتى أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأديب
المراكشي في المهرت حين ترجم لمآل السور، يقول:
كان أخوياً أحمد باباً من أهل العلم والفهم والإدراك التام
الحسن، حسن التصنيف كحامل الحظ من العلوم فقهاً
وحدثاً، وقال نخرج أيضاً: (وهم ألق بالمعرب أثبت منه
ولا أوثق ولا أصوب ولا أعرف بظريق العلم منه) (37).

وفي أواخر الرسائل سأل المقرئ شيخه وعفتي
مراكش في زمانه عن الإمام المجدد أبكوك خالفاً أو ودا
أم ملكاً من الملوك فقال عنه وقد سمع منه نحوه، وسبعت
شخب الإمام سيدي أحمد التسكتي أبي الله جلالة، وأدام
عزته وحفظه خلاله نقول، (إن ديك يكون في كل قطر
صبيه وليس من شرطه أن يعم الدنيا أو عدها) (38)
وشهاب الدين كثير، ما يشي على أحمد باب في أواخر
الرياض، قائلاً: (وقد تقى شعبنا الإمام سيدي أحمد باباً،
أنقا الله في تكبيله لديناج أبي مزرج) (39).

سبحر بعد حو
. الذي اتصل بالشيخ الصعبة
سبحر وقدوة في الفهم الذي لمعة دوره
ياحكم ودقة صافية، ولأشك أن أبا العباس المقرئ تأثر به
.
هذا الواقع على المغرب من تمسك تلميذه الذي حتى يوم
نهاره وموادة ليله في الكفاية والسألف بقى منه وأم
سيوحيه مذكوراً عالفا بالأذهان كلف ذكرت آثارهم

(36) خلاصة الأثر ج 1/170

(37) حسن نصر ونصر الصفحة

(38) أعلام العرب ج 60 صفحته 36 تأليف محمد عبد القوي حسن،

(39) نفس المرجع والصفحة

34 نفس المرجع ونفس الصفحة

35 الإعلام ج 1/102 مادة أحمد

ومؤلفاتهم التي تتفق أعاد نقادون والدراس والناسخ بعقة
لا سي ولا يؤثر فيها الدفر.

ومن شيوخه كذلك (محمد بن قاسم بن علي القيسي
الأندلسي الأصل القيسي، أبو عبد الله المعروف
بالقصار (40) والقصار هو مدي حصرة فارس ومحدث
المعرب في زمانه، وقد خدم يوم إلى المغرب من غرناطة
حين استولى عليها الإسبان وقد بقي بالمغرب يكره الناس
حتى توفي رحمه الله وهو في طريقه إلى مراكش برأيه
أن يسكن في مراكش، والقصار هذا كان من السديين
وقفا في وجه الشيخ ابن أحمد لمصور، ذاع لأحد اليه
لأخيه زيدان، فلما عرقه منه الشيخ ذلك وقد ملكه مقاليد
الملك استعده هو وأحد شركائه في الفتوى القاضي بن أبي
النعيم قصد التنكير بهما، فلم يمكن منه إذ مات وهو في
الطريق

ومن بين الذين أخذ عنهم الشهاب : عالم المغرب
وصاحب القصار السالف لذكر (أبو القاسم بن محمد ابن
القاضي، عالم وقعيه مغربي من بني المصافيصة
المكاسيين) (41)

وبد هذا العالم سنة 960 هـ وتلقى العلم عن مشيخة
البرجت فكان له ملكة قوية في علوم متعددة من علوم
نحو القرآن والحج والصرف والعروض والحساب والفرائض
والسوقية وعناز على الخصوص، بآفاق نحو ومعرفة
مداهب نحاة وحفظ أقوالهم، حتى كان الكتب البارحة غير
تغريبه في شكل عية ثوب من جهة لإعرا لا
يعاوض فيه إلا ابن القاضي، بما تعريه من مريد الصبط
والحقيق، وذلك عند مصادر الفشالي لإقرء مقصورة
سكودي بقصد شرحه

وصاحب هذا له فهرسة مباحث (تووير الزمان بقدم
مولانا زيدان) ويذكر صاحب أعلام المغرب المغربي في
الجزء الثاني عن الكتاب سبب هذه التسمية بغير (ومسبب
هذه التسمية أن المؤلف حيل من السطان زيدان بن أحمد
المصور مصر، وحاف سطوته من خروج حوته عليه، فرب

زيدان بن أحمد لمصور السعدي له يوبع دور وفاة أبيه
حسن المترجم به نفس لم يقدم عليه ومقره بوملح مدينة
مراكش، فخاف على نفسه بسبب تأخره فلما قدم زيدان
لنفس لم يلق منه بأسا) (42) وذلك ألف ابن القاضي يهرسته
ومها بذلك الإلم حتى يتقرب بها إلى زيدان وسرله
إليه بها

ومن شيوخ شهاب الدين عالم فارس وقاصيه وحظيه
ومستداه أبو القاسم بن محمد ابن أبي النعيم الضائي (43)
ومن قد سببه من مراكش ومنه ولد له محمد بن عبد
محمد لقصار ويحيى السرج وعالم تيبكتو محمد بن
السوداني وغير هؤلاء وقد كان القاضي عالما جليلا،
وحصلا بعد ذلك محصلا، متصفا في الفنون، عاهدا
في المعقول والمعمول، يقوم على النحو والبيان ونقده
والحديث، والتفسير بجامع القرويين عن شيوخه يحيى السرج
(وكان يعقد مجلس قرب داره يحيى العقبة الرقاة يحضره
كبار الطبقة وتعاظم كأحمد المقرئ، وبعد بواحد بن
عاشر) (44)

ومما يؤثر عن أسلوب القاضي في التدريس أنه
كان يلبث أحيانا بطريقه طريقة (45)
وعنه في بعض النسخ من بعض النسخ من بعض النسخ
المرجع المختارة من مكتبته تجميع، فكتاب له في
التقرير وشارك الحاصرين في مناقشة راجع له
من بعض النسخ من بعض النسخ من بعض النسخ
سبب على مروجيه محكم بتحريمه وسبب
وفاد لمع ملات في شرائها وبيعها، وسببها في سائر
الأحكام يعبرها من المنكرات، وسببها من المنكرات
وسببها، ينسب كان أحمد بابا السوداني يعيب عليه ذلك
وعبى أمثاله من العلماء، كما يعيب عليهم إيرادهم
للأحاديث الموضوعة في حطبهم لأن الحديث الموضوع
تحرر برويته كما نص على ذلك العلماء عديم وحديث.

42، نفس المرجع نديم والمفتحة.

43، نفس المرجع (ص 148)

44، أعلام المغرب المغربي ج 2 ص 148

(40) الإقليم بحري الدين التركلي

(41) أعلام المغرب المغربي - عبد الوهاب بن منصور ج 2 (ص 147).

نصف الثاني مبحث الأول

أسباب رحلة سفرني من المغرب إلى مشرق

حل المقرئ بالمغرب قادما من تونس سنة 1009 هـ إلى أن ارتحلت عنها - أي تونس - من لشبونة إلى مدينة فاس سنة سبع وألف، ثم رجعت إليها آخر عشرة وألف، ثم عودت الرجوع إلى فاس سنة ثلاث عشرة وألف إلى أن ارتحلت عنها لدمشق أواخر رمضان سنة سبع وخمسين وألف (48)، ويظهر أن عمره حينذاك في حدود الربعة والعشرين كما يذكر ذلك الدكتور إحسان عيسى في مقدمته بحقيقة لسبح، وهكذا مصي يطلب العلم بفاس على بد شيوخه، كما تصدر فيها مجلس الفتوى والإمامة بعد موت المصور الذهبي، ولما حل بها الفقيه إبراهيم بن محمد الأسدي أحد قويد الطلحة المصور، اصطحبه إلى مراكش فقم به بسطيا، وعن هذه الرحلة كتب كتابه روضة الأسر العاطرة الانقاس في ذكر من لقينته من أعلام بحرين مراكش وهن (49).

وقد كان في بيته تقديم الكتاب إلى السلطان أبي تاس أحمد المصور لولا أن الصية عائلته سنة 1012 هـ ولم يكن قد عاد بعد من تونس، التي قر عمره على معادرتها سنة 1013 كك ذكرت أعلاه، وقد استمر تاس وطال به بعد ذلك، إذ أقام بها حوالي خمسة عشر عاما (ورتحلت منها إلى حصرة فاس حيث ملك الأشراف مستد الرواف، فشلت بأمر الإمامة والفتوى والحطابيه وغيره (50) ويعلم من هك الكلام أنه اشتغل بأمر دية عظيمه، مما يرمز إلى أنه أصح من أكابر العلماء المرموقين، ولعل المقرئ معبر صادق وأمين في وصف كل شيء يمر بحياته مهما كان صغير إلا إذا عاكسته الظروف، فهو يكشف لنا عن زك ربه إلى فاس، متتبعا نفس الطريقه التي ملكها جده أبو عبد الله الذي خرج من موطنه لتونس، متوجها إلى حصرة فاس أيام السلطان أبي تاس

وبك نك عيسى عك من بحه هك العباد وعصمهم، تصالوا على قلبه، هومي مرصاضين فأردوه قتيلا بحي الطالعة عقب رجوعه من صلاته بالطن وديك يوم الجمعة 5 دي القعدة عام 1032 هـ فمدى يروعه بني عك أولاد الورير المسابين داخل باب فتوح، بعد أن كك. قتال بين الأندلسيين والمغبيين بسب موته.

وقد نك صاحب أعلام المغرب العربي عن سلوه الانقاس، وهو معروف إلى الآن برار (45).

ولان وقد ذكرنا هؤلاء الشيوخ، فلرجع مرة ثانية إلى شيوخه وعك الشيخ سعيد بن أحمد لنخم به الحديث عن ذكرهم، فالمقرئ كثيرا ما تحدث عك بي أرهاق الرياض ونفج الطبيب وقد ذكرت في أول هك المبحث ما وصفه به ابن أخيه وتمينه، إذ قال يأسه: شيخ أولئك الأعلام ومن

ندين ورثوا العلم من غير كلاله وعمرو، رجوع المجد وبماوا طلاله ورشدوا إلى سب الهدى وأراحو عن انصلا، وعمرت أروهم بكل مجد وجلالة (46)، وشهاب الدين لا يسي في هك كله ذكر ما كان له مع عك من معارحات أدبية وشعرية فحده يقول: (وأشيد فيه لقبره سيدنا ومولانا شيخ لشيوخ وحاشية أهل النشيت والريوخ، مدح الأجداد بالأجداد المبرر على الظراء والاسداد، مفتي تاسان وأصدقها، ومعتد أهل أقطارها وبقاعها، عك سيدي سعيد بن أحمد المقرئ صب الله عليه شبيب رصوده (47).

وكنتي في نهاية هك البحث بما قاله المقرئ في شيخه سعيد لأن التمرص بما كان بينهما طويل، فما أكثر روايات الشعرية التي كانت تنور بينهما، والمعارحات الفكرية التي تقوم بين الشيخ وتلميذه (وما أعديت تلك الأوقات التي يلتقي فيها مشيخه، آدم مسعة عصب شخصيه بها زاد من العلم كثير، ومر مر ألوان من المعلوم

(48) نسخ الطيب م 136/7

(49) ألف روضة الأسر حوالي (1011-1012 هـ).

50 نسخ الطيب 135/7

(45) حنوة الانقاس محمد بن جعفر الكندي

(46) أرهاق الرياض منقطة المؤلف (ص 10 للجزء الأول)

(47) أعلام العرب (ص 59)

مادامهم من حروبهم القهر والتقصير واستعملا بذلك جبرهم
 اعداء المتصنّب الكرديينال حمس أسقف عرابية، فأمر
 بمصادم كل من أبي التميمي أو الخروج من الجسر
 وأصبحت الأندلس أو كل ما بقي فيها كلها مصر
 وحتّى منها كل قبل لإسلام ثم سألوا الاصطفياء بعد
 التيموري فأمر المسلمون بفتح ملازم العربية الإسلامية وأن
 يرتدوا الملازم النصرانية، ويحضرها في لقدام أسوة
 بالإسبان وأن يتوكفوا عودهم الاجتماعية الخاصة مثل
 الرقص والموسيقى الأندلسية، وأن يقيموا حملات زواجر
 هي الكيفية هي الطريقة النصرانية، ثم تلا ذلك إرغام
 المسلمين على ترك لغتهم العربية، وعلى تعلم الفشتالية
 لتكوير بفتحهم الفوسمة، ولاتخاذها لغة لتعامل والحادث،
 وأشأ الإسبان لسهر على الشعب المصغر ومراقبته سر
 وجها ديوان التعميم الكسبي (أو محاكم التفتيش) الشهيرة
 التي عدت سيفا مسلط على أعينهم ترميهم في كل وقت
 بالمروق والردة، وعدم لإحلاص لسيدين الجديد، وتقص
 على الكثيرين منهم، وبحرق من يحرق منهم ويحرقهم من
 أموالهم الكثرة والمنقولة بقوة لردة، وحكنا عاشت الأمة
 الأندلسية المتصخرة في عذاب لا يوصف واصطهاد لم يلقه
 شعب في التاريخ، ومع ذلك فإن لكنسة لإسبانية لم
 تنجح في القضاء على ريسانهم .. ورأت إسبانيا أخيرا أنها
 أحقت في سياستها الصعبة، وقررت أن تخرج بهذه "ثمة
 الشهيدة من العرب المسحور الذين بفتحهم منذ التيمور
 (المورسكيين) من أرضها وكان ذلك في سنة 1018 هـ -
 1609م) وكس عدد المتصنّين من هذه البنية الشهيدة من
 لأمة الأندلسية يبلغ رهاء الملبوس وعمر معظم المسلمين
 اسحر إلى معظم تقویر لبحر الأبيض، ولا سيما ثور
 المغرب والجزائر ونوس، وبركت حيث نزلت من ذكائها
 وبشاطها ومهارتها .. وتلك هي المحنة التي عانهاها
 المورسكيون الأندلسيون المتصنّون، ولا يعرف التاريخ
 محنة في مثل روعها وقظاعنها، ومن ثم فقد أصعب من
 أروع الأمثال التي تخرب بها لأمثال (53) هذه نصوص
 نقلتها لأنها تكشف عن الصورة الحقيقية التي عانى منها

لأندلسيون المسلمون، وما كنت إلا أسوة بهم، وترددت إليه
 حنانهم قبل وبعد خروجهم من وطنهم
 وإذا كنت هذه النصوص تختلف من حد ما
 ومكانها، فإنها تدل على أن الأندلس عاقلة بالأذهان عند
 كل الأجيال العربية المسلمة، والمصوران ربي احتفلت من
 حب البعد التاريخي إلا أنهم تحدت من وجوه شابة
 كالحقائق التاريخية التي لا يتكرر كل مصعب لتاريخ
 وليرجع بعد هذا إلى المقري السدي عاين هذه
 الأحداث الجسام وإن لم يكن قد عايش السكة من أوطانها
 فثبت على عهده ترى بالمعرب، فكس ما شاهد كافي
 لخروجها إلى الأندلس .. ربي كفي عطين عبد
 جرت به الأقدار فوق أرض الأندلس، ثم جاء الأندلس
 بترك فاس المصايه بالمحاصر ربي في بعد ما
 ما كان المقري ليعرفه، فاس لتي اختصه، وتفتح فيها
 بالحظوة، والمكنة الرجمة مواء من قبل زبدن، ..
 علمائها الذين أزدحم بهم جنباتها، وكان ذلك أواخر
 رمضان عام 1027 هـ مولد وجهه نحو المشرق، إلا أنه لم
 يعزل في رحلته الأسب التي حمسه على معاد ..
 المغرب، غير أن نظروا للسياسية المضطربة هي التي
 حملته ولا ريب على الرحيل، مما كان لعالم مثله أن يسعى
 وسط هذا النجوى المشحون بالمعاجاز المجهولة النتائج، فقد
 رأى عددا من العناء يقتلون لأنهم عارضوا رأي من الأراء
 .. بدوا وجهة نظرهم في قصة من القصاصا، أو عديوا
 وسحبوا وشاهدوا الأمراء يصعدون إلى كرسي الملك اليوم،
 يتبركوه عدا، وبذلك نمرق جسم الأمة وضعف كسانها، ولم
 تكن القيادات المهالكة على الحكم لعظي بالتأييد الذي
 يمكنها من رجوع البلاد إلى مناف مجدها الزهر، وإعلاء
 شأنها العابر، ومما زاد في الطين بكة تلك القوى التي
 أصدها الصامور في شأن تسليم العرائش للإسبان هندية
 مدور مقبل من أجل تحقيق ما هو أدنى، يقول صاحب
 الاستقصا : وكان السج ما حاف الفضيحة وبكوار الخاصة
 والعمنة عليه إعطاهم بلدا من بلاد لإسلام المكافو احتفال في
 ذلك وكس مؤلا إلى عشاء فاس وغيرها يذكر لهم فيه أنه
 لما وعمل في بلاد العدو الكافر وأفسحها كرها بأولاده
 وحسبه معده انصرفت من الخروج من بلادهم حتى يعطيهم

شعر العرائش، وأنهم ما يركوه يخرج بنفسه حتى تركهم أولاده رهبا على ذلك، فمن يجوز به أن يعدي أولاده من أيدي الكفار بهذا الشعر أم لا ؟ (54) وقد أدى صدور هذه الفتوى إلى فرار جماعة من العلماء - إذ كانت امتحانا غيرا بالنسبة لهم خوفا على أنفسهم واستيوائهم لديهم وعرضهم، لأن كل من جازم، أو شق عب الطاعة كان حراؤه الفتن وللتنكيل، وقد كان من بين الذين احتضروا أحمد المقرئ ونبو عبد الله محمد الجبار.

غير أن هذا الأمر لم يكن دافعا مباشرا لخروجه من فارس، بل إنه بقي سنوات أخرى يتصبر مجلسي العلم والدين ويحدث حقري نفسه في سطور قليلة عن أسباب خروجه من معرب، لكنه زاحمة بكل المعاني التي لا تدع مجالاً لثمة من تدعو بوضع البلاد في قبض في النعم : (إنه لم يعنى الملك الذي ليس بيده هي أحكامه تعقب أو رد، ولا مجيد عما شاء سواء كرهه المرء أو رد، برحمتي من جلالي وعلتي من محن طرقي وتلاذي، بقصر المغرب الأقصى، الذي تمت مجاسته لولا أن جارية الفتن قامت بصالح أمه تقص، ومنع به بحر الأحوال فاستعصمت شعراء البيت في كل روثه من الرخاف نصارا وقطعا وقصا (55) ونقول في موضح آخر من الكتاب (ثم ارتحل بتيه الحجارة وجعلت إلى الحبيبة المجاز) (56) ويهم من هذا أن جارية الفتن كثرأ على مرج الحياة السياسية، وأنه كلما جدد - به براكش أو تدبه، شتمت أخرى ضلس أو سوس، وهكذا - والأمر الثاني أنه ارتحل بتيه الحجارة

كما أن هناك رأيا آخر في سيرة الشاعر في المقدمة التي قدم بها للنعم، وهو رأي الأستاذ محمد حجي متبعاً السيد الجحاني «وكان خروج المعري من فارس بب انهاده بالميل إلى قبيلة شراقة (شراكة) في عسدها وبمها أيام السلطان محمد الشيخ السعدي فارتحل إلى الشرق» فخرج المعري من فارس بعد اشتداد سلطان ايلاء ريد السعدي، وبم بشه عرمة عن شيء حتى تلك الأبيات

(54) الاستيف من 21 ج 6

(55) من مقدمة فتح الطبيب

(56) من شعره 1353

لشعرية التي استشهد له بها بعض أصحابه بمعاربة من شعر ابن حبانة نفا بنو

سرس عرفت حسب ما عرف

سرس عرفت حسب ما عرف

وأنتك قد عرفت على طلوع

إلى شرق ميوت به علامه ؟

سرس عرفت حسب ما عرف

بحق ناله لا تقم القيسم

فذهب هذا السند الوبي الحار، وتطير صده في

هواء كفتحات صبور، وتون منقعة مرج، مركب البحر إلى مصر في رحلة مصية وبحيقة، وصفها وصف شيرا في مقدمة كتابه، وهكذا تحدث عن البحر وأهواله ومحاطره، ومخاطوف سيرة في البحر وشنائده، فأمواج تعلو ويهطل وريح شديدة هوجاء، وعواصف عالية برع العرب في لقبه فألم اليأس بهن في السمية، حتى أنه يتسوا من بحيرة وهم يسمعون صوت قنك بعواصف والبياد المتعليه من ذب نفوسهم على المنف من خوف واعلانها، وساءت بظور، وترعب في صورها المون، والشرع يصارع بطوره الأمواج حتى طسوا وهم في «سفينة» أن ليس في الوجود أعوار ولا نجوف، إلا السماء وتلك السبعين وجمعوا إلى اخوف من الغرق، الخوف من مهاجمة عدو، لأن السيرة من من أماكن غير آمنة.

والصور التي يتقها المعري من خلال تصويره لهذه الرحلة المشيرة، يعبر عما في نفسه من خوف ورجاء، كل ذلك في أسلوب جامع لعبور الصمة والبيان، وهي صور أدبية مبتعة تدل على براعته في تناول موضوعاته، وقدرته في رسم معالم صورة التي يعبر على إيصالها إلى القارئ بكل دقة وما رانوا كدرك حتى رست بهم السيرة على شاطئ مصر فربو إليها سنة 1027 هـ

وحصل بعد السنة الفرج، وبذبح رحلته إلى بلاد الحجارة أو أحر سنة 1028 هـ ثم عاد إلى مصر سنة 1029 هـ وقصد زيارته بيت المقدس بعد ذلك في أحد الربيعين من نفس السنة وحين أتجد لأقص شاهد جماله وبديعته،

صَوَّرَ مِنْ إِسْهَامِ
الْمَغْرِبِ الْوَسِيطِ
فِي
تَنْظِيمِ الشَّبَابِ
وَمَغَامَرَاتِ الشَّبَابِ.

الأستاذ محمد المنوفي

سأفعل. ويوماً يأخذهم رأياً يحذروني على قوريب صعب لهم
في تلك البحيرة فاسألوا بهذه الأدب *
عبد = د
دكلمة

١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢

ومن بين أشعراء المبكرين الذين كانوا يتقدمون بين
 الشعراء في عصرهم من حيث سمع إليهما نفس العامة
 في يومئذ من شعراء عصرهم من حيث سمع إليهما نفس العامة
 نذكر من قدم في هذه المصنفات صبيحة مطوية ولا
 يزال بم مئتين عشرين سنة ثم كان الثاني هو أبو جعفر
 بن سعيد العسقلاني قصيدته عامرة انتشرت إعجاباً
 بحسنه من عصره

يصادف هذا العدد بالذات موعد عيد الشباب ليحول
انجاسها إلى صاعقة مأساة، ولهذا منقول الموضوع من
بنيانه، ونحدث عن الانطلاقة لأولى لحركة شباب
وقد كان الموحدين أول من تبنى في العرب
الإسلامي إلى الاهتمام بالشباب وجاءت هذه المبادرة من
صاحبها وهو الشيخ محمد بن عبد الوهاب
عرب من قبله وأول من دعا إلى هذه الحركة
لكنه تطلق عليها اسم الكشافة مستخدم في ميدان
الرياضة والعصر على أثر القضية وقع الرديئة، ويصعب
يكون العرب سبق أوروبا لهذا، بل كان ويكون عبد
المومن هو المؤسس الأول لكنشطة يسمى بقى «بنيان»
يدور حول تنظيم هذه الفرق ومثل صاهاجها في عصر

وسوى هذا ، فإننا نرى الموحدي صرح بإعداد الشباب
عنه خاصة ، وبسمح إلى مؤلف الحفل الموثية يحدث
عن مباحث المدونة الموحدية حسب الفقرة التالية :

تورثي أعياد المؤمنين ، لحفاظ يصعد كتاب الموطأ
وعبر ذلك ، عن توصيف المهدي ، قد بهم سرعة الحفظ
والترية على ما يردد حياتهم يوماً بعلوم الركوب ، ويوم
الرمي بالقوس ، ويوم بالعلوم في بحيرة صعبها حارب

وقد وافق هذا الاحتتام الموحدى طموح شعبي تمثل
فى قراره على تحرير الشعب من حكمه و
الاعتراف بالسلطة فى بعضه
القائم الحيثى السيسى وابن بطوطة الطنجي
وقد ابتدأ هذا الأخير رحلته من عام حجة وعشرين
سنة حجة فى مكة

«ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتجالا يا قريب» من
السائل وأسرع إلى إتمام الطعام، ونقصاء الحوائج، والأحد
على يدي لطفه و سرور دجوني به في
الشر

ومع هذه النية لا يجوز له أن يفتخر بها
 لأنه لا يرى حبه لله في نفسه ولا يفتخر
 في أهمية هذه المعامرة أو في بطوطة يسجد عن رجليه
 معبودات لم تكن معروفة إطلاقاً عند الناس

فهو يدكر عن محضر اسمعالي شبه ووجه الحور، فسر
بعض من العلماء، ويقول عن مدينة دعباط، وهذا دعباط أحد
أسماء مكة، فيقال له سبيح إلى مكة من دعباط، أي

يعني شمس يدك بعد تحته بفتح هـ
كل قطعة منها بشر كلف
طبيعة يطبع السطح، وقد مرقق تلك الكواكب هي يد
سنان حمراء إلى دار كنز الكه عداء بعد عوضها
معدد وقعه تذك ولا يعطي على ذلك أجرة ولا سودا.

وقد عجزت الرحالة ببعض أنظمة التأمين الاجتماعي
في هذه البلاد حيث إن العامل أو المصانع كان يعنى من
عمله ويسقى عليه الحكومة. إذ يرى نحتي

۱۳۸۵

الكفاح من أجل استرجاع هذه لأجزائه واستكمال الوحدة الوطنية وقد تمكن من تحرير إقليم طرطوس من الإسرائيليين سنة 1958 كما امتد بهم مدينة سيدي بوعدي في 30 يونيو 1969.

وفي سنة 1975 أعلن عن تنظيم الميرة لخصخصة منظمة التي شارك فيها 350.000 متطوع ومطوعة مسجلين بالإمضاء والصدق والمراثم القوية، حاسبين المصاحف الشريفة والأعلام المغربية فسررو الحدود الوهمية إلى الصحراء المغربية التي لم تكن تطوّر أقدمهم حتى سارع أشراؤها وتلاؤها وأعلن انعقد والتحل فيها إلى إعلان ولائهم وإخلاصهم للعرش العلوي المجيد، مجددين مطالبات عليه البيعة التي كانت تطوى أعناق آبائهم وأجدادهم من قبل وبيدك غير سكان استطلق الجيوبية من المملكة، فوادي وحماة، من مغربيينهم التي لا بداري فيها إلا جرحه، كما عبروا عنها أخيرا أصدق تعبر من خلال ذلك الاستقبال الرائع الذي خصصوه لمرور الوحدة المغربية وحماها، جلاله الملك الحسن الثاني أثناء زيارته الميمنية لأقاليم الجنوبية في مارس 1985

بناء جرح للمغرب الجديد :

لم يكن الاستقلال هدف في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة لبناء والشيد فقد كان الصمغون الأجانب يسيرون حيرات البلاد دون أن يهموا فيها أي جهيزات لبناء، اللهم ما كان بتطلبة استغلال الحيرات وتهميتها بذلك كان على الدولة المغربية بعد الاستقلال أن تقوم ببناء الموانئ وشيد المدارس والجامعات والمستشفيات وتعيد لطرق وانطراب وإقامة السدود على الأنهار والسقي من المعادن والثروات المائية. وغير ذلك من ما كان على المغرب وجعل فيه حذر عبود بخله ذخيرة بهت اقتصادية واجتماعية لم يسبق له أن عرفها من قبل بفضل السياسة الرشيدة لجلالة الملك الحسن الثاني الذي جعل خصميه يؤمن به نبي وصفا

كسند نعم للمغرب في ظل الملكية الدستورية تجرعه بغيره ردد وعبده حرية لا شيل لها في

لاهتمام بالقضايا الإسلامية :

لقد واكب الاهتمام بالنساء والشيد اهتمام كبير بالدعوة الروحية من طرف أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني، فانتشرت الكاتيب القرآنية في ربوع المملكة لتحيث كتاب الله العزيز ليشتمل، كما لم يشهد آلاف المساجد، ليس فقط في مدن المغرب وعرا، وإنما أيضا في العديد من الدول الإسلامية خاصة في إفريقيا حيث كان الإشعاع الحضاري المغربي دائما سار بيتي به.

وفي ميدان إحياء التراث الإسلامي المغربي تم إصدار نشرات لكتب من ذخائر المخطوطات التي إلى جانب إنشاء المجالس العلمية وقد خلقت دراسية في شهر رمضان الكريم، بشاري فيها مطاوع علماء في شتى عوم الدين من تفسير وحديث وفلسفة ومطوق وغير ذلك. لم يكن اهتمام أمير المؤمنين بالنصيب الإسلامية محصورا في حدود المغرب وإنما كان يهتم بنصيب العالم الإسلامي كله، بذلك مره يندرس سنة 1969 إلى الدعوة بعدد من مؤتمرات إسلامي ليتدرس لقادة الصمغون خلاله قسما جرحا، محمد أنظر ذلك عهد سابع سنة 1970 ليوم بعام منظمة المؤتمر الإسلامي الذي انبثقت عنه لجنة لدراسة

لقائد العربي الملهم :

إن مواقف جلالة الملك الحسن الثاني من الشعب المغربية، وهي طبيعتها القصبة الفلسطينية، مواقف ثابتة لا تتزعزع، وتتمثل في الدعم للامشروط و... وأصدق شاهد على ذلك الدماء المغربية درسه في عبي أرضه بناء وموقر مرتضات الجولان دفاعا عن الحق المغربي خلال سنة 1973.

كما أن أهم قرار سياسي اتخذته حول القضية الفلسطينية وهو القرار التاريخي الذي نص على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، قد صدر عن مؤتمر القمة المغربي الذي ترأه جلاله الملك الملهم في الرباط سنة 1974.

في أفق عيد الشباب

تَمَلُّمَات رَأْيِدَة

للأستاذ: أومهدي

يسحق أحمل الرؤى من خلال ما تحقق من حرية بلاده، وما تسنى لها من كآل وحدة، وما تآق لها من تمام سيادة، وقوة نهضة يستبهم هذه سبب من ذلك مريدا من الأعداء بقدرات أمته، وبعده عصرية موهبتها في استقطاب أسنى التصورات الإبداعية بخدود نهضة القوم ربعة بحار استطاعتها في امدارسه ولاعزاز وامدادار أقصى مكاس إيجابياته واستخلاص أظب القدرات المتوخاة منه والوثوق أيضا بما لهذا الشعب في أمره هذا من عتبي الاقدار على مواجهة الصعاب المعترضة وتذليل صعوبات السبل المستعصمة، وتجاوز شتى الحوائل والمعبات

□ ان الشباب المقرب شباب المغرب في رحاب الجنوب الفيحاء لمشاركة افق افريقيا الماسعة والسبب المغربي في اشمال المرامي اطرافا بمقاربة المصممة الأوروبية للمتوسعة الى اشباب المقربي هن وهناك بحوب المغرب وبشماله ووسطه يعيش في جو ومضمون الماسة التي يروع لفرحها عيد صور متجددة عن روعه هذه الوحدة التي ينعم بها وطنه الذي يعيش

□ الذكرى السادسة والخمسون لميلاد امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وذكرى عيد الشباب، نيل طلعتهم على هذا الوطن العظيم وصرح كنهاته الموحدة من سرحل المتوسط الى اقاصي الصحراء، في آتم مظاهر حصانته، وارول مقامات مناعته، وفي أقوى ما يكون عليه بند اصل مكين، من صلالة اسبابه، وروسوخ القواعد والأركان.

□ عمل اشراقاب هذه المناسبة العظيمة وهذا المغرب الذي حبه مسرة لحضراء، وقد تلاهت — من منطق تلك نسبة — أعتق ما يكون التلاحم مقرمات وحدته، وتكاسم قوي ما يقع به التكاسم — فوام حوزته، وترسخ كل الرسوخ، اجتناع فئدة، والتام اجراء بيده وتصح بذلك الافق رحب الجباب وشاسع الاكساب، امام مساره التاريخي في ظل التكاملية تصعيده، وان يحبه بتدبيره مدته وشربه اسى كرسه وحوده على مدار الايام، ونظاير الأزمات، والتي حددت له الملامح الشعبية بما صورته انحصارية المصيره

سايطل بحيا المناسبة على البلد وشبابه بتوفد حمدا اوطيد اداة، المتروك عرها، المتحجر لكن عمل هادف، لكل اسهام ناسح لكل اضافة مقبده الى بناء الوطن هذا الشباب،

هذه الروعة بكل أبعادها النفسية والفكرية والحسية، وبكل ما تحيده من معانٍ ودلالات وما تحسسه من مثل أشع، منه في الصبح من فلسفة الوجود المغربي وطبيعة هذا الوجود وتفاعله مع الحياة

□ يتنغم الشباب فيما يظنه من بيئة هذه الحاسة كهيئة التاريج ونفحاته التي وسعت كل لعان هذه المعاني والدلالات، ونش ولحم عذاب كحج سي سوجب — على مدد دهر وبني حسب — المذهب تعباً شاملاً — من سجايا حية وما وهب من عمري خلال الصلوات يستحلي شباب في غمرة البعد حبيب عبد سباب رأى هذا التاريج الذي كان — ودوماً — نثار للقيمة لسياسة واعشارية لبلاده، ومستودع بلور الإشعاع الفكري والظفائي لأمته وزلفى غني المورد لآثراء وعيه وبصوته، وخبرته بتجارب الحياة

□ يستشرف شباباً في ألقى محطاته هذا الرزى الموصولة مايرابه الماضي، وتلتحاح الحاضر والمستقبل، فينبئ في ثدي ذلك — مفهوم للناسبة — هو خلاصة ما حاصبه هذا البلد — على أمدى الطريق — من غمرات نضال في سبيل مثالياته الوطنية وما قدمه — بطوعية على هذا الدرب، من غاي الضحايا وما بدله من جسيم التضحيات وما حمته — في كل ذلك من عناء تقصر عنه همم غيره وتؤثر به عرايم ذلك الغير

□ كان الهدف عند الاستعمار، عديدة حيوية هذه الروعات الثفالية عند شباب المغربي وعزب أثرها في فكره ووجدانه ووقف ما يولدها من يساع وما تفتح عليه من مصطنقات وعدة، ثم، الوصول في النهاية — من وراء ذلك — في اصطلاح قبيحة بين شباب وبين جدوره الثقافية والحضارية حتى يسهل — بالتالي — احتصاص لطافة الناس من إدراكه عمق دلالات انتهائه واستلامه استلاماً يثقل به رهج هذه النفاذ وتعيض منه روافده

□ وفي هذا المضمود كانت الاستراتيجية الاستعمارية، قد ارتكزت — في أساس ما ارتكزت عليه — على العن من حيا حبيب ليس تفتح عند الشباب على دابة القومية وكب تصدعته وهوج حماسة نصالحة في إترء الحموى الهندي حصارى حد — به كما البت هذه الاستراتيجية كذلك، على خدابه ليس من — مع ابتادة عند الشباب، مما يستفرد به حماسة بحسب رندية الاستعداد التي يفجر خلافاً بديه يد حد حد

ومن هذا المنطلق، تمخضت على مدى الأشواط التي

استعرتت معركة ضد استعمار، معانٍ حاصلة لتصرع معه معانٍ نعتت بها طبيعة هذا الصراع، ومحاوره وملازماته، وكان له بعمق فكر ووجدان الأسباب المغربي، من شعاعات روحية وثقافية نورثت أجياله — جيلاً في أعقاب جيل — غير ماضية الطويل — أثره الموضوعي في توسيع موقف الشباب، ولأكيد بتأنيته — فكرية وحضارية — في حضم معركة، وتعزير حصانه ضد ما يراد إيقاعه به من انقلاب

كان حجر الاستعمار عن تحقيق ما يتبادر من هذا الانقلاب للشباب، من بين أبرز مظاهر الاحتراق التي ميت بها استراتيجية، ولم يكن هذا الاحتراق مجرد نتيجة لحظاً في التكتيك لديه، بقدرها كان لها من حماسة منطقية تدكر مبدأ تلك الاستراتيجية عن الإطلاق باعتبار أنها مقامه على المحركات لا وجود لها، إلحاحات تجهل أو تتجاهل طبيعة يكون من التاريخية والاستعمارية بنفسية مغربية نفسية شباب المغربي، الذي صاغته — فكر، رثعوزا، ومراجا، وحرانز — هذه البيئة الطبيعية والتاريخية، وملازماتها السياسية والاجتماعية التي تمخضت بها منطلقات ومصائر وطنية، وتمسكت بها قدرة هذا الوطن على معايشة واستيعاب كيانات أجهاد، وغرس بها وموالاة تضالته — المعززة بعمق الوعي، ورسوخ المواقف دفاعاً عن كينونته وهويته، ومصارعة كل دخيل عيب

وقد إنتهت هذه المصارعات للحمية مع الاستعمار في مرحب ذي — وكيس حد لاجد — شعاري بكريا كان معه أن تحور الجزء الأكبر من الوطن شماله ووسطه وبعض جنوبه، ثم كان بعد ذلك — وفي نطاق حتمية لربطحققات مسلسل التحرر — بروز مرحلة ثانية التي دشنها إطلاقه المسيرة الخضراء، والتي قضت بالوجود الاستعماري في الجنوب إلى هاتك وتمكين البلاد مما عليه حايها الآن، حيث ترفل في بحوحة من الاعتزاز بأن قد تم لها نعمة إستاء للوحدة، والنام الضمات، والوحدة قوام وجود هذا الكيان المغربي كما عركه الحياة وبألوه التاريخ، فواء مدبر هذا، الكيان، فيما له من مدلول جغرافي وبشري وحضاري وغيره، بما صا ط اكتمال لقيمة الداية والموضوعية لهذا الكيان، وتكامل صورته وجوهرة ومكونات شخصيته

يعيش الشباب المغربي مشاعر الاعتزاز هذه، ورصيد هذه هذا الرصيد المارح بمعطيات النضال، إنعقاداً وتحورا، وإسعاداً، ونظوراً، وعاء وطموحات المعية، ليس من حدود تحد المع، المراسع تهريض أو تنعيع دول إنطلاقاتها قيدا من القيود يعيش الشباب في غمرة هذا الاعتزاز الإحساس السعيد بقيمة حصيلة هذه مما توج به كفاحنا من محبات، رحمت

الإشعاع الشديد عند الوسط، بتألفات إشعاعه الراهي، والشمس موضوع هذا الإشعاع، وطوره، ومؤثراته اعته على كل مستوى يتوهج فيه مناوه، وتزدهر أقيسه، ومحاحات فسحت ورسحت موقع هذا الوسط في ساحة الفضل وطنها وإسلامها وعربها وأفريقها وعشائرها، وإلى مدى الأرحب من كل هذه السمات

وهذه أطلالة عيد نشأته هذه السنة، التي شهدت برهانه الملكية، بصوبة للأقاليم الجنوبية والاستعمار لتاجي مسعود الذي جعلته مدينة العيون عروها العظم، وموحد الوطن من طنجه في الكورة جلالة الملك الحسن الثاني أعزه الله

عيد انشأته هذه السنة، التي سحبت — فيما سحبت من تطورات هامة إكتمال حلفات المناعة الدفاعية للأقاليم الصحراوية، وترشح هذه المناعة وتطورها في ارتباط موضوعي بسروح ومخاتة مواقف المغرب على صعيد عدم مواجهاه مناوئي وحيدة تراثه وباستعداد من مقدرة العمل والانتاج لهذه البلاد التي اهلها ابداعية فكرها الحصري لأن تقع من لصحراء، تموجها حيا ولاعها يعنى بدنيته احياه المتعددة لتطوروه ويتلقى كما تله من مظاهر لبداء وتنشيد وما نرود به من رسائل لتعمور والتجوير وما اكتفى في كل ذلك من حيل حصارية

بجدة، وارتداد من مقام بصاحة بدلقى فروق واباء يعيش السباب في عيد مصاب قبض هذه القطة لفامرة القطة عما اوتيه هذا الشعب في الاتحاد المضالي مع لعرش لقائد — من حسن الأحدثوة ومخاتة الموقع، وحصة جانب وما يصح له في ظل هذا الالتحام — من انوار حر محدوده في بجانيها وضوالة عطشها، عبر الحاضر والمستقبل

في خطاب في قبة هرم الزمن افريق قلوب وسياب

ونصاها وفكريا وحصانيا وتاريخيا حهاته التي يجسها شايها بالجمال واجترب، في احتفائه بذكرى ملاد صاحب جلالة الملك حسن الثاني نصره الله

خطاب رفعة بنالفي، هاته التي يحياها شايها بعهد ووحداه وضعيره وهو يشهد المغرب رطته العالي، وقد عني عن مدد فيد عس به وبصل من حبه وقد عني بص عدد من بسروح هدفه محر د به ما وقوة استعداد من بسروح في سبيل ربه صيد بسروح حبيب مكاسب محرو ومخاتة مواقع دفاعه عن هذه المكاسب، وبشدة تصبغه على ان يتصف ابيا — باستمرار — اميد تلو المريد ارض صيد كذلك، وقد تحددت وجهة المغرب — بعد يسترحاه صحراء — عماره لطيفي كهجرة وحل بين عام لموسط وبين افريق، وتصاوت بذلك أكثر من أي وقت — ظروف وقوة ادائه برسالة الاتحاد في هذا الليل

لقد امضى المغرب عهوده في التاريخ كديها وهو ذو صبر ربه وتصميم بعقيدة التي اهلها تأهل اليه عند أن أخذ برمام السياسة وهدية في قطاع مهم من قطاعات العام ذو حواس بجر مدسدة وما يولد به في تد صبر من صبره مكنة على خدمة القيم الانسانية واحتضان نقائى انتماء العربي الاسلامي وما نفس التطعدات — وقدة عقيدة كذلك — هاته التي تحدد مغرب اميرة الحضر مغرب الكيان الموحد بسبب حب ربه حقو بلاصطلاع بدوره الفاعل في خدمة مقاصد العمل لعرق والاسلامي والافريقي والتلاقي الانساني مع كافة المبادئ في العام، عن صعيد التعاون والسلام و بونام

سلا — أبو مهدي

عِبْرَةُ الْأَمَانَةِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ

للسامع محمد بن محمد العالمی

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

یا ائمه الوسله

للشاعر المديني الحمراوي

كذلك نعتد بها من الاقوال
 أم بكف دحمتك بالـ
 كونا اصل الدين والعباد
 وفي لسان حجة المحدث
 بل معروا لمروج المدعو
 في مجمع الانسلاط والطرفيات
 لا يغنى من ذهاب أوقات
 غير يعجز عن سداد
 في صفة من يكثر من
 يندفعون في الاقوال
 وكذلك في موقف الحسنة
 خافوا وعبد الله في الايات
 حنوه عن تكبر وفي تعان

[illegible]

مزدوج عيد الشباب

الوعظ والإرشاد

من خلال جهاد ملوك الدولة العلوية الأبحاد

○ بقلم: علاء البوزيدي ○

الدربة، والسامل في وقفة مربعة وقرة محتصرة بعض هذه المواضع التي ترسم للمبارق وتصور جوانب واضحة وملامح بارزة من الأحداث التاريخية، ومن خلال ذلك يتضح مدى الاهتمام بالوعظ والإرشاد والتربية الدينية وعرضها في قلوب الخاصة والعامة من أفراد الأمة ومن هذه المواقف والصور ما هو مديم وحديث وسلسلا للكلام سجد لاستشهاد به هو محل في جيد الشخصية المغربية وفي قلادة ماضيها المعبد الذي به ينهي وبماخر الأمم والشعوب والذي هو انصب الهام المتوارث عبر الأجيال.

● الصورة الأولى يومها عصر العهد المسم سيني محمد بن عبد الله رحمة الله عليه، الذي جعل الوعظ والإرشاد والتربية الدينية في طبيعة اهتماماته وعميق البحث في سياسته بعد الخصوص يوقف على أن عناية اتفاقية الشؤون الدينية كانت مستقطبة ثلاث عناصر أساسية هي -

- تطبيق التشريع الإسلامي حسب ما ورد في نكته والسنة

- القيام بعمليات الإصلاح لدرء الشبهة واستئصال جذورها والقضاء عليها في مهدها والإحالة دون نفوذ

● وجهاد جهاد متعددة في سياق الدولة عيوبه محيية وحسن الساحة لإسلامه حتى "وجهاد" لم يسه التي شملها جهاد العرش المغربي العتيد دفاعا عن الإسلام ورفع ريشته وتصريح كبدته وعمر التاريخ م تطف شعله هذا الجهاد المظفر، ين تواصلت حلقاته خلف عن سلف، مما يؤكد سيرة به عتبة ملوك المغرب بساكن - به تربية وتعليم ووعظه ووعظ ورشة - ربيحت لتعقده وإسلامه في عموم - به الوعظ وجونا وحفاظ على هذه الروح من عبث المباشين وحماية القيم النصوص النية من الانهيار وكم هي كثرة مواقف الشرف في هذا المجدد لني تصيب بعزم وأباء لكل المحاولات السائقة التي ما تفكت تحبب ضد الإسلام من طرف دعاة التبشير وعلاء الضيعة الوعبي في اعتقادهم الصال، بأن دعوتهم متجدد سبلا تسلك منه إلى عقول اشقى المغربي عابطين بأن للإسلام في هذه الدبار بوضعية حلبة ومويزه محصنة ومعززة بقوة من الله وبفصل عادية وجهاد العرش المغربي الأثيل، ولحقائق التاريخية تؤكد هذه العاية السلسلة من قادة الأمة لمعربيه المحروسة بمعية وإرادة الله والمعززة بالعرش والمسترشدة بتوجيهات الأئمة لإصلاح من ملوك الدولة

وشيوخها في الأوساط

• اردوار لتألف في المحاللات العنيفة والحديثه
وبوجيه الرسائل إلى الأقاليم للسياسة ولتفتح المساكن
والمحور لاجل هذه محنة

• والمتخصص من هذه الصورة بجانبها الثلاثة
المذكورة هو إصلاح التفكير والضمير بروح الإصلاح
والمحافظة على القيم الروحية والأخلاقية والسعي إلى
تكوين الإنسان ولأسرة والمجتمع في حو من التكامل
والتمانية بعيدا عن الأمراض الاجتماعية والانحرافات
السوية

والذي يهمنا بحثه وتحليله في هذه العجبت هو
لتحضر الثالث ولأخير من الصورة الملصق إليها بكونه
يوافق مع صميم الموضوع ويعني به مهمة الوعظ والإرشاد
والاجتهاد في سبيل استمرارية الدعوة للإسلامة والوقوف
في وجه كل التيارات وسعديات المواجهة في طريق
هذه الدعوة وذلك بتنشيط حملات التوعية وتوسيع نطاقها
وبديرة مختلف الاتجاهات والميولات الشعبية وتقوم ما
اعوج منها وإصلاح ما قد سيجة سدع ولافتراءات التي
تمس العقائد وتهدى إلى إقحام السادحين وصعاف الإيمان
في مراتب الرذيلة والفاد

• والباحث في عطاءات عصر الملك يسدي محمد
بن عبد الله يتضح به بأنه كان سوف من سيق الله ومتممه
الحق سبحانه ونعالي يقود الإيمان وسور الوفاء
الصادق والعلم النافع مما جعل الرؤوس تحيي أسامة
والهامات تحضع سلعيماته وتعمل بتوجيهاته وما كان له
دم وانصل وما كان لغير الله انقطع وانصل فكانت مسيرته
انظافره في مجالات الدين ودرع لإيمان في قسوب
المسلمين مسيرة مواصلة نبذة هادئة إلى اعلاء كلمتي
الحق والدين فكانت مجسه بعينه حافلة بجهادة العباد
لا تراء النفاش وتعني أصول العلم والمعرفة والعوض في
الأهداف البعيدة المرامي التي لا تحوم حولها إلا بهم
العالية والافكار السامية والعمول السبحة المستبيرة وكانت
هذه التوجيهات الصائبة موضوع رسالته إلى بولاة حاضرة
لهم على مواصلة العزم والصوم في الأخذ برمام الامور
وتبني التقى الاحمدي وتعمل بالتوجه الأخلاقي في

حدود الشريعة الإسلامية سعاسة. ومن هذه السياسة
الرشيدة تحي القسوب وتبعث فيها الأشرار وتم
لأفواء وبثالث الفسدة المحرمة وتقي الأفراد والمجتمعات
شور لانحراف وليرى عن المحجة للبعاء التي يلها
كنها لا يربح عنها إلا هالك

• تلكم كانت لمحة مقتبة وصورة مرسومة عن عصر
ملك شهم مصحح سجل له تاريخ المغرب صولات وجولات
سارت سكرها الركب

• وهاتم صورة حيه وبشرقة يزداد بها عصر هذا
الذي صماء ويميش في بعوجته ونمارس فيه أدورنا في
بناء الوطن على أساس لقيم الأخلاق والروحية بوجه من
قله مسيرة بظفر ولأسرار جلاله الملك الحسن الثاني
الذي تحتل بعبد شبيهه في عصر عرف
سنة المغرب البحث لإسلامي وبث
سلا حيه مينة من مدخر التقوى وماله إصلاح
نهج الأباء والأجداد وسائر على أثر أسلامه الأبرار الأمجاد
ساعت الإسلام في هذا العصر الذي ستيدت فيه الحياة
الهدية وضعت ضميماتنا محوسا على الحياة الروحية متكابه
طروقه الصادة مع محتضات العصر ونظوماته العسية
بالمهنية والإيديولوجية لعرو الفرد المسم بكل ما تمك
من معاني ومبريات ووسائل وبكليات غير أن أساليب
التحصين والحماية والوقاية حانت دور تصرب أربة للأحاد
والأبدية بل فإن حملات الوعظ والإرشاد بالمرصد لكل
المحاولات الهدمة التي تسعى لإفحام الفرد في عالمه
المظلم وإبعاده عن الإشراف بقبي والاضطهاد لعمى
الاستمارة بور الإيمان الصحيح.

• فالهدي الديني في العصر الحني مصرب الأمثال
وتحسات تلك تير في الشاط المكنه الذي تقوم به
وزرة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجاس العسية
والمؤسسات الدينية التي غطت مختلف أنحاء البلاد مما
يمكن العناية المثقة والاهتمام الكبير الذي يوليها حامل
الأمانة لعظمى والمطوق بالبيعة الكبرى جلالة الملك سدي
بمرر بتوجيهاته حملات بوعظ وإرشاد والتوعية لدينية
وسيم العبيدة الإسلامية وتعميق الأخلاق الممهدية وبو
الكتيب والسو وما طبع المصنف العسي وأنشأ مجالس

من الأدب المراكشي الشيعي عند الشباب

لأستاذ أحمد متفكر

حضوره فقيم لكن واحد ما يستجبه من الاستقبال الرائع،
و قد نه التمهيد ٢٠٠٠ في مراكش و قد نه التمهيد
هذه حادثة ١٩٩٠ في مراكش و قد نه التمهيد
الاعلامه الأديب السيد الطاهر الافرائي (١).

وفي 28 رجب من سنة 1354 هـ (سوانس 1935)
فتحت مدينة مراكش حدودها الرحب الواسع لاستقبال أديب
كبير من أدباء سوريا وأي استقبال كان ؟ أنه استقبال ثلة
من الأدباء المراكشيين للأديب السوري، استقبال جمعته
وساء اللغة، والنعجام الطبع، والكلمة الساحرة، الهادفة،
وقد نه مهجراته في مراكش و قد نه التمهيد
المتجددة، وحافلا بكل ما هو سام في ذاته وحليل.

ورصد تم يسمع صيده يومئذ في مغرب المغرب
بظروف الاستعمارية التي كانت تهيمن على المغرب
وتحون دون أي تجاوب فكري بين أبناء هذا الوطن فما
أكثر ما حالت الرقابة الاستعمارية بين المواطنين المغربيين

تمهيد : منذ كانت مراكش وهي قبلة العلماء
والدروس يقدرون إليها أفراد وجماعات من جميع القبايع
والأصناف لترويج بضائعهم العلمية، أو طلب للعلم والمعرفة،
الأحكام برجالاته الذين تعج بهم الحصرة المراكشية، أو
رعا هي في حضوره عند الشخص مسجدة العلم - حياء
و قد نه التمهيد في مراكش و قد نه التمهيد
بعضه في مراكش و قد نه التمهيد
فقدت في مراكش و قد نه التمهيد
والعنوم وفائدة الفكر من مبدعين في شتى أصناف المعرفة،
ويتمكن المرء تلمس أهمية هذه المدينة من خلال مصنفات
لتاريخ المشرق المبشرة عطفا، فهي من خلال مصادر
واضحة المعاني، عبي في مساهماتها، سواء ذلك في حقوق
المكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، منذ
فترة تأليف أيام المرابطين مروراً بالموحدين والمعديين
ومرر من العصر العلوي.

و انطلاقا من هذه المعطيات بقيت مراكش مهبط
القرص، وموحي الشعر الرصين، تحديب إليها بواطن من
أرجاء العالم الإسلامي عموما، والمغرب الكبير والأندلس

(١) توجه نه المختار نسوي في كتابه الممول ج 7 ص 67 ترجمه
حاج

ویر جی تہ فرد وکریہ = n ذر الحساس، وپوٹھ انہم،
و نئی روح "نوصہ

بعض أحد أسوي. تنقته مر كمش بكتبت
اليدى، وأدبته الأبواب متواضعون هي (الرميلة) (3) فمدققت
النوامي والحفلات في أسوع صميمه (أسوع الأدب)، وقد
كان أسوعه ادباً رائعاً (4).

فقال مبيد: يسرعة : وهل سفرى من بلدنا إلا عروب
من (نصيحة نسي هي طعام بلدنا الوحيد) (5)

وأول من قام للترحيب بالصيف الكريم وصوير
 ما لقيه الشيخ من عناية وتقدير من طرف الأئمة
 المركّبين، والتذكير بالمصطفى المشرق براحه بالعطاءات،
 هو تلميذ المختار السوسي (17)

(2) أشكر الفقيه الفاضل الشيخ بن المصطفى الأخرشي الذي أسديت لي هذه المساعدة بعد أن رسمت لي البحث عنها.

١٦) فهو غني عن التعريف توفي عنه 1963

ה' ש' ת"ש

[illegible]

بها حصرة الشيخ التي قد شرفت

مراكش الحمراء إن شاء الله

وسط القنوب مبرت قبل رصاصها

وحبوبك قيل الرش مكوماتها

حتى العيون سود لو ترنت على

منسى خط

ثم تلاء الأديب العلامة الشرف محمد بن عيد الله

الروثاني (8) يرمط طبيعته عن الحداوة التي لقيها الأفراني

فيكون

حصرة الأحمذ الكبير والشيخ الجليل رعيم لأديب

عالي الرضا سيدي نظاهر بن محمد الأفراني

سلام عليكم ورحمة الله

أد بعد : فهذه كنية تنص عاطفتي بحوكم خصوصاً

وعاطفه الحمراء عموماً فأرجوكم التقص بقبولها ولكم مني

دوم الشكر وهي

تتمرد الحمراء حبيبتي

ديع بها

من كل صراح تعود بانشاب

الذي في الفس من وجدان

بأني السج بعد ذلك مصعب

والورد بالاكمال لا لأفان

وأيامهم جرى لبحر مفعلاً

قرب المصصة مهيض التبييض

بخذت كرسية البروجد إاد ريت

بحو الخطب بطلهم الومئ

عبد لهرار على الحصور عتف

وبرحمة من مر لاعتف

ثم انبرى للقول في صوب له

شرف على الأتقدم بالعباد

مراكش الحمراء عتف يومها

هدهم الأء

وحدهم عتف

فخر على الأمصار وبتفاد

(8) بعد الأثر بالحركة العتفة بالبراهة أمه لك في عموه

وتمت من هذا طوطي

عند من

☆☆☆

بن إن ما هدت به مرکش

لأجل من دُر ومن عتف

شيخ بعوم الطاهر بن محمد

شمارهت عن محكم العرفان

فقص حياته في معارف بانشاب

برقي فكره الإنشاد

لأد الأء

يمعي مصفاة أديب يوم طمأن

ش ر حبهت تدر عتف

شباو الجيخ رعيم كل يمد

☆☆☆

بذلك خاصية أهرار بقونه

هي حثمة تومي لفرط حبان

تتم حياتك لمصيلة والعلما

ولمجد والإحسان بالأوامر

وليمو فورك بامعة دائمة

هي كل ما زمن وكل مكان

والى اللقاء وست أبقى عهدكم

بمدد بكم في سنة

☆☆☆

وهذاك روي في نصاء شمهأ

حش المعاش بحر في سوديين

أما الشاب الأديب شحور مرکش أحمد بن العربي

الدكالي (9) الذي يعرف في الأوساط العركشة بأحمد

(9) الملقب بشعلة هذه الشابة وخبيب جدوة بجمية المرض الفصال الذي أرمه نيت منه صوت طواك أسأل الله به الشفاء والعافية

طرفها السوداء على الأفق

أبطل مجده بدموع الوطن

يا بحر سوس قد عرمت الرحيل

وانطيمت ذكراك في لافس

حـ ... شـ ... رحل عـ ...

وفيه ذكرى منكم خالدة

يا بحر سوس وفناها الأريب

وكم سوس فيكم من أمـ ...

مصدره قصرت في الواجب

وكنتم فيه مكرها لا يظن

وبحثم جودنا الأدبية حميدة بالأديب محمد التامي (78)

سرت سرور الفطر في مجده التري

فرحرت ما بالأرض من فائمه الجذب

حلبت حول الروح في الجحـ ... فاهتت

مياهاج نحو الأذن والعين والقبـ ...

تعار من العيشين كل جـ ...

تقـ ... بلنكم والسور من وجهكم يتي

معـ ... من ثمت روتـ ...

مكان الشهود سوى ما ظن في العـ ...

كدائك لبحار الزاحرت شهودها

على ما أتى الأديبين في عيها يري

فقد كنت أحجو سيدي مثل مشـ ...

كأنهم بالكبر يشـ ... في الحب

إذا بك يا جفـ ... تشواص من رأي

جميع المـ ... والعـ ... على الترف

تملكـ ... حتى كأنـ ...

إن اتسـ ... على عـ ...

رؤـ ... أخلاق بـ ...

كما فصاحت لأرـ ... من هم الذهب

أحـ ... بحث في عـ ...

سـ ... من جـ ... إلى العـ ...

ذكرـ ... هم شـ ...

(78) أديب، مومي توفى سنة 14

وإن كان يحيى في تـ ...

الأهـ ... فيقد من كـ ...

عـ ... لإدلال والعمـ ...

بحـ ... من الرماـ ...

تكون مثـ ... عـ ...

هـ ... والعمـ ...

بـ ... بالزرق ونـ ...

إذا اشـ ... من يـ ...

شـ ... الشعر من عـ ...

فيـ ... الشيخ الشـ ...

ظـ ... في صـ ...

قـ ... تـ ...

وسـ ... في الطـ ...

صـ ... في سـ ...

وعـ ... إلى بلـ ...

برـ ... بالجمـ ...

أولى مـ ... إلا الثـ ...

كـ ... نعم، بعـ ...

إـ ... وأحـ ...

أديـ ...

ومـ ... به أهل مراـ ...

يـ ... فـ ...

أنـ ... بـ ...

يـ ... صـ ...

في العـ ...

قـ ... من كـ ...

أو كـ ... والأجـ ...

وجـ ... لا أـ ...

من كـ ... أو حـ ...

صـ ... ومعـ ...

أبـ ... أثـ ...

وظـ ... في العـ ...

صـ ... بـ ...

20) یحییٰ ایمران۔
’ یفسر نو —

(2) المصنوع ج 7 ص 145

تخلّصت في
هوية
الأديب
العلماني

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن

من مادة المكتوب الأدبي . الذي سدرج في قائمة الأدب العربي في مرحلة الاتصال والمناقشة مع الغرب - تصبح صورة نقدية من خلالها يمكن أن نصل إلى نتائج معرفية توضح من خلالها الهوية العميقة لهذا الأدب - ويظهر فيها الجس إلى الانماء أو لتدويمان في مفاهيم الثقافة الواسعة.

وقبل أن نتوغل في طبيعة مثل هذا اللون، عيب أن نضع بعض الحقائق لنتبين بها في استنطاق الأدب العربي الحديث وأولها أن وسائل التعبير الفنية فيها ظهرت حبيسة قبائلها من جهة أخرى تكون خلفها فكرية يمدد بمدى مع العنق كجهة يعرفها هذا الخطاب وقد يظن

[illegible][illegible]

انحصارية والموروث الثقافي الإسلامي العربي
وعلى هذا الحكم - ج - لا يطرح " د " م

[illegible]

سید خا دامه عشقه بخصه لای و سید
 " سید حبشه و ده سنجو عشق حریفه بکینه
 معشقه سو چله رده سید و سید و سید و سید
 سنجو طه عشقه سید نامه یو سید سید و سید و سید
 و سید سید عشقه سید و سید و سید و سید
 عشقه و سید و سید و سید و سید و سید و سید
 عشاقه و سید و سید و سید و سید و سید و سید

و بعد از آنکه در این باره تحقیقاتی صورت گرفت معلوم شد که این نوع بیماری در میان مردم ایران بسیار شایع است و در بعضی موارد منجر به مرگ می شود.

وإن سمعت مني شعر شعري حر حق نشتر من
 به سعد المرأة البهوية في صورتها الجديدة الواقعة مع
 انا العرب وتياراته :
 ثم ماذا يا شعر ؟
 هـ من حده ؟
 حتى من موسى الساني ؟
 هـ هـ قد نلت مني
 النكت كما عبت بالسعد
 سم حتى قصه
 قص العبد
 وك
 حو صم لقصه

بحريه - حده بحيه ومر

بـ من طعنه مني (أشبه ١٥)

١٥ سر أعم - مصو ، يصح الحوق الفكري
 في شك منه عنده مصرح ، عدي السجده الأخير ؟
 انجده محرد غور في مجهول وقد أشر ؟ في مع
 البصو الذي بعدك من نحيرو ونسكن من كـ
 العرب بمظور ومن يـ به المصوره وحـ ! - على

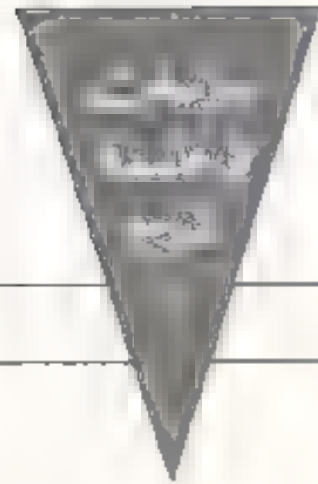
موضوع ديوانه يه : من شعره ١٠٠ م عدي
 حيث من نور الهلالي الذي يقول
 حتى أرونا ربنا محمد
 يسوع من الله كذا مرشد
 فم ككذب وحريرا سجدا
 معطي الركاة ويقيم المسجد (٤)

وجهه محمد شعيرة

إحايه

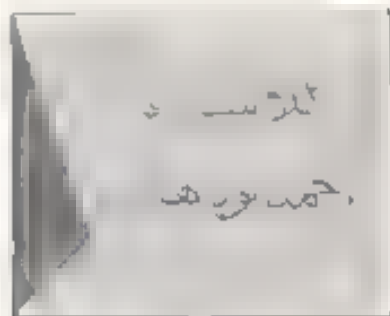
- ١٦ مصر حديعة بوسي (الوجه - بطر الیودقي إبرونكولات حكمة
 صبيح - القاتبي القاهر - مطبعة السنة المصديع من ١٧٦
- ١٧ يوسف المظلم - ديوان (في رباب الأكمي) من مدعته من ٦
- ١٨ محمد بسيم - يسري - ديوان غنر - من مدعته من ٩
- ١٩ شام بسوي ديوان كديري - من مدعته من ٩
- ٢٠ فقيه من ي - من ٩٦
- ٢١ من فقيه - من مدعته من ٩٨
- ٢٢ دقي - من شعره سبي - عبد القوي حـ - من ٩٩





الإيمان
وأثره في
الحياة

خلق الله الإنسان في هذه الأرض ليحييا ويعيش
ولشقى في كبد مسمى من أنة الوضع، إلى أنة السرع
مصافا لقوله حث قدرسه ، بل لقد حثقت الإنسان في
كبد - اليد ٤ - وحققا لما تقتضيه مشيئة يخبو
من هذه الحياة الفانية وبه - لها لطيفة ، ووقف لإرادته
نعاس وحكمته الأزلية حتى يتحمل إسان مسؤوليه
وحيث في عدد الأ - كفي حمرا تنقث لرغبه يوم توبى
حسب - هذه لامت نبي يخبر بها له في قوله
لأن عرفت الأمانة على السماوات والأرض والجمال
فأنس أن بعمنها واشفق منها ، وحملها
الإنسان... ٢٢ - الاحرام - ٢٢ - وبالنالي حتى يعر



١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وهذا يستطيع الإنسان أن يحدد مكانه ومكانته في
الكون، ويحدد أحواله مع غيره من الكائنات
الجائيه : المادي والروحي فتتبع مجموعته وتكون عليه
مسأله ويأتمن الي يعيش في سلام حتى يلقى ربه . إلا أنه
مع لاتفهم الشديده لوحظ أن هذا الإنسان قد أخذ في

لأنه تعالى : ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ لَطِيفُ الْغُيُوبِ﴾ - لأنعام آية 104 - ويقول عنه السلام : تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في ذاته مهلكوه. والنصوص التي تحث على إعمال الفكر والظن والسأم والتدبر هي مخبوءات الله لاستجلاء وجوده عقلا وبقل هي نصوص كثيرة، وهو أمر معروف في فلسفة التوحيد، وقد يطول بنا الحديث فيه إن تدبرناه بالتفصيل، لأن مرادنا هنا هو التذكير بعجز العقل عن الوصول إلى «كنهه الله» والوقوف على ذاته وصولا حسيًا، بل وحتى الدين كما يقولون بالأمنس إلى الانطلاق من القاعدة التي تقول : «كل مخلوق له حاله، وكل مصوغ به صانع فمن خلق الأول ؟» وقالوا إنها قديمة لا نهائية أصبح لأن قولاً غير صحيح عني ورياضياً يبدل حمية انغلاق الدائرة وبالتالي الوصول إلى النهاية انطلاقاً من البداية أي مادام أن كل مخلوق به خالي تصاعدي فلا بد من الوصول إلى الحاصل الأولي بلا بداية والآخر بلا نهاية وهو الله فإذا تطبقت من القاعدة تصاعدي ابتداء من نقطة الدائرة المعلقة فلا بد وأن تدور كوكباً حتى تصل إلى نقطة ابتداء مسعر الدائرة ونعم لا نهائية المروعة، وبالتالي نشب أن لهذا الكون بداية وبخالقه الأولية بلا بداية، كما نشب في نفس الوقت أن لنكون نهاية، وبوجود البقاء بلا نهاية.

والحقيقة أن محاولة العقل الوصول إليه تعالى وصولاً حسيًا عادي عنده هو نوع من المعامرات العقبية التي تجد محنة العقل أمام عوالم الغيب، والتي لا تأتي بأي حائل، لأن العقل البشري قاصر فقط على إدراك المساهيات الحسية، والظواهر المادية، والصور المجسدة، وعجز تمام عن إدراك لصور الروحية العينية الماورائية العيانة، لذا حينما أنه من المحور في هذا المجال رحمة وشفقة به وبمعبول، وحشا في نفس الوقت على البديل، وهو التأمل والظن في مخبوءاته بلاسدال عليه، لا للبحث في كنهه وذاتيته وطبيعته، وحتى هذا التأمل في الظواهر الكونية للاستدلال عليه مرموز بهدائه وبوقفه تعالى بحيث قد يقتنع العيون ولا يطق السان ولا يؤمن «غلبه» وقد يقتنع الوجدان ولا يقتنع العقول كما حصل بكنهه خلال مراحلهم الشككية والفكرية فأمن من ههناهم الله، وكفر من أصلهم الله على

عدم «تقربيت» من تحدياته فهو وصله به على عدم «احتيم على محضه وتقيسه وحصل على تصور عشوائية» - حديث به ١٦ - وأنه بعد حمد عدم العيب وأمر أن تؤمن بها دون مشاهدتها، وبو أراد أن يكشف لـ الحجاب لمشاهدتها بعاساهها، ولكنه استأثر بعلمه وحده، كما استأثر بمعرفة كنهه وبهسه وحققته دون سواه، واكتفى حلت قدرته بذكر بعض أسائه الحسى وذكر بعض صفاته الكهانية وأمرنا أن تؤمن بها بعد الإيمان بوجوده .

والحكمة في كونه تعالى حجب عن «الغيبات» ثم أمرنا أن تؤمن به دون مشاهدتها تنحصر في

1 - كونه تعالى أراد أن يخبرنا ليصرف عدى استعداده للإيمان به غيباً عن طريق التأمل لأن الإيمان بالعيب أمر صعب بالمسبة للعقل البديقي فقد لا يؤمن إلا بالمحرم، وبهذا بوه الله بالتدبر يؤمن بالعيب في أكثر من آية منها فوه تعالى - ﴿وَالْم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ...﴾ - البقرة 1. 2. 3 -

2 - كونه تعالى يعلم أن طينته وطبيعته البشرية المادية تنحرف عن طبيعته وكنهه تعالى لقوله - ﴿وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وقوله : ﴿قُلْ هُوَ إِلَهٌ أَحَدٌ، إِلَهٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

3 - كونه تعالى يعلم أن طينتنا تلك المحالفة لطبيعته لا تستطيع الصمود والوقوف أمام تجليه لب بأبواره الساطعة ﴿وَاللَّهُ نُورٌ لِّلْمَآوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾، ونصاً موسى كلمته فقد علم هذا ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِيْ نَظْرَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ لَنْ تُؤَنِّي، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبْرِ، فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي، فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا وَكَانَ مَوْسَى صَبَقًا﴾ - الاعراف آية 143 -

4 - وأمام هذا الصعف البشري أشفق الله عليه وجعل عقوباً عاجزة عن إدراك كنهه انثاني مادام أن العقل لا يمنع إلا بالمحسوس، ولا يستطيع تجاوزه إلى الكنهيات الروحية... والإيمان بالله وبوجوده يستلزم الإيمان بصفاته بكمالية التي لا حد لها، والتي حدود علمه التوحيد

حصرها في عشرين صفة اعتماداً على استقرارها بصوص القرآن
و-

والاعتقاد بأن الله متصف بكل هذه الصفات وحيث
على لمكلف البتة، كما يجب عليه الاعتقاد بأصداق
المستحيلة في حق تعالى. وهناك بعض علماء الكلام من
يرى عدم وجوب إيمان بهذه الصفات ما دامت أنها «غير
الذات» وما دامت «أنها هي هو وأنه هو هي». إلا أن السلف
الصالح من أهل السنة والجماعة يرون أن الإيمان بهذه
الصفات واجب لأن هناك زيادة واجبة في الاعتقاد بين
من يؤمن شيء فقط، وبين من يؤمن به ويتقدمه أو
شجاعه مثلاً، وهذا موضوع طويل لا تريد الخوض فيه
رغبة في الاختصار ونحاثي لنجدل الدينيكمكي الكلامي
العقيم «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً» الكهف آية

٩٥

والإيمان بالله على النحو الذي ذكرنا اعتقاداً ووعلاً
وعلاً، هي القاعدة الاعتقادية الأولى والأساسية التي بدأ
بها الرسول جوابه على سؤال جبريل حين قال ﴿يَقُولُ : «أَنْ
يُؤْمِنَ بِهِ» وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ الْعَقْدِيَّةُ الْأَسَاسِيَّةُ هِيَ عَقِيدَةُ
رَبِّيهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ عَنِ سَمْعِهِ خَيْرٌ
مِمَّا تَعْلَمُونَ مِنْ دُونِ هَذِهِ حَارِفٌ صَالِفٌ فِي بَاطِنِهِ وَدَافِعٌ
وَنَفِيتُهُ وَبَيْنَهُ وَبَيِّنَاتِهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ صِدْقُهَا أَوْ عَدَمُ صِدْقِهَا
إِلَّا اللَّهُ فَإِنِّي يَعْلَمُ حَالَتَهُ الْأَعْيُنُ وَمَا تَخْفِي
الْأَبْصَارُ...﴾ وهذا بعض النظر عن النطق بها باللسان بقوله
أو صدها أو عدم النطق بها اختياراً أو مجبراً لأن مسألة
النطق بها بالنسبة تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة للإيمان
بأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله في الآخرة

بالاعتقاد القبي القبي، وحصرها في باب قواعد الإسلام
«صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» على نحو حين د...
نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم... في كل شئ من شئنا
وصحة العمل في أداء العبادات والمعاملات، وهذه الاعتقاد
القيمي المعاني مستتب فساد الأقوال والأفعال وإن دل هذا
«لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ لَا عَلَى اللَّهِ الْإِيمَانُ» - آية الله -
في حقيقته... في كل شئ من شئنا
لقومى الناسي والمعنى الذي يعبر عن المروج المولود

ونعمية التابعة للأصل الأول الإيماني القبي «خالص» وهذا
المسألة معروفة في الملامه القائمة بين مفهوم الإسلام
ومفهوم الإيمان كما جاء ذلك في حقه في أحد في قوله
تعالى : ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾
الحجرات آية 14 - 15 ومعه عموم من الأعراب أما في
قوله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ
أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقلب
على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين﴾ - سورة الحج آية 17 -

ب - الإيمان بالروحانيات :

وسدج حث هذه القاعدة الإيمانية الثانية الإيمان
بكل الروحانيات وخاصة الملائكة جبريل وعزرائيل
وميرافيل ومكائيل وحمة العرش الشامية وكذلك إيمان
بالروحانيات العينية المحجوبة الأخرى كالإيمان بوجود
الجان والشماطين وأرواح بني آدم وأرواح كل كائن حي
مادي عجموس، وبصوص القرآن ولأحاديث التي تحث
على إيمان بهذه الروحانيات العينية المحجوبة علماً،
بصوص كثيرة، ومنه - سر أنه يعلم ومهمه حتمه هذه
العوالم الروحانية كد استأثر بكنهه وحقيقته، وسار سدا
بمددها ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ
رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ - الإسراء آية
85 - ثم اقرأ سورة النحل إلى آية 16 وقوله : ﴿وَمَا يَعْلَمُ
جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ...﴾ سورة النحل آية 31 -

وهو يستكشف الحجاب لبعض فيرى بعض ملائكة أو
الجان أو الشياطين كما حصل لبعض الرسل كمحمد ﷺ
وسمعان وغيرهما، وقد سطبت الكلام عن الروحانيات في
بحثنا المنشور ثبات في «الإيمان» مؤخر، وصحة أو عدم
صحة الإيمان بوجود هذه الروحانيات يتوقف أساساً على
صحة أو عدم صحة الإيمان بالأصل الأول الله ما دام أن الله
تعالى هو الذي أخبر بوجودهم وبنصائحهم علماً.

ج - الإيمان باليوم الآخر :

هذه لقاعدة الإيمانية الثالثة المتمثلة باليوم الآخر

هي عقيدة عبس أيضاً، وصحتها أو فسادها مترتبة على صحة أو فساد الإيمان بالله قسماً وإحلالاً وتصديقاً، أو العكس...

و يسطوي الإيمان بديوم الآخر على العديد من
معيّيات كالإيمان بمقر الأرواح بعد الموت الذي هو
«البورخ» بالنسبة للمؤمنين، والإيمان بحساب الثواب والعقاب
بعد مؤان حكر ونكير، والإيمان بأشراط الساعة وقبيلها من
حشر ونشر ووقوف وصراط وعبر، وحساب وثواب وعقاب
وحياة ونار بعد الموت، وشفاعته للمؤمنين، ودوام الحياة
آخروية ورؤية الله عياناً بالنسبة لعباده المؤمنين... الخ..

وكيف كيف للاخطئ فيبيان نمرى الله ما الإيمان بها نقلا
 و... ... في... ...
 محقق، ولك أن تقرأ عن سيد المثال لا انحصر ما جاء
 في سورة القارة - الرربة - التكاثر - القيامة - الإنسان -
 الواقعة - الانشقاق - السكوير - المرسلات - البأ - العنك -
 ... - العجز - إلى غير ذلك من سور لقرا الأخرى

ثم سأل في قصة عويز وقصة أهل الكهف وقصة
براهيم مع ربه حين طلب منه أن يريه كيف يحيي
الأموات

ومن الصعب على العقل أن يؤمن بعقل هذه العباد .
إيماناً حقيقياً أو علمياً مجرداً ، إذ لم يؤمن بوجود الله وقدرته
وجميع صفاته ، وكبريائه إذ لم يكن هناك توفيق من الله
وهناجته عنه تعالى الذي يهدي من يشاء ، لأن الاستدلال
العقلي أو العلمي على البعث استدلالاً مجرداً محضاً قد لا
يأتى بنظر تقصور العقل وتجزؤ العلم في هذا المجال ، وقد
قامت بمحاولة في هذا الصدد بتوفيق من ربي الذي يرزق
لعلم في موضوع البعث وقيام الساعة ونبأته ، ٤٩ هـ
في بحث الذي نال جائزة و د دوف ، ٥٥ هـ

د - الإيمان بالقدر خيره وشره

لم يعد الإيمان بهذه القصة القرية السابعة بمعتقد
الإلهي الأم. فبما أن إشكال كما كان ينظر إلى الساب قديماً،
من إر البحث والتعمق الفكري وسطور المصطفى والنسفي
ومعاصرة الفكر الإسلامي الحديث يبدأ يؤمن به عملاً

ومتخلف بعد أن آمن بها هلا ومن هنا لا ضرورة لطرح
ذلك المرح التقليدي الإتكالي التلصصي المزعوم الذي كان
يطرح من حين لآخر، والذي كان يقوم على أساس أنه إذا
كان الله هو الذي يقدر علينا الاقدار من خير وشر وكبر
وإيمان وشقاء وسعادة منه أن تولد أو قبل ذلك فمصاد
تعدب يوم القيمة وعاقب بحضيانا ٢٢

أجل . إن مثل هذا «الاحتجاج بالقدر» لم يعد
يشكل ، وذلك أن الآيات القرآنية التي قد يفهم منها أن
الإنسان مسير ، والآيات التي قد يفهم منها أن الإنسان محم
هي كلها آيات لانساقص فيها مصداقها أو يكون في آخر
تفسير - بل إن وجود هذه الآيات على النحو المذكور
دليل قاطع على أن الإنسان مسير ومحير في نفس الوهم
أي أنه حر في أعماله وإرادته ولكن داخل في يأس المكور
وطبيعة الحياة والظروف والمعدات والتقاليد والمعتقدات..
(انظر بحث العشور في الإيمان عدد 91 - 92 بعون
والحرية والعبودية).

وهذه بعض الآيات والأحاديث الواردة في موضوع «التدبر أو القصد والتدبر والحرمة والجبرية أو حرية الإرادة عند الإنسان أو الإنسان مخير أو مسير... الخ» فاقمن شاء فنبوس ومن شاء فليكرم في الكتب آة 29 ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي إِسْدِيرٍ فِي الْفِرَةِ آة 256 ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هِدَادِي الْجَنَّةِ آة 13، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُوا الْعَمَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ فصلت 17، ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِ الْفُرْقَانَ 72 مِنَ الْآخِرَاتِ 30 الْبَقَرَةِ 38 الْعَنَابِ الطُّورِ 21، الْإِسْرَاءِ 13، صَاء 25، مُحَمَّد 17 الْبَقَرَةِ 10، قَافِر 34، بَصَف 5 الْآخِرَاتِ 5، الْأَعْرَافِ 28، وَحَدَّثَ الرُّسُولُ...» ذكر التدبر فأمكنكم.

هـ . الإنسان يكتب اليهودية (المجموعات)

و يدرج لإيمان بهذه القاعدة الخاصة في إيمان
بالعائد السميعة لثقة والإيمان بهذه القاعدة لا إنكسار فيه
بالسمة للعقود بلهم إن نعمت وكان إيمانه بالعقيدة الأم
(أنه) مبروراً أو مشكوكاً فيه لأن الإيمان بالكسب السميعة
أمر مبرور والعقل في استطاعته أن يميز بين الكلام
الساوي والكلام الوصفي معصوماً وشكلاً وبما الإيمان
بالكسب يتجلى أسد في أي وحى من عند الله لرسمه عن

طريق الوحي بكل صورة المعروفة وأن كل ما جاء فيه هو حق ويجب الامتثال له أمر وبهاء. أما الإيمان بهذه الكتب السماوية من طريق النقل، فهذا أمر قد لا تعد في هذه المجال، العديد 13 - الشورى 13 - إبراهيم 4

و - الإيمان بالرسول

الرسول بشر أحارم الله واضطاعهم بأمرهم إلى خلقه من البشر مبشرين ومدينين كي لا يكون للناس على الله حجة يوم القسامة. وكي يؤكدوا بلشراً ما توصدوا إليه بفطرتهم وتشكرهم من وجوه إله خالق لكل شيء. إيم هو اجتهد عقلي فكري مرغوب فيه ومضروب وأن رسالاتهم من جات تأكيداً لذلك وتوضيحاً له، ومريلاً لشك، وتجديد، لأمر الدين وتذكيراً بتعاليمه حتى لا يطويها السنين، ويشترها بالصوف والجهل، ويحل محلها الشرك والإلحاد، ويرسل مؤيدون بالله بالبراهين التي تناسب كل الأمة التي وجدوا فيها، ومن أهم هذه المعجزات الساقية إلى الأبد معجزة القرآن الكريم بالنبوة للرسول محمد ﷺ. من تعبر بالله سنة واحدة، سنة وشعبه سنة لكل شرائع، وحاسة انبش إلى الرسالات السماوية أمر معروف لدى الجميع، والشيء الذي يريد أن نص إليه في هذه السرد الموجب لقواعد الإيمان، وخاصة الإيمان بالرسول هو أن الإيمان الصحيح برسالاتهم متوقف على صحة الإيمان بالمعينة الأم التي هي الإيمان بالله، لأن الله هو الذي أرسل هؤلاء الرسل والإيمان بالرسول - كما - يستتبع الإيمان بالرسول - فصلاً - وهم صحة إيمان بالرسول يستتبع عدم صحة الإيمان بالشاي، وهذه القاعدة مطردة وثابتة وقائمة وروبطة بين حلقات سلسلة قواعد الإيمان، والنصوص الدالة على رسالات الرسل كثيرة منها الآية 13 من سورة الشورى

ثالثاً : الإيمان بالله هو أساس العقائد كلها :

حس.. إن الإيمان بالله وجوداً وذاقاً وصفاً وأفعالا يستتبع تلقائياً وسهولة عقليه ومطابقة لإيمان بالملائكة لأنهم رسله تعالى به وبين خلقه وخاصة الرسل، والإيمان بالرسول يستتبع تلقائياً الإيمان بالمرسل وهو الله كما أثبتنا، والإيمان بهم هو الإيمان بكتبهم، وهكذا في كل القواعد

المذكورة، إذ الكل راجع للإيمان بالله

رابعاً : شعب الإيمان

إن ما سذكره في هذه النقطه بالذات، والنقطه الموالية بها هو دست المقصد في حديثنا هذا. ذلك أن ما أثبتنا إليه من حقيقة الإيمان ومفهومه العلم، وقواعده ليست التي أساسها الإيمان بالله. بل هو أمر معروف لدى الخاص والعام وتو شكلياً، ويكتف بناً به رجة في التذكير ولو من باب تفصيل الحاصل. ورجة في صبط المسجبة ووضوح الرؤية، رالا فإن مفهوم الإيمان كف مبوضه لالرسول وللف الصالح من علماء الحديث وعلماء السنة والجماعة. هو مفهوم شامل لتعاليم الإسلام كلها التي تنظم حياة الفرد بينه وبين ربه، وبينه وبين نفسه، وبينه وبين غيره من أسرته وأهله وبينه وبين وطنه والمجتمع الإنساني ككل نتيماً وأحرى. وخاصة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات والصالح العام والاهتمام بأمور المسلمين في العائلات والبلدوك بظلالاً من قوله عليه السلام «الدين المعاملة» - «الدين بسنة الحديث» -

وبصحة خمسة الإيمان الشاملة لأمور الحياة الدنيوية والاخرية يقول الرسول الكريم محمد ﷺ في الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة - «الإيمان صعب وستون شعبه» وفي رواية «الإيمان يصعب وسبعون شعبه» ثم يوضح الرسول هذه الشعب باختصار عند طرقيها لأعلى الأول والأدنى الأخير قائلاً في نفس الحديث : «... أعلاه لا له...» وأدناها إمطة له من الصبر... وقد عمدت كلمة العلماء خلفاً عن ملأ من هذه الحديث جامع للدين كله. والنضع في لغة العرب - يكسر الباء على الأرحح - هو ما بين الثلاثة إلى التسعة، وقيل إلى العشرة، واختصار الرسول بعد ستين أو السبعين حسب الروايتين الصحيحتين جرى من حيث الشكل مجرى تفصيل العرب الذين كانوا يطلقون غالب هذين العددين قصد تعظيم الأمر وتضخيمه وتقولانه، كما جرى من حيث الجوهر مجرى الحكمة الإلهية في كون رسول كذا لا يطلق عن الهوى ولو في أحداثته وخاصة مثل هذا الحديث، حيث يستتبع - أفعالاً انطباعاً عندها لا يكاد يريد كثيراً عن يصح

وستين ولا يكاد ينقص كثير عن بصع وسبعين (صلى رسول الله) وقد شبه عليه لسلام الإيمان بشجرة أصلها وجدورها وعرونها «المعقودة الكبرى» الأم وهي الإيمان بالله متمثل في «لا إله إلا الله» اعتقاد وطقا وطمع وهذا يستتبع الإيمان بكل العقائد الأخرى منها الشطر الثاني من الشهادتين (محمد رسول الله) ثم يأتي القواعد الإسلامية على النحو الذي ذكرنا كلبنة مرابطة العلاقات انطلاق من الحلقة الأصلية الأساسية لأرض وهي الإيمان بالله. وبعد هذا لأمل الإيمانى المستتبع للقواعد الإيمانى الأخرى، والذي يمثل جذور شجرة، تأتي القواعد المنفرعة عن أصل الشجرة والمتشعبة في شعب خضرها الحديث ما بين كذا وستين، إلى كذا وسبعين سم.

وفد اهتم العديد من علماء الحديث خاصة بغير هذه الحديث النبوي الشريف المتعلق بشعب الإيمان، محاولين تحديد وشرح وحصر المراد بهذه الشعب فوجدوا أن عدد أنواع الطاعات من عبادات وعبادات ومعاملات وآداب وأخلاق وسواك وغير هذا من التعاليم الإسلامية والإشادات التي أمر بها الدين امتثالا أو اجتنابا حسب ما هو معروف في «أقسام الحكم الشرعي» - هو عدد يحصر ما بين البضع والتسعين إلى بضع وثمانين نسبا وكما أخبر بذلك الرسول ﷺ وأجمله في قوله «أعلاها لا إله إلا الله» وأدناها إساطة الأذى من انطردق، ويدخل في شعب الإيمان هذه كل أعمال «القلب» من المعتقدات الخالصة المتعلقة بالمعيبات والروحانيات على النحو الذي ذكرنا في أقسام الإيمان والجربيات والفرعات المنفرعة عن كل قسم على أن يكون إيمان القلب بكل ذلك إيمانا خالص صحيحا جازما مطلقا أولا وقبل كل شيء من صحة الإيمان بوجود الحق كقاعدة اعتقادية كبرى هي الأساس لكل القواعد الإلهية الأخرى.

وأعمال القلب هذه والمتمكنة في لبيات والسوايد والعمديت والمراثر والاعتقاد الصحيح بها ذكرت - هي الأساس الأول لشعب الإنسان الناقية القولية منها والمعلية وبعد أعمال لقلب الإيمانى النظرية تأتي أعمال اللسان المنشئة في اسطق بالإيمان بملك المعصيات كنطق بالشهادتين مثلا وما تستمد منه من نطق بعدد

أخرى وكل ما يتبع «الكلم الطيب» بمفهومة الشامل هي المعاملات القولية الإنسانية التي أمر الله بها واجتناب ما نهى عن النطق به حسب ما هو معروف في معنى قوله «سبح ووحش كلمة عبده كشجرة صلبة منها ثمر وفروع في أسماء قوتى» كلف كل من حسن بدين ربه، ويصير الله «الامتثال يتسبب بهبه يذكرون ووحش كلمة حبشة كشجرة حبشة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار» يثبت الله الدين أمنوا دعوى تبت في بحب الله ولي لا حرة ويصير الله «محبين» ويفعل به ما يشاء في وحدان في «سبح لله» كل من حسن لله قرب وحسنه كل من حسن

ويأتي بعد أعمال «القلب» لاعتقادية وأعمال «اللسان» القولية - أعمال «الجوارح» لطيفية العملية الشاملة لكل أعمال «اليد» و«الرجل» «اللسان» منها واليد والرجل - والتي تعتبر «الترجمة» المصورة لصيغة بوعه أعمال القلب وأعمال اللسان من حيث صحة الاعتقاد وصحة لقول، أو ما ذكره منهم، خالصة لأعمال العبادات المفروضة وعلاقتها بعباد الله حسب رتبته بعد شخص بغير إما أن يؤديها على الوجه الأكمل أداء مقبولا بدهمه الاعتقاد بصحة وحسن والحرص عليه به وحضور القلب بغير إيماني قسي خالص قولاً وفعلًا شجيرة الإيمان الصحيح، وما أن يؤديها أداء شكك سطحيا ظاهر كلاكسا تقليديا كتميز به عن ضعف الإيمان وانعدام حائر التقوى والحشوع وحضور القلب والخشوع من الله، وإما أن لا يؤديه إطلاقا أو يتهاون في أدائها، حيث يكون هذا أيضا «لنا» على نوعية إيمانه القلبى الموهوز الذي يكاد يكون متعمدا إن لم نقل فعلا معدم لأن قوة الإيمان تكون حاضرة لصلح على أداء الشعائر وضعفه يكون سببا في نهائه في أداء تلك الشعائر

لما بالنسبة لعلاقة أعمال وأعمال وأقوال «المعاملات» بأعمال القلب - فإن هذا يتجلى أساسا في نوعية سلوك الإنسان في معاملاته مع الله بحيث إذا كان يتق الله ويخشاه في كل شيء في متجربه في معمله، في خلقه، في منوره مع أهله، في حكمه في شغله .. إلخ فإن هذا دليل

على قوة إيمانه وصحة عقيدته وأعماله القلبية والبدنية وإلا العكس، أي أن أثر الإيمان تمكنه لأقوال وأفعال يجاب أو سلبا تبع لحلاوة الإيمان في النفس أو انعدام هذه الحلاوة، أو ضعفها كما جاء في الحديث...

خامسا : مرتبة الإيمان كأصل ومرتبة الشريعة كفروع به .

الإسلام عقيدة وشريعة والعقيدة المتمثلة في «الإيمان» بمفهومه شاملا وبشعبه المذكورة هو الأصل لأول أو المبدأ الأول، ينطوي الاعتقادي التصديقي الحائلي، والشريعة بما فيه من أقوال وأفعال وعبادات ومعاملات وسنن وأداب وأخلاق هو الأصل الفرعي الثاني التابع للأصل الإيماني الاعتقادي لأول والأساسي، أي أن صحة أو فساد الأقوال والأفعال في فروع الشريعة مرهون ومتوقف على صحة أو فساد الأصل الأول الإيماني، أي أن تطبيق تدعيم الإسلام ظاهريا يمكن نوعية الإيمان بحسب يكمل الوارع الإيماني القوي الصحيح حذرا ودافعا للإتيان بأعمال الشريعة على أكملها، وإذا فسد الأصل الأول الإيماني أو ضعف أو تزعزع، فإن ذلك ينعكس على الأفعال والأقوال في أداء شعائر الشريعة..

وهذا يمكن تحطاً لدى المسلمين وخاصة لدى العامة الذين يمثلون السواد الأعظم من أممنا العربية والإسلامية، حيث نجد بعد سبب وحشية والحوار من الله بسبب ضعف وارع الإيمان، فماذا هم يؤذون الشرائع والشعائر وانطقوا بأداء شكليا كما مر بما من قبل، وهم والخدمة هذه يسعدون كل الأبعاد عن سبب العلاقة الربط الروحية العادية القائمة توما بين العقيدة والشريعة، وخاصة في ميدان المعاملات، وبالتالي ينتشر في كل معالم البرور والبهتان والكذب والحياسة والرشوة والجهل والبعض والكراهية ولذاتية والأنانية والمحسوبية والفتنة والعنكر والاشفاق والتعزق والسطح والفضائل رغم أنبؤدى ظاهريا تلك الشعائر وكل هذا ناتج عن الجهل بجميعة الإيمان ومفهومه الشامل وشعبه التي أشار إليها الرسول ﷺ والتي هي الدين كله

ومعنى كل هذا أن مرتبة الإيمان هي مرتبة «العبادة

منهم أنه شامل لكل أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال الجوارح التي تعتبر كفروع تشريعية تابعة للإيمان . أي أن قواعد الإيمان انطلاقا من القاعدة الأم وهي الاعتقاد بالله تسبق قواعد الإسلام وقواعد الإحسان كما تعلم في حديث جبريل والإيمان لا ينافي عن رأيه أو فكرته أو مبدئه أو حقه إلا إذا كان يؤمن جاربا بمشروعيته وصوابه، والمسلمون لا يمكن أن يصبحوا في مصيرهم إلا إذا هموا بدينهم التوحيدي بالله المهيمن الشامل، واعتقدوا عقيدا عليا تمكن صلاحية أعمالهم ومصاديقه أعمالهم وأفعالهم وإلا فهم مسلمون مصدقون شكيون كما تعلم في قصة «العرابين» - المعمرات 14 . 15 وقصة «العرابين» - الحج أية

سادس : هل الإيمان يزيد وينقص وكيف ؟

هذه المسألة سالتها السلف والخلف قديما، وانتجوا فيها ما سمر

- اتقسم الأول يرى أصحابه من علماء الكلام خاصة، أن الإيمان كل لا سجرا ولا منحصر، وهو إما أن يكون ككل حسب مفهومه الشامل عقدا بالقلبية وقولا باللسان، وعلا بالجوارح، وإلا فلا يكون، أي أنه ليس هناك نوعان من الإيمان، إيمان ناقص وإيمان راتب بل إيمان كامل طبقا لمبانيه المذكورة وكفى، ومسندون على هذا يراهم مدائن في الريادة أو النقصان في الاعتقاد أمر ناتج على سر والوسوسة، والإيمان الشكلي مرفوض (أفي الله شك، ١٢) وهناك من السلف والخلف من يرى عكس هذا الرأي، وأغلبهم من أهل السنة والجماعة وأهل المذهب، حيث يرون أن الإيمان يسريده وينقص، ومنهم الإمام البخاري في صحيحه حيث أورد في باب الإيمان آيات كثيرة من الفرق تسدل على أن الإيمان قابل لتغييره والنقصان، كما أورد ذلك العديد من المفسرين لهذه الآيات في تفسيرهم واستدلوا بها على أن الإيمان يزيد وينقص، وكذلك علماء الحديث من شرح البخاري ومسلم ومنهم ابن حجر وابن عسوي، والقسطلاني والنووي وغيرهم استشهدوا بآيات منها : ﴿وَلَنُؤَيِّدَنَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الحج ١٧) ﴿لَمَّا اسْمُوسُوا أَسَدِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْت

قويهم وإذا قنيت عليهم اياته زادتهم إيماناً... (الأنفال 42 43) ﴿وَمَا رَأَوْهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ أم كيف يزيد وينقص ؟ أو متى يريد وينقص ؟ فقالوا إنه يريد بالصلوات، وينقص بالمعاصي كما قال أيضاً في الشيء ما به يرتبطه يكون منطوقه قابلاً للنقصان، وهؤلاء يمشون بقسم لثاني، ويشهد لتوضيح في هذه المسألة أن الذين دلوا بأن الإيمان لا يبعث أن يعبره الرياء، ولا ينقص خوف من الشك منهم أرادوا بذلك أن يكون إيمان الناس حاصلاً على أساس واحد وهوي ومن اعتقاداً وقولاً وفعلًا وهذا أمر قد يكون محيلاً لأن الناس مبدعون في علومهم ومزاميرهم وتعودهم بالإضافة إلى أن الإيمان محل القسمة ولقد بدأ كف يبدأ بتحديد كم حياء في الحديث، وبدأ القلوب وموتها بعالمها عن ذكر الله، وحدها يكون ملازمة ذكر الله وإحصاءه في القلوب بالخشوع وملازمة صلوات وأناس في هذا يريد على كل حال.

ومن هنا فإن الإيمان يريد وينقص يريد ملازمة التقوى وعمل الصلوات، وينقص بالعصاة والاشغال والإنهاء بأمر الحياة الدنيوية إلا من هداه الله وأعطى لكن في حق حقه في أمور الدين والآخرة، ولزم طريق الله في اعتقاده وأفعاله وسوكه ومعاملاته وهذا ما تدب عليه الآيات والنصوص المشار إليها والتي سبل أن الإيمان قد يريد بالتقوى، وقد ينقص بالعصاة والإنهاء.

سادساً : شمولية الإيمان لأمر الحياة :

استندجاً لكس ما سبق نجد أن المفهوم الصحيح للإيمان، يقتضي أن يكون إيمان شاملاً لكل معالم الإسلام النظرية منها والسطورية وهو في تلك الحالة والحواله هذه شاملاً لأمور الحياة في الدنيا والآخرة، لا يقتصر على الأمور الدنيوية فقط، بل يشمل جميع الأمور الدنيوية والآخرة، وهذا هو المفهوم الصحيح للإيمان، وهو الذي يجب أن يكون في قلب المؤمن.

7 - الإيمان والعمل :

سبل إسلام بالعمل، وعمل على إيمان الفكر

والعمل والتدبير لاستجلاء آثاره تعالى، وبوقوف على كل الدلائل الدالة عليه، والتمس في كل مظهر الكونية البيولوجية منها والبيولوجية التي تشير إلى أن هذا العالم لا يمكن أن يكون قد وجد صدقه أو طبعاً أو حتمياً وهو على ما هو عليه من المنة والصف واليقان. ونصوص القرآنية لشيء بحثاً على أعمال الفكر والنظر قصد لأمنح عقاب بوجوده وترسخ الإيمان حتى يحصل التوحيد ويجمع كلمة الإنسانية على عبود واحد هي نصوص كثيرة ومعرفة سبق أن أشرنا إليها في بحثنا المذكورة في هذا الموضوع ﴿لقد سبوا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم الله ينشئ انشاء الآخرة إن الله على كل شيء قدير﴾ المدحوت آية 20. ما بوقوف على مائه تعالى وكيفية وحقيقته مباشرة وأمر مستحيل على العقل البشري، حيث يعبر هذا نوع من العدميات العقبية التي لا طائل وراءها. وقد ذكرنا هذا بتفصيل في صدر هذا

وكذلك يوه الإسلام بالعقل حيه سبل
الناج عن العقل وعمل الفكر - وهو ما يعبر عنه بـإيمان المجهد الذي لا يقتصر على الإيمان القلبي بل مدعاه بالإيمان العملي - هو أفضل من إيمان المتقدم لأن التقليد لأعي حجاب الفكر، ويجسد تقوى العمل.

2 - الإيمان والعمل :

وبما سبل في هذا صدد المتعلق بعلاقة الإيمان بالعمل أنه قد ورد في القرآن أربع من سبعين آية اقترن فيها الإيمان بالعمل مباشرة ﴿آمنوا وعملوا﴾ مع العلم أن المراد بالعمل المقرون بالإيمان هو «العمل الصالح» ﴿آمنوا وعملوا الصالحات﴾، والآيات عديدة في هذا المجال، لا يتسع المقام لذكرها هنا وفيه في الإحصاء كما أن العمل الصالح الذي يسيغه الإيمان يشمل العمل السبوي والأجروفي مادياً وروحياً ﴿ووبخ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ ﴿وقر أعينوا فيرى الله عملكم ورسوله﴾ (التوبة 105) ويقول الرسول ﷺ «ليس حيركم من ترك

شيء لا حربه ولا آخرته لديها وإني خيركم من علم لهذه
بعد

والنصوص كثيرة في هذا وهو رد على الزعم الفائق
بأن الإسلام لا علاقة له بالعمل، وهو فقط دين الآخرة،
ودين التواكل والاحتجاج بالعدد ..

3 - علاقة الإيمان بالعلم :

إن مفهوم الإيمان حسب ما ذكرنا لا يساقي مع
طلب العلم، والمقصود في هذا السياق كثيرة في آخر
ولسنا، والذي يريد أن يصل إليه هذا بالصبط، هو أنه كلما
تقدم الإنسان في الاكتشافات العلمية جيولوجية وبيولوجية،
كلما اكتشف العديد من الحقائق وهو آخر الكونية التي
أجبر بها القرآن - خمسة عشر قرن، وهذا حافز أساسي
في يقين العديد من كبار العلماء والعابرة والمفكرين كم
أن هذا النوع من التقدم العلمي، وخاصة بالظواهر
الجيولوجية والبيولوجية يعتبر هاملا من عوامل تزيح
الإنسان وتصبغه وتقويته وزيادته عن طريق العلم وقد
بسط الحديث على علاقة الإيمان بالعلم في بحث المكثف
التي بال جائزة وزارة الأوقاف والتأويل الإسلامية مؤخر،
نحت عنوان «من معجزات القرن العلمية : مسألة خلق
الكون وبهتته في نظر العلم والدين وإشكاليات التوفيق
بينها في هذا المجال» وهو مخطوط من مخطوطات
مكتبة الأوقاف بالربط وتسمى أن يخرج إلى الوجود من
مصدره بوزارة

وقد نرى في «الرحمة» كون من يسميه
هو عليه لأن، وكيف انصبت وانعت أجرامه وتباعدت عن
بعضها البعض، وكيف بدأت الحياة في الأرض إلى أن وجد
الإنسان في آخر المطاف مع توضيح مسألة التطور ونشوء
والارتقاء وإشكاليات ذلك بين العلم والدين، ثم كيف أشار
القرآن والعلم الجيولوجي إلى مسألة نهاية الكون وفيه
الساعة، وإشكاليات ذلك بينهما، وكل هذا انطلقنا من
النصوص القرآنية بهدف تزيح الإيمان عن طريق العلم.
وبما أخرجنا إلى هذا في هذا العصر، عصر العلم
والحديث الإيديولوجي

4 - لإيمان قوة وعزة وكرمه

عند الله، وفيه في نفسه، وتفتح في جنون،
ويمكن به القلوب، ويحب يحلاوته، ويسري في السماء
والعروق، ويسبحون على العشاء والوجدان، فيعكس أثره
على = أقوال وأفعال والمعاملات والسلوك كصفحه
صف بيضاء يجوها في الدت والأمنية، وسودف تقوى
لله والخوف منه وإيثار الصالح انعم على الصالح
الخاص.. عندما يتحول الإيمان إلى قوة يحيل على أية
قوة مادية في الأرض أن تقف في وجهه، أو يصد عنه
هذه، أو يوقه عن الوصول إلى مطمح، أما عندما يتحول
الإيمان إلى مجرد شعارات شكلية سطحية، مظهرها غير
محيرة، وصرآه غير باطنها فارعة محسرة والجوهر، حيث
لم يبعث من المعوق ولم يبع من القلوب اعتقاد ومصديقا
ورحلاص. فإن أية قوة أو هزة تصبح بسهولة أن تهيم
على هذه العقول والقلوب المؤمنة سطوحها وشكلياتها، ولما
من يج خير من علم عند حيا بعد

لإسلامي كيف أن المؤمنين الأوائل استطاعوا أن يحطموا
قوة كبر وبصلا وإشكاليات في صراعه
حتى أصبحوا في وقت وجيز قوة لا تقهر، وعزة لا تهتز،
وكرامة لا يهين ولا يذل، ثم كيف أصبحت تلك القوة
والعزة والكرامة عندما انطاعت حدود الإيمان «صحيح من
قلوبهم، يوم أتبع كل منهم هؤلاء وتحكمت فيهم النفوس
الأمارة بالسوء

أجل.. تلك هي حقيقة الإيمان. إنه يعطي قدر ما
يعطي، ويسلب قدر ما يسلب
فالعزة مع الإيمان فيؤله العزة والرسولة
والمؤمنين، والنذل مع ضعف الإيمان ووجود التفرقة،
«فلا تذازعوا فتمشوا وينهب ويحكم» فإن الله
لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...» إن
الإيمان الصحيح هو الإيمان الذي يحمل المؤمن الحق لا
يحشو إلا الله ولا يحاف سواه، ولا يبتك أبدا عن الحق
وتعير المنكر، وهذا ما علمه الرسول لأصحابه حتى كانوا
لا يحشون في الله يومه لائم.. هذا هم أعزة، وغيرهم أدنة
ولما تخلوا عن قوة الإيمان أصبحت الآية «ومررت
بظلام لعبيد» فتش الآن، ما موقه المادية انشربة منها

والاقتصادية والطبيعية والسياسية والإيديولوجية المكونة
المعاصرة، ولكن القوة مادية وحدها دون قوة العقيدة
الروحية والمعنوية لا تمكن من استعادة غرقتها وأسترجاع
كراماء وتجديد وحدتها، وجمع شملها، لأن روح العقيدة
الممثل في الإيمان بملئومه شامل هو لأساس الأول الذي
يعصا وما فاع لم يسعد هذا الأساس الروحي الإيماني
قصد الحكم في هوانا وفقرنا، وإنما يبقى ذلك هكذا بين
أحد ورد تقطعت ويتحارب ويتقاتل ويجادل وتخاصم
فيما فيما وعيرته هو المنعقد.. فلنحاول إذن تجديد
أحوالنا بتجديد إيماننا قديما وقائما، قولنا وفعلا وإخلاصا
وبصدقا، ويعدها تستطيع بتوفيق من الله جمع وحدتها،
وبالنسائي مواجهة خصومنا أعداء الوحدة العربية وأعداء
النوحيد وأعداء الإنسانية في كل مكان.

ويروجه أبدا هو يعيش في قلق وضلال وعصية وتوتر
ناشئ عن السر... سر «الكبير الحياة» الذي يعطي لها معنى
ومعنى ولذة وحلاوة وطعم، ولا بكاء يراه وهو أمامه
وحوله. وبالنسبة لـ «جده» حريضا باليأس ورتابة الحياة بدرجة
كبيرة... مع هذا لا يسرع في استنساخ أي شيء من
المخدورات أو المهدئات أو المثيرات أو الموصومات حتى
يتهرب من واقعته المر ولو مؤقتا، إلا أن هذا لا يراه حلا
نهائيا لمآله العضال، فقدم أحيانا على الهوس والإجرام
والإلتحار ليتخلص من أمراض العصر والحضارة المتمثلة في
فقدان السعادة «بواسطة النفسية الداخلية» وقد تظن العلم
الحديث لتفاحي وتفاقم هذا الداء، وحاول أن يجد له
علاج، فظهر علم النفس الاجتماعي والوسيطولوجي وعلم
الجريمة وانقلب من الوجهة التحليلية والعلاجية النفسية
لا من الوجهة النفسية القانونية المعروفة فكانت هناك
محاولات أقبل ما يمكن أن يقال عنها إنها مجرد آراء
ونظريات واختراعات لأبوع متعددة من العقاقير الخاصة
بالأعصاب والتي لا يمكن اعتبارها علاجاً للأمراض إنسان
العصر النفسية والعصبية، فإدام العلم عاجزا عن استئصال
الداء كلياً أو جزئياً... داء العدم الدمة بالسعادة، والعدم
طعم الحياة...

ينقصها الجانب الروحي المعسوي المعبر عنه عموماً بالإيمان.

وقد نال الجانب الروحي هذا، أو ضعفه أو الاستهتار به، بسبب انتهت الدني تحت شعار التقدمية والعلمانية. هو بطله المستفode التي يبحث عنها الإنسان لإعاده طعم الحياة، وترجاء لإحساس وطمأنينة والكية وراحة البال واستقرار نفس باطنياً، وبالتالي سترجع الشعور بالسعادة حسبه بشقي الروحي وبدني.

وحديث هذا، ارامي إلى ضرورة وجود الجانب الروحي المتمثل في الإيمان لإعطاء الحياة معناه. هو حديث لا ينبغي أن مهم في إطار الفكر الرجعي، أو عقل الترمب كما قد يبدو إلى أذهان البعض، ذلك أن مفهوم الجانب الروحي الذي أثرنا إليه، والذي يرى أن وجوده يتقصر تدريجياً تحت همه لجانب المادي هو مفهوم لا

ينبغي أن يحذر في بعض المبدؤلات الروحية الصفة الحقة وبمعقة التي تظهر في معان الترمب والدروث والمسكنه والرهية وما شابه ذلك من المفاهيم القصيرة النظر الداعية إلى التواكل والاسلام وتعطيل الأحذ بالأسباب أو الاحتجاج بالنفس. بل إن الجانب الروحي الذي تحدث عنه معناه، الإيمان بمفهومه شامل ومعيوس كما أوضحناه أعلاه الإيمان الشرعي العقلي وعقلي الذي يسير العطرة والعريرة والفهم والعلم والمعج ومبايره الواقع الحصار المعاش، وهذا مفهوم الحقيقي بكلمة الإيمان يستطيع إنسان العصر أن يخلص من مرضه، يعيش ببطم الحياة، ولديه مخف همومه، وتقر مشاكله ويتأالي يعيش في سلام مع نفسه ومع غيره.

أحمد بوهن



دار الفرقان

جميع الحقوق محفوظة

دليل الفرق

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة
جميع الحقوق محفوظة

حَضَارَةُ قُسُوت

درستد احمد
سوکی

وصل إلى مرحلة من النسي، لا يمكن معه الإحساس بأي
نصيص من الأعمال الحقيقي في مقدرة هذه الحضارة على
إشاد الإنسان من آرماته أولاً، وعلى إنقاذ نفسه من العار
الحاسب الذي يهدده، ثانياً

صحيح أن التكنولوجيا حسب إلى الإنسان قنب
 حذبة في الحياة اليومية، ولكن، بالعكس، لم تمكن من
 إيجاد أو تطوير إمكان إنساني حقيقي بهذه الحياة،
 وبإمكانيات العيش والعيش فيها، كعالم كاد من
 محاصرات الأخرى. وكل هو ثابت في ترويج المحاصرات
 فإن العبرة يت في الوسائل، وقرتها، ولكنها في
 أهداف التي يجب على هذه الوسائل أن تخرج فائدة من
 هو فقط مسم إلى صوبة الإنسان وحواريه المسمرة، أي
 إلى العنصر الرابع، والتعبير المعقظ، وازدواج الخلاف،
 والوجدان الرقي ولوعي لأخلاقي، والعصية الإنسانية هي
 يكون معها الحكمة

ويعرض المظهر عن الحالات التي أصعبها لأجارات
النيكولوجية عن مظاهر الحياة، وعن وسائلها وأدواتها
والآثار وهي حالات حاله من المعنى ويعبره في روح
الأصله الإسيه، فإن الأثر الروحي بكر تقدم حقيقته
هو أثر ضل جدا بل وفي حين المستويات
ولا يرى به وجود الله

تسود ثورتها لأحياء غير الحشرات بترية وفي الوقت

يعتقد بعض نقاد محاصرة العرب الحديثة، وهم صفوة من المعكوفين، لا يشك الأمر في براعتهم الأخلاقية والفنية، أن ما أفرز الخطير محاصرة الغرب، لا يمكن فهمه على أنه ناتج عن قضية طارئة هي الية تحريك ~~مصر~~ مصر للإصلاح والقويم، وبالتالي فإن هذا ضروري وانعاش لا يزال للولاء البقاء، لا يصبر، كما هو وارد في أهداف لبعض بداية أولى عصر محمد يثر بالهيمنة الكونية للإنسان على الكون، كما يقول أنصار المحاصرة العرصة

ش

ثم تقاد هذه الحفصرة. فيذهبون في تقديمه العرير لها
الى حد القول بأن واقعها الحالي يضاف إليه الإمكانات
الوسعنة لعمده على أوسع نطاق، ما وهو إلا نهاية حفصرة
لن يكون مقصر له أن يعيش عصر أقصر من هذه الذي
تعيته لأن، والذي تحقق بها من الأعجارات العديدة
والمادية ما لم يحلم به وتطمع فيه الحضارات الأخرى،
ويصكر الإشارة فقط بالبرهان على نجاح حفصرة العرب
لحيه في ميدها، أن الإنسان أصبحت بيده قدره لتسبيح
على نجاح حفصرة العرب بخاية في ميدها، أن الإنسان
أصبحت بيده قدره أكبر على إحصاء الأشياء بصلحه
وغالبه أفكاره ومفاهيمه الآلية لإحصاء ماديًا، يحدم
حسب لحس الحيواني في الإنسان

ويؤمن هؤلاء القادة بأن قدرة الحصة المحدودة على الحوار، قدرة محدودة، إن لم تكن هي الواقع قدوة على حوار خرس لا عائدة منه، فصور الحصة التكنولوجية هي

مراهن من التكنولوجيا، كما هو ملموس ومشاهدة تقوم
بعض دور الإنسان، شعور من ذاته من وجهة حرة
كما تقوم في مجتمعات متقدمة تكنولوجيا، يخلق قيم
جديدة تدور اجتماعية أكثر منها إنسانية أو قسمة أكثر
ما هي وجدانية

ومن المثير في هذه حبة ما هو ملاحظ أن تمكن
التكنولوجيا بمرحله من الحق تغيير عميق في الأسلوب
نسي يظهر ويخالف به الإنسان الأعين التي للقيم، ثباته
وأن التعبير الذي قد يطرأ على هذا المستوى، يمس طريقه
التصور الإنساني دون أن يبال من هذا لتصور ذاته، وفي
هذا أن يبقى الإنسان البشري بالقيم أقوى من كل
تكنولوجيا الآلية والميراث التي يحدثها التقدم المادي، بحيث

في قيم راسخة، ولا أقول تقليدية، مثل الدين،
والحب والصدق، والعسل والتضحية، والرياسة وحسن
والدور لجمالي، والعبادة، وسعي إلى المعرفة، إن قيمة
من هذه من عقد شهيد بحب معارف "تهدم التكنولوجيا"
عبر أن طريقة النظر إليها، وكذلك طريقة تقديرها، وبلا
الاعتبار لثباتها حول تعبير بعض لتعبير، وهو ما يسود
فعلا خلال حرب الأسس به قيمة جديدة، إن كانت
مستندة على ما هي في نفسه، أو قيمة من خبرات
تعد هذه قيمة بغير دورها الحيوي للإنسان

وحبال الحضارة الغربية المصاهرة، فإن أحدها لا
يحظر للإنسان الهش والصحل للإنسان بالقيم في مجتمع
تكنولوجيا، وهو أن عدد من وجهه وحبسه،
تدفع أو عيشه في الإنسان، هو على ما هي في نفسه
مادي، مدني، حضري، مدني، مدني

وفي مجتمعات تكنولوجيا، هناك دور
بعض فتنه جديدة، وعصر من العصور، "التي
تعد هذه الحضارة من حلة جديدة، ليست راحة
تقدم، بل تقدم من هذه المجتمعات، حيث
تتقدم، "تقدم"، "تقدم"، "تقدم"، "تقدم"
من بطر، وحضارة، حضارة، حضارة، حضارة
تعد بقاء الإنسان، حضارة الإنسان، حضارة
تتقدم حضارة، حضارة، حضارة، حضارة
وتتقدم شعب من حضارة، حضارة، حضارة، حضارة

يتسكنون بها كك هي، أو معدة بشكل مكيف مع
حاجياتهم ومطالبهم التي يفرغها التطور

من المجد من كتب العصر وتقدم حركته الدين
أحر بالأمم اللادعة وبالثقافة المبرر على طابع الأجور
والمعنى وثلا إنساني لحضارة الغرب، قد اكتشف أن التطور
التكنولوجيا لن ينفذ إلى مآل حس لهذه الحضارة
ولمغرب التي أوجدت واتدفع فيها إلى أوجهها، وهم يرون
أنه لكي يسلم المجتمع البشري كله من كارثة "حضارية"،
محققة سببها تكنولوجيا وتطوراتها، إما أن تعود الثورة
"التي" إلى الوراء، وهذا غير ممكن، وإما أن يتروك
الغرب قبل موات لأول بقدرة روحه بتقدم من تدوير
القوى الذي يمدك التوجيه فعال حياة الإنسان

وقد مرر بعض من هؤلاء، بمرحلة تشبه
بأنه قد تسجد لله، وعبر ذلك في معاد
بأن وجهه صدمه بوجهه، بوجهه بوجهه، بوجهه
لا من غير حور في الإنسان، بوجهه بوجهه، بوجهه
في حلة صدمه بوجهه، بوجهه بوجهه، بوجهه
روحاني بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه
بوجهه الإنسان، وقد ملته أروع وأجمل وأبلى قسمة، هي
هذه الحضارة الحسنة

في "تقدم" العروسة، على وجه شيع يفتح
تهافتها وأملها، لم يترافق في الحقيقة مع الانقلاب
تكنولوجيا الذي يشهد عصرنا بمراتب شدة منه، لكنه
ولد وقهر قسمة سموات كثيرة، تيسر فيها النقد اللادع
بحضارة العرب على حد الكفاية والعلامة والمفكرين
والعلماء، كذا تبلور خلال السحرة لعصبة من على يد
الشعر، والعلماء، وكثاب، انصرح وسواهم

فهم يشبه الألماني، وكثير كيفارد الدانماركي، هور
نرويجي وصاربر وداروين وماركس وهيرمان فيس، وبرد
شو، وكارل ياسبرر، وهمنواي، وكولن وويل، وصورين
بيكين، وأورولد شيفر، وقولا برديانيف، وبرنرديوس،
ورينث فروم، وأوبنهايمر، وأرنولد تويسيد، والكسيس
كابل، وتوماس هنر وجونيان والدوس، كذا من حضارة
بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه

التي هي بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه بوجهه

الغربية وتهدوى، ورغم تعقُّها بالعلم، الذي يدَّعيها كحديث جديد لمبادئ، فإن العلم ضاعف من شتاتها ويؤسها، ورد من عرط معانيها، وذلك ما أكيدته الجمعية الهلاني عند الإنجليز في عدتها شهر يونيو سنة 1954 تقول: «يد استمر الإنسان في الاحتفاء لمعبود العلم على يديش ظو بلا حتى يداهب صحته»

دہلی یونیورسٹی، 1954ء کے گاتھ انٹرنیٹ پر موجود ہے
 رابرٹ مورس، پندرہ برس پہلے

«الْحَقُّ أَنَّهُ اشْتَرَى فِي كَوْنِ عَمَاءٍ عَمِيهِ الْعِلْمَ،
وَمَا هُوَ إِلَّا مِمَّا أَحْيَا تَحْدِثُ عَمَلُ لِحَصْلِ عَلَى
مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَا عَلَى مَرِيدِ مِنَ الْحِكْمَةِ
وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث والدراسات

[illegible]

وإذا تركنا نقطة الوحدة، ورحمنا ثانياً إلى العلم،
 البشريين لتقني، وأحد المبتدئين لظهور النفس البشرية،
 والعائز على جائزة نوبل، تحدد مشروع ظاهر، «أكتب
 لأحبكم، أنا تقني خائف، كل العبد المديون عرفهم

يعرف احسن مقبل، شاي الا في حجة هـ عي
سالمهم انه ياعلم ولاعلاش وان حصاره لا يحق في
الان ساد الامار بق وأحلاى اميس والتقى والحق

[illegible]

و قد ورد في الحديث - رحمه الله -
 في ذلك الرجل من المعكرين والعلامة والحكماء الذين
 كان يأتي الواحد منهم ثوب الاحمر ليؤجده عنقه (مستدر) أقسم
 الصربات وأعمه في تقدي السخرية من عباده الأجوف
 الذي جعل لإسار المؤمنين بها بعش حالمة في سعادة

كذلك يمكن ان يكون بار في سلة لحصار
استمرته التي تعاقب على الأرض، ثم يسبق لأية حصاره
منها أن ووجهت بالانقراض البره. والحجرات اللادعة
منها وبسكنها القاسية والعيفة والشديدة الواقع التي بشر
لحصار بالمهينة والبرواله على ع حدث تحصاره العربي،
و تشبه حتى الاله ا ب ح د ليرداد والبحرية من

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الفلسفة الأخلاقية عند العقاد

محمّد عبد الحاميد

أيضاً مثالي الكمال الذي يعينه لعمه من برع نفسه، ويجعل لها أحسن الخبرة (٤).
فالإسلام وحدة متماسكة مترابطة لا تتحرأ، هو عبده وعباده ومعاملات وحقوق وأخلاق، والإنسان روح وجسد، يعمل لديه وديته معه، والناسق ظاهرة عجيبة في الإسلام في مجموعه كله، عقائده وتشريعاته وأخلاقه (٥) يقول «عقاد» يلمس هذا السوس من تأمل فيه، وألقى عليه في مجموعه نظرة عامة بين عقائده وعاداته، وبين ما يشرعه من المعاملات وحقوق، ويحسمه من الأخلاق والآداب.. هناك وحدة ناعمة أو بنية واحدة، يجمعها ما يجمع البنية الناعمة من تجارب الوفاء، وتسايق الجوارح والأعضاء (6).
ويروج «عقاد» في الإسلام تلك التسايق بين عقائده وأحكامه، أو بين عقائده وأخلاقه ولعل هذا الساسق - كما يقول فيلسوفها العقاد - أظهر ما يكون بين الأخلاق المتعددة التي حصدها الدين من المسمم، وهي متفرقات

الفلسفة الأخلاقية عند العقاد جوهر العقيدة الدينية، والدين قد يصبح فلسفة، إذ حاول العقل لإدراكه أن يعمل مبادئه من الوجهة النظرية العقلية، فليست الفلسفة إلا التعليل العقلي للموجود، فإدراك الموجد من مبادئ الدين، فقد دحضت هذه المبادئ في نطاق العلم الملمسي والدين إذ أصبح فلسفة أرضي رجال نعمل والفلسفة.. ومع أنه يمكن أن يصبح فلسفة، فإنه لا يتحول إلى فلسفة كذلك التي أشأف الإنسان يصعبه الفلسفة باندني في بدء.. بين تبقى نفسة «دين» حقائق الدين أو طائفة العلم... (٦).

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ لَخَلْقُ عَظِيمٍ﴾ (٢) فالأخلاق والسلوك الحسن، جوهر لعقده وروحها، ويشير القرآن إلى أن الشيء منه يعثر المثل الأعلى، والمودع الأربع في الأخلاق، إذ كان المسمي عليه السلام قد عرف بالأمانة، والصدق، والرفقة، والمباحة، وعنه «عقاد» وحسن وحسن وحسن...
والمحسنة وهذه كلها جماع الصفات الحميدة (٣) وهي

(١) الدكتور محمد البهي (الدين والحضارة الإنسانية) ص ٥١ كتاب الهلال ١٩٨٦.

(٢) سورة القصص الآية ٤.

(٣) الدكتور عبد الفتاح الديني «الفلسفة الاجتماعية عند العقاد» ص ١١٧ من الانوار.

(٤) العقاد «المجموعة الكاملة» مؤلفات العقاد المجلد ٧ ص ٢٥ ط دار الكتاب.

(٥) الأستاذ محمد بن مكي النوري «العقاد وقرنه الإسلامي» ص ٢٥٦ ط تقدم.

(٦) العقاد «المجموعة الكاملة» المجلد ٧ ص ٢٥٦ ط دار الكتاب اللبناني.

تجمعها وحدة لا تتوعدا وحدتها الإسلامية. فهي هي حاملة
وصي - بأحلاق إسلاميه وكفى» (7).

تؤدي وظائف الحياة وبك برى وجه واحد من بينه يعمل
بروعة الحب إلى أنوف الوجوه ونفسي مألوف الوعود
ولمعه من جاذب الصفة التي تستعيد لها وظائف الجسم أقل
من تلك الوجود في بعض المزيا، وأصبح من إلى العلاج

[9] الحقائق المصدر: نهاية ص 31

يرجع إلى مصلحين لا إلى مصلحة واحدة وقد تكون
حداها على نقيض الأخرى فيما عليه، وفيه تشعبه
فيل بها ترجع في ناحية منها إلى مصلحة سادة، وترجع
في ناحية أخرى إلى مصلحة العبيد، وقد يقولون أخلاق
الأموياء والصنفاء بدلا من أخلاق السادة والعبيد

والمرجح أن التفرقة بين أخلاق الكرام الأحرار وبين
أخلاق اللثام المهجته ملحوظ فيها هذا المعنى في اللغة
العربية بين العرب لأقدمين فكأنوا يهيمون من وصف
لأخلاق بالكرامة أنها أخلاق السادة الأحرار ومن وصفها
بالثيعة أنها أخلاق قوم ليست لهم أعراق، وليس لهم خلأق.

وأحدث الفائيين بهذه التفرقة بين المفكرين من
الرواية التي يسمونها المعروف بمنهجه المشهور عن
أبي عبد الله عليه السلام في يعارض بها الاكتفاء بمجرد إرادته الحيدة،
وهي قوة أخلاق حميدة من مصلحهم في الدنيا والآخرة
الكفاف أو عيش الأمان (٦١) ولكن ما هي الأخلاق
القوية ؟ هل هي أن يفعل القوي ما يشاء، لأنه قادر على
أن يفعله، ولأن الضعيف عاجز عن صده، ولو فوف في
سبيله، (٦٢)

والفائليون بأنها أخلاق قوة، يقولون : إن الأخلاق كلها
ترجع إلى نوعين فلا يرحم، لا تقوي، ولا يمشك العطاء إلا
لقوي، ولا ينفو، لا القوي، وهكذا، (٦٣).

وهل كل ما يفعله الأموياء خلق حميد محبوب ؟
وبصيف فيسوءف قائلا : وإذا قلنا إن أخلاق القوي
هي أخلاق القوي أمم الضعفاء، فما هي أخلاق تقوي أمم
القوي مثله ؟ وما هو الصانط الذي يجعل للقوي عملا يليق
به، وعملا آخر لا يليق ؟

قديم فمر دهور الفيلسوف الإنجليزي «كل خلق
حميد بأنه قوة أو دليل على قوة «الانصير قوة لأن الضعيف
يجزع، ولا يقوى على الصبر والأحتمال. والكرم قوة لأن
الكرم عشق من قدرته على السمل ويمضي من هو محتاج

إلى عطائه وهو ضعيف، والشجاعة قوة لأنها ترفض الجبن
ولاستغناء، والمعدل قوة، لأنه عيبة الإنسان انعدال على
نوارع طمعه ودوافع هوائه واللعة قوة، لأنها تقاوم الشهوة
والاعتراء، والحجم قوة، لأنه مزيج من الصبر والثقة، وقد
ينطوي على شيء من الترفع والاستخفاف بالسيف».

والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
العجرة : و الصغار الموكولس إلى رعاية الكبار . وفي على
فلنك كل خلق حميد تفرقه على هذه النحو من
المسير (٦٤).

والناس على زعم هؤلاء المصنفين يحمدون الرحمة.
لأنهم يحمدون القوة، ويرون في الرحمة دليلا على قوة
الرحيم، لأنه يتصل بها على الضعيف ويتفرع بها عن
معاملته كما يعامل الأئساد والظراء.

والناس يحمدون بقوة لأن الذي يعمر من الشيء إليه
يعمد بقوته وبأمنه إن وعلى له بالشكر أو غدر به على
سوء.

وهم يحمدون الكرم لأنه عطاء، ولا يملك ما يفصل
من حاجته ويوجد به على معمر إليه غير الأموياء

وهم يحمدون الصبر، لأن القوي جدير بتعاسك لصدة
المصائب ولا يتصعج تحت وقرة الثقبين، فهو يصبر على
بلائه لأنه قوي يحتمل ما لا يحتمله الضعيف، ولا
يكون القوي جروء، وإن عظم عليه المصائب .

وهم يحمدون الدهاء، لأنه قوة هي لتعل يتحكم بها
صاحب المعن القوي من سحير الأموياء بالأجسام
ويحمدون الحكمة والحدوء والمعرفة والبراعة في صناعة
من الصاعات، لأنها علامة من علامات القوة على نحو من
سوء.

وهذه لفصائل أو لمزج تميد أصحابها قوة، كما تم
فيهم من القوة التي تصدر عنها، فهي محمودة بعد تدن عنها،
وسا يؤدي إليه.. أم المظنة، والتعبد، والشجاعة، فلا
حاجة بها إلى تفسير عند من يرجعون بالأخلاق جميعا إلى
القوة على هذا الأسلوب، لأنها ظاهرة بقوتها معترف بسبب

(٦٤) الفقه الفقه القرآنية من ٣٣ ط دار الكتاب النبوي

٦١ الفقه الفقه القرآنية من ٣٣ ط دار الكتاب النبوي

٦٢ الفقه الفقه القرآنية من ٣٣ ط دار الكتاب النبوي

٦٣ الفقه الفقه القرآنية من ٣٣ ط دار الكتاب النبوي

Journal of Management Inquiry 20(6) 797-814

وَدَّالْتَعَالَى ۞ وَمِنْ صَبِيرٍ وَغَمْرٍ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ (49).

مبدئيته الإنسية في الحال الأخلاقي، ترقى
حسب الاستعداد لبعده ومخاطبة النفس على حدود
الأخلاقي

وليس للتعبوت في جمال الحق مقياس أضيق من
هذا المقياس أعم منه في جميع الحالات، وفي جميع
المقالات بين النضال المحمودة أو بين أصحاب تلك
الجمال، 30

وقد أثار العقد في كتابه «عذر في العيرون» إلى
هذا القياس فقال : ومقاييس لتقدم كثيره، يقع فيها
لاختلاف ولاختمل، وإذا قس التقدم بالمصادفة فقد نتيج
السعادة لتخفيف وبحرمي العظيم... وإذا قس به بالعس فقد
يتم به في حقه في المقدم... والحمد لله رب العالمين

باعتبار ذلك من جهة الاختلاف والاحتلال وهو مقياس
المسئولية، (51) واحتمال البعثة. فإثبات لا يصح بين
رجلين أو أميين إلا وجدت أن لأفضل منهما هو صاحب
المسئولية، وأدنى من المسؤولية، وصاحب القدرة الرجحان
على النهوض ببعثته ولاصطلاح بخصوصه وواجباته ولا
اختلاف في هذا المقياس كلف قسما به لتأريخ بين كل
عصول وكل عصر، على اختلاف توجه التخصيص
احتمال البعثات هو مبدأ التعمد المستطاع (52)

٤٠ ن الكريم يفرج التبعة الفردية، ويوطئ به كل
كثير من بكائهم المدين وكل نصيبه من قصائل
أحلاق (٥٣)

[4] سورة الشورى الآية رقم 43.

١٥: السب العرفية القديمة مسئولون تكشف عن دمة معلقة بدمعة

الشرية حتى ورد صفوره مثل صفوره ومن اليسى أن هذه
العبيدة أربعة في مصاف من معنى لفعل اليسى للمجهول. وكذا أن

البحراني بغية في ما جمن لأجتهاد فذلك بيان بالمصنوع فرد جعل
مشيلاً بالاحد ج ٦٥ ص ٥٢ بيروت وفرساده.

١٤) العقد مقرر في الميزانية من 400 مقرر مجدد رقم 14 من الأعمال
للمعاملة بموافق العقد من ناز الكتاب للمباني، والمباني أهدت

(١) العدد المبدع القرآني في 35 من المجلد رقم ٦ للأعمال الكاملة

مرفقات المبدأ

المطامير ولا تقام بمنفعة نمد بعد المجتمع به،
وتتصرف مع انحراف نظره إلى منفعته ومصلحته... فإن
لمجتمع قد يصح به آداب العدل والمعجر والهرل والبخل
والسوء والقصور والبعض وسائر الآفات الموقفة من تقاض
مخلات الإلهية فيصحب الترياق من الدين أو يصلحها أن
تقلع عنها ولا يصلحها أن تنمادى فيها

به أدب الإسلام يخرج للمجتمع لإسائر الكامل،
مخرج الإنسان لاجتماعي الكامل في أقوى صورة وفي
أحسنها

وإسلام في مجموعته بنية حيه مستقرة، تصدر في
العائد والأخلاقي من يبيع واحد ممن عرف عقيدة القسم
عرف أن الحق الذي يحضه الإسلام هو يعلق السعي
يرتضيه إنسان يؤمن بأن الله رب العالمين، وأن ليوه تعليم
لا حد، وأن الإنسان محقوق مكلف على صورة الله، وأن
الشيء من يقوى الصعف ولا يتولى طلبة، إلا إذا ولاء
زمنه يدينه، وأن لعدم بها رجب أمره واحدة من حل
أمره أكرمه عند الله اتفاه (64)

والدين الإسلامي بعائده وأدابه أو يجعله وبفضيه،
يتحب القوة للعلم ويأمره بعباد عدنها من قدرة روح
والدم ولكن يشحب قوة تعطف على الضعيف، ويحب
إلى المبكين والشيم، ويعفها قوة تصال بالجيرون
حياة... معده بها غير انهوان والإدلال، ولا
مستحب الإسلام القوة بلقوى لا ليدفع بها عدوين لأقوياء
على المستضعفين المجرئين عن دفع العدوان. ولم يوحف
الله بالكبرياء في معام الوعيد للكبرياء بالكمال والإدلال،
إلا بذكر المشكر الجبار، إن الله أهدى منه على التكبير
والحسوت (65)

وإسلام يركي معب لتوسط فيما يميل لتوسط
بالمعادير أو بالدرجات كالإنفاق الذي ينتهي الإسراف فيه
إلى التور والحيرة بال تعالى ﴿ولا تجعل يدك مضمومة
إلى عنقك ولا تبسطها كل بسط فتعبد عدوا﴾

محسوراً (66)

وقال تعالى ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ (67)
وقال تعالى ﴿كلوا من ثمره إذا أنعم وأتوا
حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب
المسرفين﴾ (68)

وبكى القسط في مصادير لإسلام لا يرجع إلى
المقدار والتوسط فيه بل يرجع إلى الواجب وما يقضيه
لكل أمر من الأمور... فيه وجب من المال كله وبدل
الحياة معه في سبيل الحق فلا هودة ولا توسط هنا بين
طرفين... فيه إلى أتصاه... ويقوم فلسوف الملاحة عباس محدود
العد... لا يسد منه غير شلون اتقود والكرم وحسبه
... لا يسد منه غير شلون اتقود والكرم وحسبه

والإسلام على كرامته الدل لاتساعه يسمح منهم الدل في
الرحمة بالوالدين الشيخين قال تعالى: ﴿ووجعناهم
جنات تدل من لرحمة﴾ (69). لأن الدل من زبده في
الرحمة تأتي من كرامة في النفس، ولا يأتي من هو
بها (70)

وخلاصة القول في الاعتدال في الخلق الإسلامي أن
لمسلم يؤمر بالعمل بدينه كما يعمل بدينه، ويؤمر بصلاح
البدن كما يؤمر بصلاح الروح. فلا يكون في هذه الدنيا
روح محصا، ولا يكون فيها جسم محصا ومن أي عليه
... أن يكون في هذه الدنيا حسا، محصا من العنت أن
... أنه يعمل بدينه... محصا في عالم الوصا، عالم
لروح والصفاء (71)

ويؤكد العقاد هذا الجانب بقوله: «إن الأديان جميعها
تظهر إلى السعي لإلهي كأنه المثل الأعلى للحياة المثوبة
ويسى في المثل الأعلى في الحياة - في عقيدة المسلم ما

(60) سورة الأعراف

(61) سورة الأعراف

(62) سورة الأعراف

(63) سورة الأعراف

(64) سورة الأعراف

(65) سورة الأعراف

(66) سورة الأعراف

(67) سورة الأعراف

(68) سورة الأعراف

(69) سورة الأعراف

(70) سورة الأعراف

(71) سورة الأعراف

(60) سورة الأعراف

(61) سورة الأعراف

(62) سورة الأعراف

(63) سورة الأعراف

(64) سورة الأعراف

(65) سورة الأعراف

(66) سورة الأعراف

(67) سورة الأعراف

(68) سورة الأعراف

(69) سورة الأعراف

(70) سورة الأعراف

(71) سورة الأعراف

(70) السادة «المجموعة الكاملة لسؤفات العقاد» ج 5 ص 268، ط 1 دار
الكتاب الإسلامي،
بغداد - العراق

يجعله - على وجه الفضلين من أعداء الإسلام (72) جسدا محصا في أخلاقه وأدبه، أو يجوز على الجانب الأخلاقي فيه - ومن أبي عبيد ديه أن يكون في الأرض جسدا محصا من لحاف أن يقال إنه يرتقي لنفسه أن يكون جسدا محصا في جوار الله الذي بلغ به الإسلام غاية ما يتصوره العقل والصبر من لشره

وهذا قسطاس لا يحط في تفويم كل حسي حس يستحبه الدين في المسلم فإنه مأمور ألا يسي صفيه من الحياة لجسديه، ولكنه مأمور في الوقت نفسه أن ينظر إلى صفات الله الحسي كما تجت في أسائه التي وردت في من الكريم فهي فيه لى بهد به - عى كن مكارم الأخلاق، لا يكف أن يفرق بها شأو الكمال في عى بكه يحكم بهد في وده "أله فله الرد الذي يهتدى به ملاح البحر وهو يعلم أنه في علكه الرقيق بعيد المساله (73).

ولمن ما جاء عن صفه العقاد في الأخلاق الإسلامية يرى أن من معنى الإسلام من بعد - نفسه الانطلاق في كل تصرف إنسي تكوين إرادة خفية - فرد وهي لى به عى حصر عى من نفسه عى ل يكون سلوكه خفيه يسير في الحيط الذي رسمته للعاليم والوصايا الإسلامية وهي : العزم القوي، والتمسك بحرم الذي لا يقبل التردد ويصدر عنه العمل صدورا سهلا وحب شر من الارتياح النفسي الداخلي على عوم صدر هذا العمل عن المادة القوية التي اكتسبها الإنسان وتمكنت منه وصارت أحد طوائمه.

وصاية الإسلام بتكوين الإرادة - جمع عبد الفرد

أشر ر عماد في دنه جوده : "وقد ضل بعض المفكرين من دعاة الايمان حصره في شتى الأفكار حين زعموا أن الخطاب المضمون في أمر الجنة والنار مقصور على العقيدة الإسلامية وأن المومنين بدين لا يؤمنون بدين محصور في ردا كانوا من مؤمنين بالقرآن - العقائد العقلية الإسلامية من 268 ط الكتاب ب. بي

(73) عماد "المجموعة الكاملة لوليات المقامه المجلد رقم 5 من 269 ط الكتاب البي

(74) الدكتور محمد البهي "الدين والحضارة الإسلامية من 206 ط كتاب بهاد

منهم فيها أكثر من حرص من حرص العبادات. وربما تكون القادة من العبادات جميعها تكوين هذه الإرادة (74).

فالتكليف بالصلاة، والحرص على أدائها في أوقاتها المحددة والتكليف بالزكاة ووجوب إخراجها، والتكليف بالصوم والحث على تحميه في الأيام المعبودة سواء أكان نهاره طويلا أم قصيرا، وسواء أكان حارا أم باردا والتكليف بالحج - لقادر طبعا - وتأكيد أدائه منه في صورته المعروفة كل ذلك يضي من صاعد الهوى واشهية ويساعد على التحكم في النفس، ويجعل أمر توجيهها مرتبطا باختيار الإنسان، واحيار لإنسان هو التعبير عن الإرادة الحرة، أي نيتك الإرادة التي بحررت من سيطرة الشهوة، وسلطان الهوى... وإذن تكليف لعبادات في الإسلام هي وسائل تكوين الإرادة الحرة... وعن هذه الإرادة التي هي فوق - الهوى والشهوة يصدر الملوك نحن في الإنسان، ولند كاس إرادته حلقية (75).

يزول فيلسوفنا العقاد في كتابه "هملز في الميراث والأخلاق لا نفهم بمعزل عن المثلية والاختيار - بها لا تعرف آلة ذات حق، وإنما تبدأ الأخلاق حين يبدأ الإدراك والتكليف (76)

وبولا أن تكليف العبادات مرتبط أدؤه بالله حل شأنه، لما كان له الأثر في تكوين تلك الإرادة. - لولا أن هذا - ربنا بالله، وبولا أن المؤمن به حريص على وصائه لما أثمرت فروع العبادات في توجيه الإنسان إذ أن الإيمان ينشأ إيمان بوجود دائم، صفاته في الكمال غير محدودة. وبدا ارتباط المياداة به يبيح فرصة رسمية طريقة لأجن في حياة الفرد المؤمن تكون فيه هذه الإرادة، وبها من القوة م يمكنها من أداء وظيفتها التوجيهية في - 267 (77)

وصاحب هذه الإرادة الحلقية - بعد ذلك - يندك في حياته ملك يخلق المتقرب ويعامل غيره معاملة من

75 - مصدر الحق من 202

76 - العقاد هملز في الميراث من 402 من المجلد رقم 14 من الأعمال الكاسه مؤلفات العقاد طبع دار الكتاب العربي

77 - الدكتور محمد البهي "الدين والحضارة الإسلامية من 207 ط كتاب بهاد

امتطاع السيطرة على أنانيته لا يرضى أن يظلم نفسه فيعملها عبء العيش، وحب الشهوة والهوى، ولا يرضى أن يصدى على غيره في سق له في الحياة، بل لا يقدر أن يظلم نفسه ويعتدي على غيره لأنه يتكوين الإرادة الحقيقية لديه أصبح شبه مقدور في تصرفاته (78)

هناك قوة في الفرد تسيطر به تلك الأخلاق، وتتعاوت بها أدوات البناء في المجتمع، كما تتعاوت بها أدوات الهدم في سركب تلك القوة هي صانعها، وهذه أسس الشهوة والرغبات، ولا يلزم أن تكون تلك الشهوات ورغبات من قبيل العلاقات والمعاملات يبدو فيها صابط لإرادة بقوته التي تسيطر بها الأخلاق (79).

ومن الواضح أن النسق الأخلاقي الذي كان العقاد قد وضعه إنما كان يهدف أصلاً إلى تأسيس فلسفة أخلاقية أصيلة هي لأمة عربية، غير أن الأخلاق تدخلت في كونه التصرف بل أنه لم يصب إلى العقاد - عندما بدأ يدرس في مجتمع بهذه الصورة - من تلك - وحده - فكره في الفكر والوجدان الفلسفي، ولا شك أن هذا بعدد هذه القوة - منهجاً أخلاقياً في بعض جوانب الاستدلال، ومنهجاً إنسانياً في كثير من بعض التجريبي والواقعي لمسيطة إلى الإنسانية له معاً، سحر عدد المصنفين منهج ثالث لدى العقاد ولا يمارقهم وهو منهجه المنطقي الذي يقدم حرمة الفرد ولا يعزله عن الآخرين (80) .

والعقد في موضوع الأخلاق مرسوم عتيق، أوجت إليه غيرته بإحاطة كما وكند، ولا عجب أن رده في كتاب «حقائق الإسلام وأساطيل خصومه» يحصل الفصل الرابع منه تحت عنوان «الأخلاق والآداب» (81) وفي كتاب «الخدمة القرائية» نجد من أبرز العناوين : «الأخلاق في

القرن» (82). وفي كتاب «الديمقراطية في الإسلام» نحفظ موضوع عنوانه «الأخلاق - الديمقراطية» (83) وفي كتاب «الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام» نجد على عنوان موضوعه «الأخلاق» (84) وفي كتاب «مرجمات في الآداب والمورث» يوجد أكثر من موضوع في الأخلاق، منها، «علم الأخلاق» من رسوم «حزب» و«وصف في الأخلاق» (86)، وتتحدث مؤلفات العقاد ويومياته، عشرات الموضوعات التي ترتبط بالأخلاق ولا عجب في ذلك فمعتقد قديس الفلاسفة وأول مفوضي الفلسفة الأخلاقية في الإسلام على الأصوب الأصلي والقواعد الرصينة وإذا كان لا عجب في ذلك، فمعتقد والعرب أن الأخلاق هي بكنية سفة عربية بالرياض يكتب بحثاً علمياً في الكرم والكيف والاتجاه في الدراسات القديمة والحديثة للأخلاق الإسلامية ويشر البحث في سجله كلبه اللغة العربية، المجدد السابغ، الصادر سنة 1397 هـ

يذكر فيه أنه : «ليس للأستاذ العقاد شيء يذكر في موضوع الأخلاق، فهو قد وضع فصلاً صغيراً جداً في كتابه «فلسفة عربية» ذكر فيه من هو من موضوع الإنساني بينه وموضوع «الدين» في موضوع الأخلاق الإسلام، ثم وضع العقاد الفصل نفسه في كتاب آخر هو «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» (87).

وهذا القول من العناصر بكنية اللغة العربية يدفع إلى التأكيد بأن سيادة المفكر به يقرأ شيئاً مما كتبه العقاد في الأخلاق، وإنما نظر في فهرس كتابه «الفلسفة القرآنية» وكتاب «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» واحد من كل منها ما موضوعه «الأخلاق» وأكبر دليل على أن المحاضر به يندقق النظر فيما قال أنه بعد أن ذكر أن في كتابه الفلسفة القرآنية فصلاً عن الأخلاق في الإسلام قصير جداً، قال ما نصه : «ثم وضع العقاد الفصل نفسه في كتاب حر

78 الدكتور محمد البهي «الدين والعصر» إنسانيته من 207 ط كتاب كلاً بمصر

79 «شريعة الإسلام في شريعة الإسلام» من 187 من المجلد رقم 14 من «شركة الكعبة لمؤلفات العقاد» دار الكتاب العلمي

80 الدكتور عبد الفتاح النديدي «الفلسفة الاجتماعية عند محمد بن عبد الله» ط 1430 القاهرة أخذتها بتعريف دقيق وهروري.

81 من 225 إلى من 275 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 3

82 من 30 إلى 41 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 7

83 من 51 و 52 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 8

84 من 17 إلى 22 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 9

85 من 91 - 101 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 10

86 من 11 - 19 ط دار الكتاب العلمي في بيروت رقم 11

87 مجلة كلية اللغة العربية المجلد السابع من 626 ط كلية اللغة العربية بالرباط المغربية.

هو : «حقائق الإسلام وأباطيل حصومه» (88).

والباحث يرى أن العقاد وضع كتاب الفلسفة التراجيكية سنة 1947 (89) وما جاء فيه عن الأخلاق، يعالج قضايا تمليل نشأة الأخلاق، ويناقش المذهب الأخلاقي، ويبين مصدر لأخلاق الجميلة، ويضع المقاييس الصحيحة أم كتاب «حقائق الإسلام وأباطيل حصومه» فقد ظهر سنة 1957م (90) وما فيه عن الأخلاق، مناقشة للمذاهب الحديثة، والمدرسة اليونانية، والأديان وموقف الإسلام منها، والأخلاق في الإسلام. وما جاء في كتاب «حقائق الإسلام» ليس مكرراً لما هو في كتاب «الفلسفة التراجيكية» وليس هو عن وضع الفصل نفسه في كتاب آخر كما يزعم المحاضر

وقد يدهش الباحث بهجاء، ويسع به الاستغراب حد الاستعاج حرصاً على البحث العلمي، وحولاً عنه من الوصول إلى هذا المستوى، حيث يرى المحاضر نفسه، وفي ذلك الموضوع يقول : «وعللاً عن قلة اهتمام الأساتذة العقاد بالأخلاق كعلم، فإننا نصادف له رأي يشبه أن يكون مصداقاً للأخلاق الدينية الترفيقية من حيث المبدأ لأنها في رأيه سيطره حارجة عن الإنسان تملّي عليه ما يفعل وما يترك، وتجبره أو تحرم عليه ولا شأن به هو في جميع ذلك غير المطاع والإعلاء» (91)

هناك من يلاحظ أن ما ذكره المحاضر عن «حقائق الإسلام» في الأخلاق : «أنها سيطره حارجة عن الإنسان» هو رأي العقاد بل هو رأي سواد كثير من الشرقيين عرصة العقاد، ثم عجب عليه بما يعيد أن هذا الرأي مكتوم، وسحقته تصع أمام البحث العبارة : «جاءت من العقاد كاشفة، يقول العقاد : «ذلك أن سواد من عصره رأى أن الإنسان عبثية، وتنهاه أن يقتل، وأن يربى، وأن يتحدى على غيره، وأن يحمل أو يحجب أو تشوّهاته ويشتعل بصعائره

92 - عبد الله

93 - يرجع ملف خاص عن العقاد مجلة الطلبة، عدد 3 السنة 8 مارس 1947

94 - المصدر السابق

95 - المصدر السابق

96 - المصدر السابق

ويفهمون من جهة أخرى أن القادون الأخلاقي سوا كان لهم بالفضائل أم ناهي عن الرذائل هو سيطره حارجه عن ذلك بمعنى أنه يفسر ما يقع من سلب وخير به أو تحريم عليه، ولا شأن به هو في جميع ذلك غير المطاع

92 - عبد الله

إذن العقاد يعرض رأي قوم يفهمون، فجاء من ثم بفهم رأي القوم من رأي العقاد، ففسب الرأي المعروف إلى العقاد، وترك رأي العقاد في ما فهمه هذا السواد من الناس، ورأي العقاد جاء واضحاً إذ يقول بعد العبارة السابقة مباشرة «ولا يعرف سب أولئك على الأخلاق، ولا أشد إيذاء لهم، من يمكن هذه العقيدة المكومة في الصنائع، ويعتبر الإنسان عبد للقدون ينادى إلى «خير» أو قوة سلبية لا نحس من الأعمال إلا أن نجانب الفسوج ونبتعد عن الشر» (93).

إذن العقاد لا يقر هؤلاء القوم في ما ذهبوا إليه، بل يعبر رأيهم أولئك على الأخلاق، وأشد إساءة لهم. صاحب المحاضر واقطع رأي هؤلاء القائلين ونسبه إلى العقاد دون محييين، وتنبق، وربما ساعده فهمه على أنه طالما أن كتاب (مراجعات) للعقاد سيكون ما أحده منه هو رأي العقاد

ويصعب أن نهتم بالحقائق التي يبدو بها البحث العلمي، وتعد الفكر بكل أصوله وقد كان العقاد - بلا شك - من كبار الفلاسفة الذين أثروا الفكر، وجددوا لعقل حيويته، وقد أتى العقاد بفلسفة في الأخلاق الإسلامية - كما رأينا - دلت على اقتدار العقلية الإسلامية وتحررها حين تتفجر طاقاتها... وهناك على نغز العقاد فيما جاء به أن ما كتبه الفلاسفة «مكتوم» والذين يفترض أن الأخلاق تقع من اختصاصهم - مورج الاتجاه، أو هو عبارة أخرى يسجها إلى الفلسفة اليونانية ويكرس لمذاهبها وهذا أول فيسوف إسلامي (94) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق

92 - العقاد «مراجعات في الأدب والفن» ص 96 دار الكتاب العربي بيروت

93 - العقاد المصدر السابق

94 - جاء بعض التسميات فيسوف العرب وأطلق عليه البعض لآمر فيسوف الإسلام ومن جدينا نؤكد أنه فيسوف الإسلام كما ذكر من سبأته بصري في مرجع يعقوب ترح بماله ابن ريدون «الكندي هو يعقوب بن الصباح المسمى في وقته فيسوف الإسلام»

هذه المحاكاة واضحة كل الوضوح (112).

ويكاد يتفق معظم الباحثين على أن الكندي والفارابي وابن سينا وأحمد بن مسكويه أقاموا مذاهبهم في الأخلاق على أساس من الفلسفة التي تفقوها عن اليونان معنيين ذلك غير مستحقين (113).

فيما إذا جئنا إلى صاحب مقاصد الفلاسفة، وتهاقت الفلاسفة : الفيلسوف - أبو حامد الغزالي. وجدنا أن أهم مؤلفاته في الأخلاق كتاب «ميزان العمل» وإن كانت مؤلفاته الأخرى وفي مقدمتها «إحياء» لا تخلو من الأفكار والمذاهب الأخلاقية...

والغزالي حقيقة قد اهتم بالفضائل وكرس لها فصولا كاملة في كتابه «ميزان العمل» وكتابيه «إحياء علوم الدين»... وأخطر ما يواجه الباحث في الأخلاق الإسلامية عند الغزالي هو اعتماد الغزالي لنظرية النفس لدى أفلاطون وتقسيماته لقواها (114).

فالإنسان عند أفلاطون من جوهرين : أحدهما منسوب إلى عالم المثال وهو النفس، والآخر منسوب إلى عالم الحس وهو البدن... وإذا كانت النفس من عالم المثال وجب أن تكون إلهية وأزلية وأبدية بمعنى أزليتها وجودها قبل البدن. ومعنى أزليتها بقاؤها بعد الموت وخلودها، وقد اقتبس أفلاطون فكرة - وجوه النفس قبل البدن من تعاليم «فيثاغورس» وأغلب الظن أنه آمن بها إيمانا حقيقيا، وذلك أن النفس الإنسانية في نظره شبيهة بنفس العالم. نفس العالم أول ما خلقه الصانع وهي إلهية مثله. وهي مبدأ حركة العالم المنظمة، وهي علة الحياة بوجه عام أما النفس الإنسانية الشبيهة بنفس العالم من كل وجه فهي مبدأ حركة الجسم وفيها مبدأ خالد ينظم حركاتها. وهذا المبدأ الخالد هو العقل.

والنفس الإنسانية عند أفلاطون ثلاث قوى وهي :

(112) الدكتور محمد عبد الرحمن بوضار، «الفردة والأخلاق في حياة الفرد والمجتمع» ط 4 من 249 طبع (الطبعة المعاصرة).

(113) الدكتور محمد يوسف مرسى «تاريخ الأخلاق» ط 3 من 154 القاهرة.

(114) ينظر في هذا الغزالي في كتاب (ميزان العمل) موضوع «بيان جنس العلم والعمل» من 230 - 235 ط. دار المعارف بمصر الطبعة الأولى تحقيق الدكتور سليمان دغيا.

1 - القوة الشهوانية وهي مجموع الشهوات الجسدية والعنيفة، ومهمتها رئاسة الوظائف العذائية والجنسية وفضيلتها : العفة.

2 - والقوة العنيفة، وهي مجموع الفرائض الشيلة والكرامة، ومهمتها حفظ كرامة الفرد، وفضيلتها : الشجاعة.

3 - والقوة العاقلة، وهي قوة النظر والتأمل، ومهمتها إدراك الحقيقة والسيطرة على القوة العنيفة والقوة الشهوانية، وفضيلتها : الحكمة (115).

فيما أخذت تمتدش فيما كتبه الغزالي عن الأخلاق والفضائل وجدت أنه متأثر إلى حد كبير بنظرية أفلاطون في النفس والفضائل... والجديد في كلام الغزالي هو التوفيق بين أفلاطون ونظريته في النفس وبين فضائل القرآن... يقول الغزالي : (116) «ومهما أصلحت القوى الثلاث - الشهوية والعنيفة والعقلية - وضبطت على الوجه الذي ينبغي، وإلى الحد الذي ينبغي، وجعلت القوتان - الشهوية والعنيفة - متعادلتين للثالثة التي هي الفكرية العقلية، فقد حصلت العدالة وبمثل هذا المعدل قامت السموات والأرض وهي جوامع مكارم الشريعة وطهارة النفس، وحسن الخلق المحمود، بقوله عليه السلام - «أكمل المؤمنين إيمانا، أحسنهم أخلاقا، وأطهرهم بأهله»... وقوله عليه السلام : «أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقا، العواطفون اكتفاء» الذين يأتقون ويؤلفون» وثنا الشريعة عن الخلق الحسن خارج عن الحصر، ومعناه : إصلاح هذه القوى الثلاث، وقد جمعه الله سبحانه وتعالى في قوله : «وإنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم العبادقون»... فدل بالإيمان بالله ورسوله مع تقي الاوثاب

على العلم اليقيني والحكمة الحقيقية التي لا يتصور حصولها إلا بإصلاح قوة الفكر... ودل بالمجاهدة بالأموال على العفة والجود اللتين هما تابعان بالضرورة لإصلاح الشهوة... ودل بالمجاهدة على النفس على الشجاعة والحنم

(115) الدكتور جميل سليمان، تاريخ الفلسفة العربية، من 44، 45 ط دار الكتب البعثاني بيروت.

(116) الغزالي ميزان العمل، من 234، 235 تحقيق الدكتور حليمان دغيا ط دار المعارف بمصر سنة 1984م الطبعة الأولى.

الذين هما تاهان لإصلاح العمية. وإسلامها للدين والعقل (117).

وإذا كان الغزالي قد تأثر بأفلاطون ونظريته في النفس والفضائل فقد تأثر أيضاً بالوسط الأرسطي. وهو المبدأ الذي يقوم على أن القضية وسط بين رديتين وهذا المبدأ يسمى في فلسفة الأخلاق بنظرية الأوساط وملخص هذه النظرية : أن كل فضيلة من الفضائل هي وسط بين طرفين كالأمانة رديلة، فالشجاعة مثلاً وسط بين الجبن والشهورة، والكرم وسط بين الشح والإسراف، والعفة وسط بين الفجور والجمود، وهكذا (118)...

وقد بلغ اهتمام الغزالي بالوسط الأرسطي أن أول آيات القرآن الكريم لكي يحملها على التوافق معه، فقلوه تعالى : ﴿فماستقم كما أمرت﴾ مناه عند الغزالي : «يعني الاستمرار على الصراط المستقيم وطلب الوسط بين هذه الأطراف شديدة وهو أدق من الشجرة وأحد من السبب» (119)...

وعلى الرغم من إدراك الغزالي للفضائل الإسلامية وكثرة تعددها وتجاوز عددها للتنظيم الأفلاطوني الضيق، فإنه تمسك بذلك التقسيم وقال تحت عنوان «أهميات الفضائل» في كتاب «ميزان العمل» : الفضائل وإن كانت كثيرة فتجميعها أربعة : تشمل شعبها وأنواعها وهي : الحكمة والشجاعة، والعفة والعدالة فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة النفسية، والعفة فضيلة القوة الشهوانية، والعدالة، عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيها تتم جميع الأمور، ولذلك قيل : بالعدل قامت السموات والأرض (120).

ومن المؤكد أن الغزالي أدرك أن كثيراً من العلماء لا يرضيه أن يصل تأثيره بالفلسفة اليونانية إلى هذا الحد، فراح يعترف بنقل الأفكار ويسوع ذلك قائلاً : ولقد

اعترض على بعض الكلمات المبتوثة في تصانيفها في أمور علوم الدين طائفة من الذين لم تمتحكم في العلوم سرائرهم ولم تفتح إلى أقصى غايات المذاهب بصائرهم، وزعمت أن تلك الكلمات من كلام الأوائل (121)، مع أن بعضها من مولدات الخاطر، ولا يبعد أن يقع النحافر على الحافر «وبعضها يوجد في الكتب الشرعية وأكثرها موجود منهاها في كتب الصوفية، وهب أنها لم توجد إلا في كتبهم، فإذا كان ذلك الكلام مقولاً في نفسه، مؤيداً بالبرهان ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة، فلم ينبغي أن يهجر ويكر (122).

وأنت ترى من كلام الغزالي هذا أنه يحاول أن ينفي التأثير اليوناني وفي الوقت نفسه يضع تبريراً لهذا التأثير... ويقال إن الغزالي حاول أن يطبع ما أخذه عن اليونان بطابع إسلامي صوفي (123).

وهذا كله يدلنا على أن الفلاسفة المسلمين كان تأثرهم بالفلسفة اليونانية وغيرها في الأخلاق يحجب عنهم الرؤية الصحيحة لاكتشاف (الفلسفة الأخلاقية في الإسلام) إلى أن جاء الفيلسوف الكبير عباس محمود العقاد فأدرك تصور الفلاسفة المسلمين، واستطاع بعقلية الفقه، وعبقريته الفريدة وإيمانه الراسخ أن يؤسس فلسفة أخلاقية إسلامية، لم تشأ أن تنقل الإنسان من طبيعته، ولم تحاول أن تقوم جانباً وحده دون جانب آخر... ومحاولتها في التوجيه أن تحقق الإنسان ذاتيته الإنسانية.

والشخصية الإنسانية تترقي حسب الاستعداد للتبعية ومحاسبة النفس ومصدر الجمال في الأخلاق أن يشعر الإنسان بالتبعية وهذا الشعور مقياس يقيم على صحة النفس وصحة الجسد، ولا صحة بدون ضابط والضابط معناه القدرة على الامتناع ورد النفس عن بعض ما تشاء... وهذا هو عزم الأمور الذي يرتقي بالإنسان إلى الجمال والكمال، والكمال اقتراب من الله.

القاهرة : أحمد عبد الرحيم السايح

(121) المراد بكلام الأوائل : الفلاسفة.

(122) الغزالي (ميزان العمل) ص 144 ط دار المعارف بمصر الطبعة الأولى.

(123) الدكتور محمد يوسف موسى (تاريخ الأخلاق) ص 201.

(117) الغزالي ميزان العمل ص 234، 235 تحقيق الدكتور سليمان دقيا ط دار المعارف بمصر سنة 1964م الطبعة الأولى.

(118) الدكتور منصور محمد مزروعة دراسة في علم الأخلاق ص 65 ط مكتب الروايف للطباعة بمصر.

(119) الغزالي ميزان العمل ص 166 ط دار المعارف تحقيق الدكتور سليمان دقيا الطبعة الأولى 1964م.

(120) الغزالي (المصدر السابق) ص 264.

كتب جديدة أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤخرًا كتابًا مليًا بركب السيرة النبوية، أو في بيوتات الرسول ﷺ، تأليف محمد المختار ولد أبيه الشليطي.

وهو كتاب يعد من الكتب الإسلامية القيمة التي تضيف إلى المكتبة الإسلامية دراسات وبحوثًا مستفيضة عن حياة النبي ﷺ، تناول كتابه عليه بالدراسة والتعميل سيرة الرسول الأكرم النبي بالدروس والدلائل، العذلة بشواهد العظمة والحلود للمدين الإسلامي الحبيب.

وقد تنبع المؤلف في هذه الدراسة القيمة حياة الرسول من نشأته الأولى إلى أن اصطفاه الله ليكون حاملًا لرسالة الهداية والنور في كفاحه العربي من أجل نشر الدعوة وتطهير الأمانة، وما لاقاه من أملاء الدين من كيد وسخرية واستهزاء وإعراض عن الحق، إلى أن جاءت الهجرة النبوية في خوف بين الحق والباطل وبرهنت على أن الإسلام هو دين الله الذي ارتضاء البشرية جمعاء.

وقد حرص الكاتب على أن يشير في كل مناسبة إلى خلق النبي ﷺ وشأنه وما وهب الله من قوة ومبر وجعل ووفاء مما جعل منه نبي الرحمة ورسول الوفاء.

كما تعرض الكتاب إلى أمهات المؤسسين والظروف التاريخية التي أحاطت بدخولهم في بيوت الرسول ﷺ وعن عثرته لهم وما كثر لهم من مواقف خالدة وما أمروا به من فضائل وشأنل وجهاد في سبيل الله.

ثم تناول الحديث عن نخبة من المهاجرين والأنصار الذين ألبسوا النبي الكريم بالصمود، وما كان لهم إلى جانبه من بقولات وجهاد بأنفسهم وأموالهم، وما خصهم الله به من خصائص الفضل والتقوى.

ويقع الكتاب في 293 صفحة وهو من الحجم المتوسط وقد طبع تحت إشراف الصندوق المشترك لإحياء التراث الإسلامي العربي بين وديني الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية، وقولة الإمارات العربية المتحدة.



تعزيزًا لثقافة المذهب المالكي وتدعيمًا للموسسة الفقهية الإسلامية التي ما فتى صاحب الجلالة أمير المؤمنين محمد الله يحص عليها ويدهو إلى السك بها والعندل عليها.

يسعد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن ترف إلى جمهور الدارسين والوعاظ والأئمة والمرشدين وغيرهم من المهتمين، ما إندارها لطيفة جديدة من كتاب «الرسالة لابن أبي زيد القيرواني» الذي يعد من الكتب الفقهية الأصيل على منهج الإمام مالك رحمه الله، وذلك بعد مراجعته وتصحيحه وشكله من طرف سلطة من علماء التتبعين، إضافة إلى ما يمتاز به من سلاسة الأسلوب وسهولة في الإدراك.

وقد كان ياتح الوزارة المذكورة على طبع كتاب «الرسالة» طبعة جديدة وأنيقة هو وضع كتاب فقهي بين يدي الطلبة والأئمة والمرشدين، يكون جنبًا لنبات الفقهية الصحيحة وأهم الأسكاف الفقهية في مختلف العبادات والمعاملات.

ويعتبر لتكتاب لينة من البينات الأساسية في شرح المذهب المالكي الذي اختاره السامية مرجعًا لهم واعتوا به عذبة فائقة.

وطبعه في سنة جديدة يعتبر سلسلة بارزة من معالم الطريق التي ترونها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للتركيب المذهب المالكي تقيداً بالتعليمات السامية لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ونصره.





أمير المؤمنين جلالة الملك الحسين الشان المؤيد بالله وهو يؤدي
صلاة الشكر لله عند انخراط الاستعماري الوهمي للمحدود بين
المملكة المغربية وأقاليمها الجنوبية بعد تحرير واسترجاع هذه الأقاليم